


٢٠٠
شرح الالفية
ابن الناظم
٤١٥
ش ٠ ع

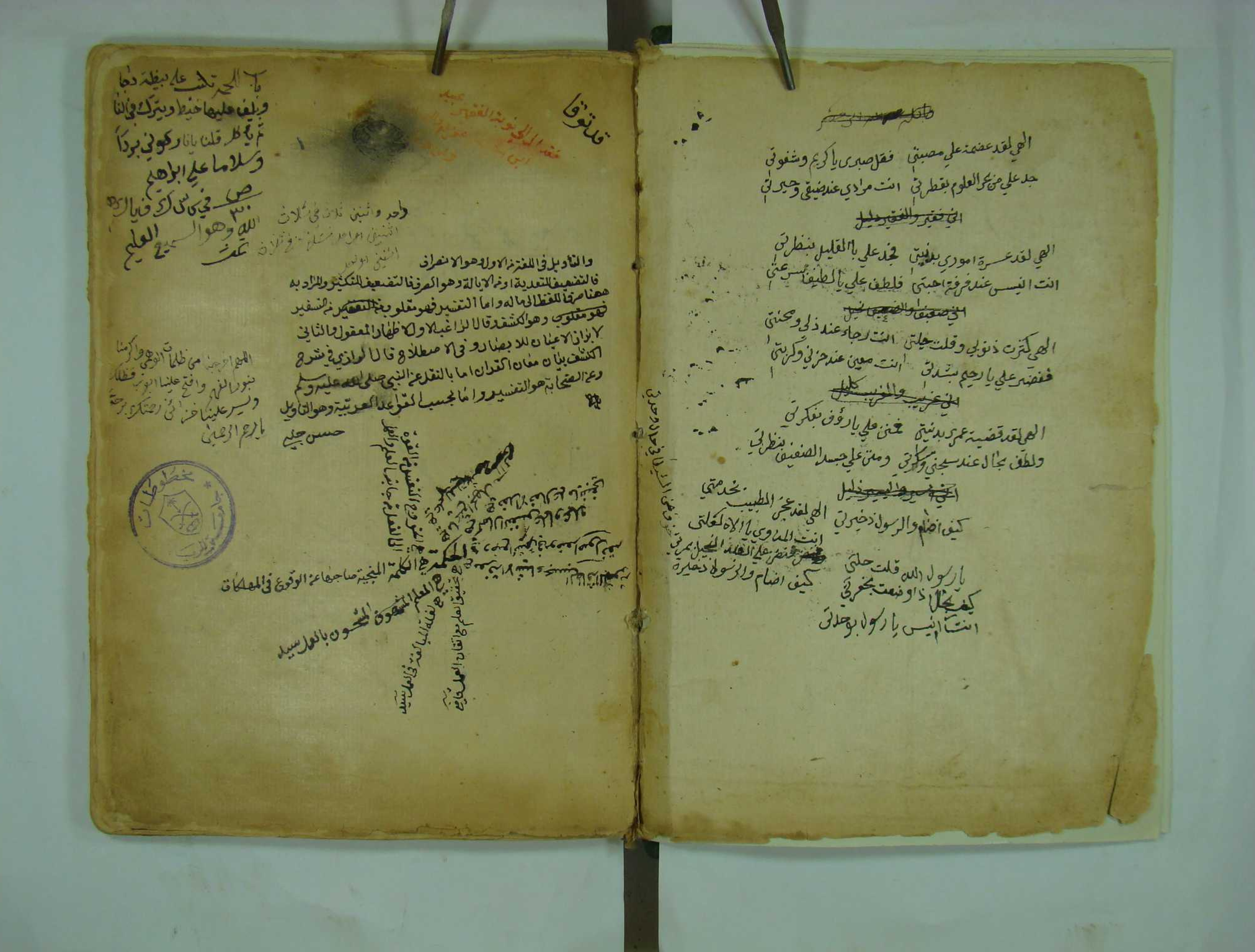
(١) المعلم

ام تعلم بان العلم نور وعلم الله لا يعطى لعاصي

وينبغي ان يسكن الميم في حديث النخعي المسلم حر
كما ذكره ابن الاثير وغيره قهستاني

شرح الألفية

لابنه للناظم



الهي لقد عظمت علي مصيبتي فقل صبري يا كريم وشفوتي
جد علي من بحر العلوم بقطرتي انت مرادي عند ضيقي وحيرتي

الهي لقد عسرة اموري بذنبتي فجد علي بالقليل بنظرتي
انت انيس عند غربتي احبتي فلطف علي يا لطيف بس عثتي

الهي كثرت ذنوبي وقلت حيلتي انت رجاء عند ذلي ومحنتي
انت معين عند حزني وكربتي فغفر علي يا رحيم بشدتي

الهي لقد قضية عمري بدنيتي فمن علي يا رؤوف بفكرتي
ولطف بحال عند سجني وكربتي ومن علي جسد الضعيف بنظرتي

الهي لقد عجز الطبيب بخدمتي
كيف اضام والرسول ذخيرتي
انت المداوي يا الاله لعلتي
فمن علي العلة الجليل بمرتي
كيف اضام والرسول ذخيرة

يا رسول الله قلت حيلتي
كيف الحال ذا وضعت بحرقتي
انت انيس يا رسول بوحدتي

يا نار الحجر تكتب على بيضة دجاج
ويلف عليها خيط ويترك في النار
ثم يأكل قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم
ص ٣٠٠ في كتاب ... فيكفيكهم
الله وهو السميع العليم
تمت

واحد واثنين ثلاث ...

والتأويل في اللغة الاول وهو الانصراف
فالتفعيل للتعدية او في الازالة وهو الصرف فالتفعيل للتكثير والمراد به
ههنا صرف اللفظ الى ماله واما التفسير فهو مقلوب من التعصير من السفير
فهو مقلوب وهو الكشف قال الراغب الاول لاظهار المعقول والثاني
لابراز الاعيان للابصار وفي الاصطلاح قال الرازي في شرح
الكشف بيان معان القران اما بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الصحابة هو التفسير واما بحسب القواعد العربية وهو التأويل

حسن جلبي

الحكمة هي الكلمة المنجية صاحبها عن الوقوع في المهلكات



أفعال المقاربة ٣٥	ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ٣٣	كان وأخواتها ٣١	الابتداء ٢٥
العلم ١٨	النكرة والمعرفة وفيها الضمير ١٣	المعرب والمبني ٤	كلام وما يتألف منه ٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أعلم وأرى وما جرى مجراهما [illegible]	ظن وأخواتها ٤٤	لا النافية للجنس ٤٢	إن وأخواتها ٣٧
اشتغال العامل عن المعمول ٥٤	النائب عن الفاعل ٥٣	المفعول به ٥٢	الفاعل ٤٦
المفعول المطلق ٦٠	التنازع في العمل ٥٨	الفاعل وما يتعلق بذلك ٦٠	تعدي الفعل ولزومه ٥٦
الاستثناء ٦٧	المفعول معه ٦٥	المفعول فيه ٦٣	المفعول له ٦٣

باب الإضافة ٨٧	حروف الجر ٨٣	التمييز ٨١	الحال ٧٤
إعمال اسم المفعول	إعمال اسم الفاعل ٩٩	إعمال المصادر	المضاف إلى ياء المتكلم ٩٤
والصفات المشبهة بها	أسماء الفاعلين	أبنية المصادر	أمثلة المبالغة
نعم وبئس وما جرى مجراهما ١١٠	التعجب	إعمال الصفة المشبهة	أسماء المفعولين
التوكيد ١١٨	النعت	عمل أفعل التفضيل الرفع	أفعل التفضيل ١١٣
النداء	إبدال الظاهر من المضمر	البدل	العطف ١٢٠ عطف النسق عطف الضمائر
الاستغاثة	أسماء لازمت النداء	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	تابع المنادى



تصوفي

معاتبة بسبب الغيبا آخر فصل العتاب

عن سلام يتعطر فردوس الجنان
بشميمه ويتضوع رضوان الولدان
بنسيمه ممزوجا بانفاس الملائكة المقربين
ساريا بنفحات الاقطاب الواصلين
ثمرة الرحموتية واللاهوتية باسرارها
وتصاحبه الحقيقة المحمدية بانوارها
اعني

يكاد بين الاحباء بسبب طول الغياب سيدي ما سبب طول اغيابك عني
وتباعدك مني وما العذر في سبب عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور
والقلب بك يحروق وعشقون والضمير على محبتك لا يزال ولا يزول
فسما بصدق الحب فيك واخلاص الود لديك ان حضوركم عندي
لا شهى من الماء البارد للعطشان وانت عندي اعز لذ الروح
وحياتها قصار الساس ، ذارمت العتب ، من احب تعطفا تعارضني للعتب فيه والجنان
موانع ولو كان نعهد موضع العتب
رمى الله ايانا بغصنٍ بعرنكم فما قلت ابه معدها ما كنت لنشتفي فودي ولكني للعتاب
الجاف شكاها فما قال غيلي اها ليالي عنكم مواضع
من الناس لا قال بالمسموع القصير
بالمنظور اقنع منكم ولا بالمسموع ~~وهذا اليوم اعرف بدون ذلك~~
ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولقد قنعت اليوم
بالمسموع باهل لسانك عيشنا بلقائكم من عودة
محمودة ورجوع غمر وقمت واحشائي
تنشب سعيرها وعيناي سحب فاض منها
مطيرها ولو انني استمدت من دمعي مقلتي فما انكرت
كنت وهي جم سطورها وكيف تلام العين انقطرت دما وقد
غاب انسانها [illegible]

معاتبة من تغيب بلا سبب
ما كنت اعهد من مولاي قطعها الا الوداد الذي
[illegible] لكنه الدهر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له
وهو شيء غالب ابناء هذا الزمان من الاخلاء
والاخوان فتعلم كمثل الوعظ [illegible]
لا يبقى زمانين ويستحيل في اسرع من طرفة
عين او كلمح البرق المستحيل فيه الشراب
او كالخيال الذي يبدو في المنام وهو في
الحقيقة اضغاث احلام ومن كان بهذه
الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده ولا
التاسف على فقده ولا التالم على فقده ولا
الحزن على غيبته

ولما خالط الزهري السلطان كتب اخ له في الدين عافانا الله واياك
من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلتك نعم الله عليك بما فهمك من كتابه
وعلمك من سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على
العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت
واخف ما احتملت انك آنست وحشة الظالم وسهلت
سبيل الغي بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حين
اداك اتخذوك قطبا تدور عليك رحى باطلهم و
جسرا يعبرون عليك الى بلائهم وسلما يصعدون
فيك الى ضلالهم يدخلون الشك بك على العلماء ويقتادون
بك قلوب الجهال فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا
عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افسدوا عليك
من دينك فما يؤمنك ان تكون ممن قال الله فيهم فخلف من
بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا فانك تعامل من لا يجهل ويحفظ عليك
من لا يغفل فداو دينك فقد دخله سقم وهيء زادك فقد
حضر السفر البعيد وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء والسلام
وقال سفيان رضي الله عنه لا يسكنه الا القراء والزائرون للملوك
وعن الاوزاعي ما من شيء ابغض من قارئ ومن عالم يزور عامل
وعن محمد بن سلمة الذباب على العذرة احسن من قارئ على باب
هؤلاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا لظالم بالبقاء
فقد احب ان يعصى الله في ارضه وسئل سفيان عن ظالم اشرف
على الهلاك في برية هل يسقى شربة ماء فقال لا فقيل
له يموت فقال دعه يموت وحكي عن الحسن ان
الله جعل الدين بين لائين وهما لا تركنوا ولا تطغوا



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ترجمان الادب بدر الدين ابو عبد الله محمد الجيانى
بن الشيخ الامام العالم العلامة حجة العرب جمال الدين ابى عبد الله بن
مالك الطائى الصدر الكامل عبد الله شيخ الاسلام اما بعد
حمد الله سبحانه بما هو اهله وما له من المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادى
والعوائد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين
وقدوة للعالمين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على ساير عباد الله
الصالحين فانى ذاكر فى هذا الكتاب ارجوزة والدى فى علم النحو المسماة
بالخلاصة ومرصعها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل
مقفل جانبت الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم
مقاصدها والحصول على جملة فوائدها مستمدا من الله احسن التاييد
والتوفيق للتسديد بمنه وكرمه اول الارجوزة قال محمد هو ابن مالك
احمد ربى الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا واستعين الله فى الفية
مقاصد النحو بها محوية
النحو فى اللغة هو القصد وفى اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام

من

من استقراء كلام العرب اعنى احكام الكلم فى ذواتها وفيما يعرض لها
بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز به
عن الخطاء فى فهم معانى كلامهم وفى الحذو عليه
تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز
يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو
لما فيها من المزية على نظايرها انها تقرب على الافهام المعانى البعيدة
بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اى
توسع العطاء بما تمنح من الفوائد لقرائها واعدة بحصول ما ذكر وناجزة
بوفائها وتقتضى رضى بغير سخط فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره لى وله فى درجات الآخره
الكلام وما يتالف منه
كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم
الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا
الذى اراد بقوله مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح
الاكتفاء بها كالفائدة فى استقم فاكتفاء بتتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام
من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما
وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب
تقديره استقم انت فقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعنى ان الكلم
اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهى على ثلاثة اقسام اسم وفعل



وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف و
الاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من
هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة اللفظ الدال على معنى
مفرد احترازا عن التبيير والمراد باللفظ لفظ بالقوة او بالفعل مستقل بالدلالة
على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة
مدخل للضمير نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى
كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معهم لماد لالته ثابتة كرجل و
لمكان دلالته زائلة كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين
على حدة وبجملة مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزءه على جزء معناه و
بالوضع مخرج للمهمل ولكل ما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به
وبين الكلم والكلام عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه
يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم
اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب
من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة
والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد
بالكلام من الدلالة على معنى يحسن السكوت عليه كقوله عليه السلام اصدق كلمة
قالها الشاعر وهي كلمة لبيد وهي قوله

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زايل

وكقولهم كلمة الشهادة ويريدون بها
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة

قافية

قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر

وكم علمته نظم القوافي   فلما قال قافيه هجاني

اراد قصيدة بالجر والتنوين والندا وال   ومسند للاسم تمييز حصل

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من
معرفة ما يتميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك
ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر و
التنوين والندا والالف واللام والاسناد اليها الجر فيختص بالاسماء لان
كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو
في قولك نظرت الى زيد ومررت بعمرو واما التنوين وهو نون ساكنة
تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا فمن انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو
وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين
التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله

يا صاح ما هاج العيون الذرفن   من طلل كالاتحمي انهجن

بمعنى درس وبلي والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو قوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن   مشتبه الاعلام لماع الخفقن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها مختصة بالاسماء الا تنوين الترنم
والغالي لانهما لما لا تليق بغيرها الا الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر
السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما اختص به الاسم على غيره واما
الندا كقولك يا زيد ويا رجل فيختص ايضا بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول
به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال
فمن خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم



كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام وأما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى
اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفائدة كقولك قام زيد وزيد قائم وعمرو
منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار معناه
هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي
اسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على
التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسم اخذ في ذكر علامات الافعال فقال

بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك
في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء
التانيث الساكنة كقولك في اقبل اقبلت في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك
في افعل افعلي او نون التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلم شيء
من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه
العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف مالم يدل على نفي الحرفية دليل
فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو
اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا
قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم
لا يسند اليه لفظا ولا معنا وقد عرف الحرف بقوله

سواهما الحرف كهل وفي ولم　　فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم　　بالنون فعل الامر ان امر فهم

يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما وافعالا لعدم صلاحيتها

لعلاماتها وعدم ما ينفي الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت
الذي يليه بيان ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وامر وماض فعلامة
المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج لم يخرج وينطلق لم
ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل الآن وهو في الفعل ويفعل
غدا ويسمى مضارعا لمشابهته الاسم في احتماله للابهام والتخصيص وبتوارد لام الابتداء
او الجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه
دخول تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من
الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد
نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيها نون التاكيد نحو قومن

والامر ان لم يك للنون محل　　فيه هو اسم نحو صه وحيهل

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التوكيد فهي اسم فعل نحو
صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل واسرع او عجل او احضر فهذان اسما
لانهما يدلان على الامر ولا تدخلها نون التاكيد فلا يقول صهن ولا حيهلن و
كذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات
بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلامته فهي اسم
فعل لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو دخول علامات الفعل وانتفاء
الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما
وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

والاسم منه معرب ومبني　　لشبه من الحروف مدني

تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدها

مطلب الاسم



المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف ويسمّى متمكنا والثاني المبني وهو ما
اشبه الحروف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي
يبنى الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بيّن جهات الشبه فقال

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصّلا

يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار
اما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان
الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان
تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم
على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه
يسند اليه كقولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف
في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا قلت
لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم
الايدي والدما واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين
لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبروه اما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى
فاذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف متضمنا لازما للفظ او المحل غير
معارض بما يقتضي الاعراب بني كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو زيد
اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم
ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن
معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني
الحروف وان لم يوضع له حرف يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق الاسم

المتضمن

المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى ساير ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى
وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة
نحو يا زيد فانه مبني على الضم للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى
مخاطب عند مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا
معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي
وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل
في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم
تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها لمعنى الحرف تستحق البناء لكن
عارض ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت
واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا الزم طريقة هي للحرف كاسماء
الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك
وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال
لازمة للاسناد الى الفاعل فهي عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو
الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على عايد فانه حقها
البناء لانها تلازم الجملة فهي كالحروف في الاستعمال لان الحروف باسرها لا
تستعمل الا مع الجملة اما ظاهرة او مقدرة ولو عورض شبه الحرف في الاستعمال
ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب نحو اللذان واللتان وان اشبها
اشبه الحروف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما



المعربة الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء
بمثالين الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم
تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والآخر يقدر فيه

وفعل امر ومضى بنيا … واعربوا مضارعا ان عريا
من نون تاكيد مباشر ومن … نون اناث كيرعن من فتن

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف
المعاني التي تعتور عليها فجاء اشياء الماضي والامر على الاصل فبني الماضي
على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع
فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء
والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا
يتصل به نون التاكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد
بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون في تركيب خمسة عشر
فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء
المخاطب نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء
لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا و
الاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت
نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون
تاكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به
ما لا يتصل هو الا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء
وحملا على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هل يقمن
ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن

ورعن

ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وكل حرف مستحق للبنا … والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم … كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعاقب عليها
من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله
والاسم منه معرب ومبني الى ههنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني
وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التاكيد او الاناث
وان المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل
بنون التاكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي
كقولك من زيدا لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله
رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي
والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على
السكون لانه اخف فاعتباره اوفر فان منع من البناء على السكون مانع لجئ الى
البناء على الحركة وهي الفتح او الكسر او الضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو
من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون
في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء
على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو
باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل
وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل

والرفع والنصب اجعلن اعرابا … لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما … قد خصص الفعل بان ينجزما



الاعراب بتر ظاهرا ومقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل
ماكان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاني ورايته في قولك جاني
زيد ورايت زيدا او ادعاء لواضع الى ذلك كالحروف الجارة فان الواضع
لما راها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة الاثر الجزء وراى ان كلما
لازم شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة
فيها عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء في قولك مررت بزيد وسنوضح هذا
في موضعه ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم و
الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسم والجزم يختص
بالفعل فانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها
لان المعاني التي هي في الاسم بالاعراب لبيانها ثلاثة اجناس معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه
كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام
زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم وكان له
ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم
يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها
لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصلح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب
بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن
اهاب زيدا والجر بالكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد
يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ‌‌ ‌‌ كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ‌‌ ‌‌ ينوب نحو جا اخو بني نمر

مثل للرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على
طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني
مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في مواضع النيابة فقال

وارفع بواو وانصبن بالالف ‌‌ ‌‌ واجرر بياء ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ‌‌ ‌‌ والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن ‌‌ ‌‌ والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتاليه يندر ‌‌ ‌‌ وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ‌‌ ‌‌ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها
بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم
والاب والاخ والحم والهن فان قلت فلم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير
ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقوله

وانا كرام موسرون اتيتهم ‌‌ ‌‌ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف
الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم
كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت
لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وهن
وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا
ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جا اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت
هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها



بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر ذلك الى كونه
واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر وبيان ذلك ان ذو اصله ذوي
بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم
الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال الاصل ذو بواو
مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم
ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال
اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال الاصل بذو مال
بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على
الواو المكسورة ما قبلها كما استثقل على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل
قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف
يعوض عن واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه هو الاكثر
واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك و
الاصل فوُكَ وفوَكَ وفوِكَ ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم
فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان لكنهم
حذفوا في الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى
غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين بحركة اللام فصارت
بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء
في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرء وابنم يقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما

ومررت

ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل
قولهم هنه وهنوان فله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو
الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة
وغيرها كقوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية اي تخلق باخلاق
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا
الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات
التزام نقص اب واخ وحم النقص بقولك جاء ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله
وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهي القصر نحو جاء الاباء والاخا والحما قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

[illegible] ص بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد و
زيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة شفع وزكا فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان
فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت هذا فنقول اعراب

المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
يليها نون مكسورة تسقط بالاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية
كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلتا ذا بمضمر
مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت
مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما ومررت
بكليهما وبكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو
اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب
نحو جاءني كلا ابويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها
اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين وهذا هو المراد
بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين
ليسا في الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير
فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
ولم يليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت لما اعرب المثنى بالحروف ولأن
التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع امورا خفيفة العلامة الدالة
عليها وترك الاخلال بظهور اعرابه احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية
الالف لانها اخف الزوايد ولدلالتها على التثنية في الفعل اسما في نحو فعلا وحرفا
في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بانقلابها لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب
والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فالتجئ الى الاعراب ببقاء الالف على صورتها في
الرفع فاذا دخلها عامل الجر قلبوا الالف بالحركات المناسبة فيه وابقوا الفتحة
قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحمل النصب على الجر لان قلب الالف في النصب
الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر

أولى

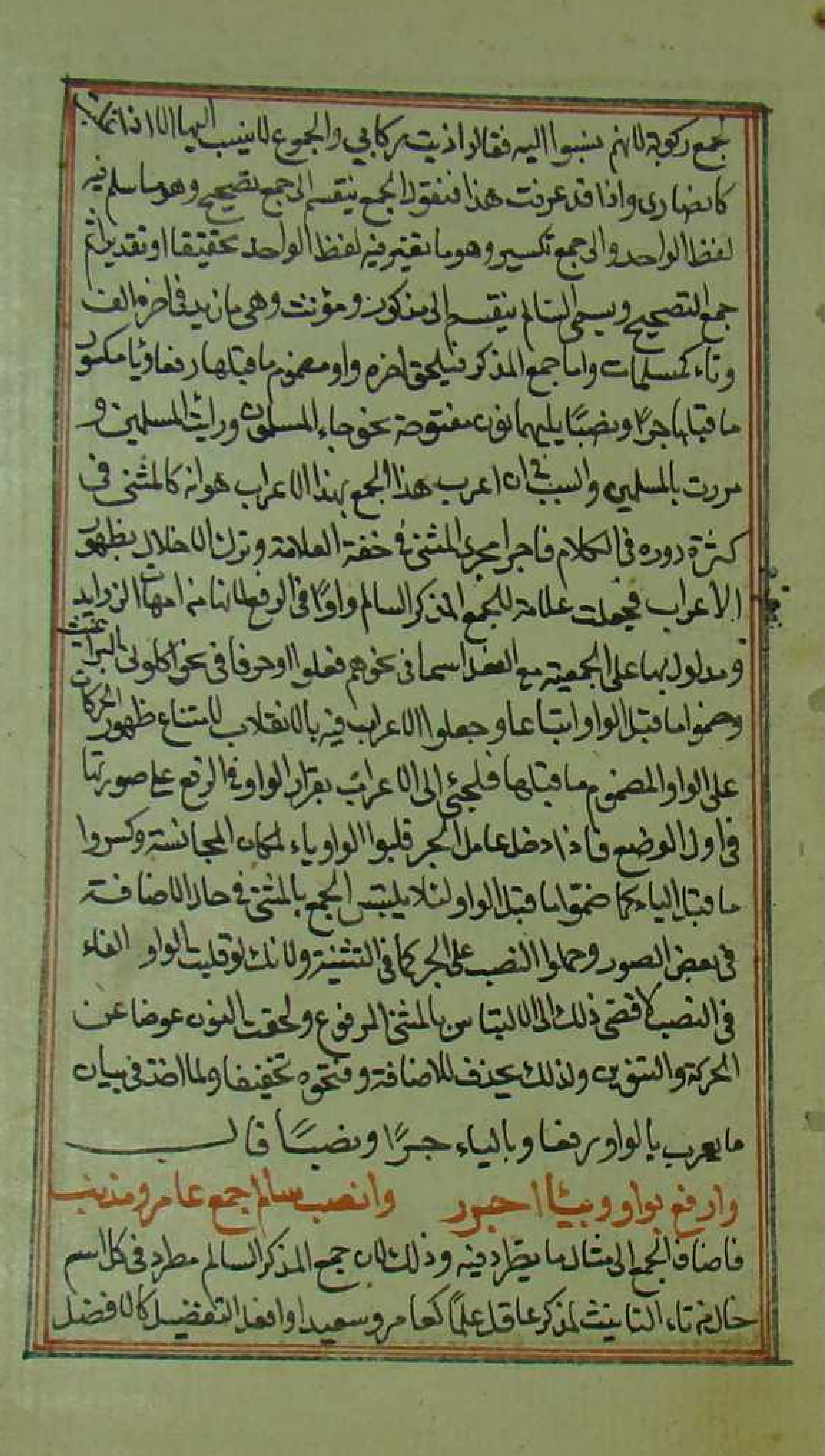
أولى لانه شريكه في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع ايضا
من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول مررت بالزيدين والياء علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي
منقلبة من الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول في
الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات و
من دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف
النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة
نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين
يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا
وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم
خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسماء
ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما
اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد جمع الاعتبارين في قول الشاعر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله كلتا الجنتين اتت
اكلها ولم تظلم منه شيئا ولم يقل اتتا ولما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد و
حظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص
اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل
للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة بينهما

والشاهد في موضعين الاول انه اعتبر معنى كلا وثنى الخبر حيث قال قد اقلعا الثاني انه اعتبر لفظ كلا ووحد الخبر حيث قال رابي نحو هو

وارفع بواو وبياء اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا
الو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الكلم الدال على اكثر من
اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من
اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة
تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة
المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار
الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو
الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود ام لم يكن كابابيل والموضوع
لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن
كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب
فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه ككماء وكماة وجباء
وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لا يبنى عليه الاحاد كابابيل وغلبة
التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب
محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم
فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه
على وزن الاحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد
في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم الجمع غاز وان كان نحو
كليب جمعا لكلب لان غزي مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم

لجمع


جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ذيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا سمي بها
كانصاري واذا قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه
لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا
جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما يختم بالف
وتاء كمسلمات واما جمع المذكر فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور
ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين و
مررت بالمسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في
كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور
الاعراب فجعلت علامة للجمع المذكر السالم واوا في الرفع لانها من امهات الزوايد
ومدلول بها على الجمعية مع الضمير اسما في نحو هم فعلوا او حرفا في نحو اكلوني البراغيث
وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات
على الواو المضموم ما قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها
في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المجانسة وكسروا
ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة
في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانه لو قلبت الواو الفا
في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن
الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوه تخفيفا ولما اخذ في بيان
ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال

وارفع بواو وبيا اجرر ... وانصب سالم جمع عامر ومذنب

فاضاف الجمع الى مثالين لما يطرد فيه وذلك لان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم
خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او افعل التفضيل كالافضل



او صفة تقبل تاء التانيث باطراد ان قصد معناه او في معنا ما يقبلها كضارب
ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون وضاربون
وسعيدون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبرعشرونا
الاخره ومعناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير
وجموع تصحيح لم يستوف الشروط فمن اسما الجموع عشرون وبابه وهي ثلثون
الى تسعين مما ليس له واحد من لفظه ومنه عالمون وعليون مما واحده اعم في
الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي
في الاصل قد حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث كماة واريه وظبة وظبين
وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى الصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم يستوف
الشروط اهلون مما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه
شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي وتلاعب الريح بالعصرين قسطله
والوابلون وهتنان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولكن ورد
فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقة في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي
امرقا من لحوم شتى واكثر هذا الاستعمال من باب سنين وهو كل مؤنث
بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي بسلامة ما اوله مكسور كماة
واريه ومائة ومئين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين فيما
اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة
وظبا وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة ورقين وقوله
مثل حين فقد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل
اعرابه بالحركات على نون منونة ولا يسقطها الاضافة نحو هذه سنين

ورايت

11

ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات
اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف وهو عند قوم مطرد يعني
ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين وقد
يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ وذلك في الحديث المذكور

ونون مجموع وما به التحق — فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به — بعكس ذاك استعملوه فانتبه

قد تقدم الكلام على نوني التثنية والجمع على حده ولم يبق فيه الا ما ينبه
عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان
نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي
للضرورة كما قال الشاعر عرين من عرينة ليس منا ۰ برئت الى عرينة
من عرين ۰ عرفنا جعفرا وبني ابيه ۰ وانكرنا زعانف اخرين ۰ وقول
الاخر ۰ اكل الدهر حل وارتحال ۰ اما يبقي علي ولا يقيني ۰ وماذا يبتغي الشعراء
مني ۰ وقد جاوزت حد الاربعين ۰ واما فتح نون التثنية فلغة قوم
من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة
وتغيب

وما بتا والف قد جمعا — يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل — كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم والاعراب على حده وذلك
ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات
ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع
المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات

واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات
ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل
ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراه مجرى الجمع نحو هذه
اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة
على فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقفت
قلبت التاء هاء ومنهم من يمنع التنوين ويجر بالضم في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب

وجر بالفتحة ما لا ينصرف — ما لم يضف او يك بعد ال ردف

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل
كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر
بالكسر في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر
بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت
باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لت
اخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في لغة قوم خلا او ربما
قوم دخلا فلما لم يجروه بالكسر عوضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا
ينصرف او دخله الالف واللام من التنوين يجر بالكسرة نحو مررت باحمركم وبالحمراء

واجعل لنحو يفعلان النونا — رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه — كلم تكوني لترومي مظلمه

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو
جماعة او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت علامة رفعه
نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك

النونات تقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم
قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب
وكالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا
كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم للفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم
تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي
منصوب بان مضمرة تقديرها لان ترومي واصله ترومين فلما دخل
الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وسم معتلا من الاسماء ما — كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا — جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر — ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

اعلم ان الاسم المعرب على قسمين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى و
العصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره
ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتضي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين
واخيك وبقولي تلي كسرة مما اخره ياء ساكنة ما قبلها نحو نحي وظبي فانه
معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح و
مقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر
فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول
جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة

على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة
مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاءني
القاضي ومررت بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي اولا مرفوع وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء و
ثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جمع المقصور والمنقوص تم الكلام والله اعلم

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره الف
كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما
المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على
الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة
على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فاقاموا حذف الالف
مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء
او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضم على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم
ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في الذي آخره الف تقول
هو يرمي ويدعو ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع
فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو فالحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو باب المعرفة والنكرة

وبرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو صح

نكرة

والمعرفة
بحث النكرة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة
من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها
بقوله وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا
وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرفة باللام نحو الغلام والفرس والمعرف
بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا
رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط
النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف با
لالف واللام او تكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل
عليها الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب
فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو
صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة
كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على
المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فما لذي غيبة او حضور ... كأنت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو وقد
ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب
والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لانه الحاضر
ثلاثة المتكلم والمخاطب ولا متكلم ولا مخاطبة وهو المشار اليه على ان
هذه الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

المتكلم

وذو اتصال منه ما لا يبتدى ... ولا يلي الا اختيارا ابدا

المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وتبارك والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فلا تقول ما قام الاتَ وما رأيت الاهُ وانما تقول ما قام الا انت وما رأيت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ... ان لا يجاورنا الاكِ ديار

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله

كالياء والكاف من ابني اكرمك ... والياء والهاء من سليه ما ملك

واعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد نبه على هذا بقوله

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو معنى من معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والهاء ونحوها في اياي واياك وايانا واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ رحمه الله في بناء المضمرات ولذلك اعقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح

للرفع

بحث الضمير

للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعولية فعلم انها صالحة للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير والف وواو وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالف على قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون في المجيء للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات تقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا

كقاما واعلما

ط

لما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان الضمير المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد اشار الى الاول بقوله وذو ارتفاع ه محمد لخاني

ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات

ومن ضمير الرفع ما يستتر   كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقتدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق والنون كنغتبط او تاء المخاطب كتشكر واسم الفعل الغير الماضي كاف ونزال بمعنى انزل ونزال بمعنى ~~زيد~~ ان فالجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد ما قام هو وزيد هند ضاربها

وذو ارتفاع وانفصال انا هو   وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا   اياي والتفريع ليس مشكلا

المضمر المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او عظيما وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

وفي

١٥

بيني بينها امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا يقال قام ايا او لا اكرمت اياك لتمكن من ان يقول قمت واكرمتك خلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة ... للمجيء بالحصر ...

وفي اختيار لا يجيء المنفصل   اذا تأتى ان يجيء المتصل

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك فمحل الضمير المنفصل ان لا يكون المتصل بان يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبر كان واحد اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم ◦ الا يزيدهم حبا اليّ هم ◦ وقال الاخر ◦ بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ◦ اياهم الارض في دهر الدهارير ◦ ما سوى ما ذكرته مما يكون فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

وصل او افصل هاء سلنيه وما   اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا   اختار غيري اختار الانفصالا

المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص غير مرفوع واما كونه خبر كان او احد اخواتها اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها في قوله ◦ فلا تطمع ابيت اللعن فيها ◦ ومنعكها بشيء يستطاع ◦ فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت من ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من ~~المخاطب والمخاطب~~ الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي المثال الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعتك اياها الا ان الاتصال مع العفو احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله



صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول
الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كالهاء في لملكهم اياكم وسيأتي
ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك و
اما الثاني فكالهاء من قولك واما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال
لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر
لاحظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته
في النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه
رجلا ليسني وانشد لابي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه
بلبانها واما الانفصال فقد جاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال
بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو
اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب
القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه ففي باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه
على ما فيه من الخلاف ويذكر رأيه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء
من الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال
نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب
العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول الشاعر اخي
حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وقدم الاخص في اتصال … وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا … وقد يبيح الغيب فيه وصلا

مقصوده

مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه في قوله وصل او افصل هاء
سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص
مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم
ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم
الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد
وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خيرك في حال الانفصال
بين تقديم الاخص وغيره ثم ان كان المقدم من الضميرين غير الاخص
فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم
يجز اتصاله بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك
اياي فان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد
لفظ الضميرين فهو كما اذا كانا لمخاطب نحو قولك زيد ظننته اياه ولا يكون فيه
الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول
مغلس بن لقيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع
العظم نابها وكقول الاخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه
قفو اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل
تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ

وقبل يا النفس مع الفعل التزم … نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا … ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا … عني ومني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي ** **قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما
قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا
نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي الفعل عن كسرة الاتباع لانها
شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل
ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل ولا
الا فعال من الكسر لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني ولا
تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو قوله عددت قومي كعديد
الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني اوليس اياي اما اذا
نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان
كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولا تترك الا فيما ندر
نحو قوله ٭ كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ٭ وان كان
لعل فالوجه تجريدها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ الاسباب
ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله ٭ فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط
بها قبرا لابيض ماجد ٭ وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن
جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات ٭
تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها
لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين
عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينه وبينها
واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها
على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا

تعلق

تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من
اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في
قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان
يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط احتفاظا بما سكن و
فلا بد معها من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من نحو انشاد بعض النحويين
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة ابي
بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدني و
قطني في كلامهم اكثر من قدي وقطي ومن شواهدهما قول الشاعر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة ٭ لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال
الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي ٭ فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط
قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى
قطني قطني وقط قط وقال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات

بطني العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ** **علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ** **وشذقم وهيلة وواشق

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه يمنع
الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن
ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دالة على التعيين بقرينة خارجة
عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كا
لحضور والغيبة وقولي على وجه يمنع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي

ومنه ما [illegible]
العلم

بحث العلم

مسماه واحدا بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ وليس
بعلم لان وضع اللفظ ليس على وصف الشركة واما العلم الجنسي فهو كالاسم
جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذوالة وثعالة وسياق
الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ و
يؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء
الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء
اعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم
والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم
لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا بات عرار يجلد يعنون بقرتين با
لشام

واسما اتى وكنية ولقبا * واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف * حتما والا اتبع الذي ردف

العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم
يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة و
انف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك
واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى
اللقب نحو زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم
كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم
واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع
بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت
بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع
نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد

كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا
لم يكن الاسم واللقب مفردين فالمتحتم الاتباع سواء كانا مركبين نحو
هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله
بطة

ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وادد

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول
والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر
كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود واسم عين كثور واسد
او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو
يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله
نبئت اخوالي بني يزيد * ظلما علينا لهم فديد

وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وابي قحافة

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة
ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيانه هذا قال وجملة اي ومن
العلم جملة ويراد بها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق
نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما
واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره
ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب
واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الا[صوات]
لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر انواع
المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والشيوع

ووضعوا لبعض الاجناس علم ... كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علما للفجرة

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها
الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس شاملا
به اليشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول نحو اسامة اجرا
من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم
لجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان
كثبوت للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جعدة وذوالة للذيب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات
واما المعاني فكبرة للمبرة ومجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا
ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة
وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه
الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذه
الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي
في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها
انتصب على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به اسم الاشارة

اسماء الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وباولى

وباولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخ
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله
في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان
رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين وللاثنتين واولا للجمع مطلقا
ان سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره
كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران
والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب
حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم و
ذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر
وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم
الاشارة مضافا اليها واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة
لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا
ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك و
ذينك وتانك وتينك واولئك واولالك واولالك وهذه الامثلة
كلها للبعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان
الفراء حكى ان خلو ذلك وتلك من اللام لغة بني تميم فعلى ان الحجازيين
اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة

عندهم الا مرتبتان قرب وبعد والمرغيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم و
يلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهولاء والمقرون
بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذلك وبذلك فلا اللام قد تجامعها

وبهنا او هاهنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقها ها التنبيه فيقال هاهنا و
ان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك و
هنالك وقد يشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهَنا وهِنا بفتح الهاء
وكسرها فالهنا وهِنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم
وقد يراد بهنا الزمان كقوله حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامة والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الاولى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة
معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو
مع صلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت
عليهم الارض بما رحبت وكي في نحو جئت لكي تحسن الي ولو في نحو
قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير نص

على ذلك ابو علي ومنه قول قتيلة بنت الحارث ما كان ضرك لو مننت
وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك
اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان
رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين او الاثنتين وكان
القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي
والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة
التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد
بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم
من يشدد النون من ذان وتان فيقول بجعل ذلك تعويضا عن الف
ذا وتا ومنها الذين بجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى
فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو
كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار با
لعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح
لغوي لا على النحوي في اصطلاح قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق
قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين
مجرى جمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا والياء جرا ونصبا فيجئ
الذين بالياء عند هولاء معتدا بعامل الجر او النصب فعلم ان ذلك
الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى جمع
المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك

قول الراجز ٭ نحن اللذون صبحوا الصباحا ٭ يوم النخيل غارة ملحاحا ٭
ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي بجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف
ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد يجي اللاء بمعنى
الذين كقوله ٭ فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٭ كما قد يجي
الاولى بمعنى اللاتي كقول الآخر ٭ فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة
تترك الحجل اقصما ٭ وقال الآخر ٭ فتلك خطوب قد تملت شبابنا
قديما فتبلينا المنون وما نبلي ٭ وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم
الروع كالحدإ القبل ٭ فجمع بين اللغتين ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

ومن وما وال تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيء شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ في الكلام

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما
واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من
فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله ٭ اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير ٭ وتغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في
السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة
حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى
الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر
كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله
واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر ٭ تعش فان

عاهدتني

عاهدتني لا تخونني ٭ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٭ وقال الله ومنهم
من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا
تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات
من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره
كقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولانطباق
ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في
ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان
ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب
اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت
جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام ها هنا اسم موصول قد اعتمدت
الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام
كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه يعود
الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب
ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد
مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها
واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها
واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد ويظهر المعنى با
لعايد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم
وذو قام ابوهن قال الشاعر ٭ ذاك خليلي وذو يواصلني ٭ يرمي ورائي بامسهم

وانسلية اى والذى نواصلنى قال الاخر فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى
ذو حفرت وذو طويت اراد الذى حفرت والتى طويت وقد تعرب كما
انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة فحسبى من ذو عندهم على البناء وقد يلحقها التاء للتانيث
وتبنى على الضمة حكى الفراء الفضل وفضلك الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها والمعنى الفضل الذى فضلكم الله به والكرامة التى اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البنا كقول الراجز جمعتها من اينق موارق
ذوات ينهضن بغير سايق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما فى الدلالة على
معنى الذى وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها مالم تكن مشارا
بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتين لم يجز فى ذا عند
البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد
عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد فيه والذى تحملين
طليق وهو محتمل والظاهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا
محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون
مشارا بها كما فى نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك
لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما فى ماذا صنعت ومن ذا رايت
فيجوز فيها ح ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة
دخولها فى الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين فى البدل من الاستفهام وفى
الجواب هنا اذا فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ما
ذا صنعت اخير ام شر او اخيرا ام شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على
جعل ما مفعول صنعت وذا لغو والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا

موصولة

موصولة على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل والجواب كالبدل فى ان حاله مبنية على الحكم فى ذا فان
حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلذلك يجىء فعليا تارة وابتدائيا
اخرى فيجىء فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة
فعلية ويجىء ابتدائيا اذا حملتها على كونها موصولة لان الاستفهام ح
يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو برفع العفو على معنى الذى ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو

اى بحج

فيما اتى ذكرها وكلها تلزم بعدها صلة ... على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذى وصل ... به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ فى بيان ما يلزمها فى
الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة
مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له فى الافراد والتذكير وفروعهما
ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذى عرفته منزلة او منزلة
المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم
الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا
وخبر نحو جاء الذى زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جا الذى كرم اخوه
ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلبية غير محصل فلا يكون معهودا و
لا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او
جار ومجرور يتعلق باستقر محذوف نحو رايت الذى عندك والذى
لزيد تقديره الذى استقر عندك والذى حصل لزيد وقد مثل للوصل

بالجملة وشبهها من عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة بظرف شبيه
بالجملة والذي موصول بجملة هو مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف
واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وصاحب
وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع
شبيه بالصفة لانه مثلها في المعنى فقال الشاعر ما انت بالحكم الترضى
حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل • وقال الاخر يقول
الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

ايا كما واعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب ... بفعل او وصف كمن نرجوا يهب

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما و
جمعها نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن
ويلحقها التاء للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي دون اخواتها
لان شبهها بالحروف في الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى
فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف
اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت
بني مالك • فسلم على ايهم افضل • اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا
بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل

او غيره

غلبت التي غلبت الاسمية عليه كالابطح والاجرع

قوله كمن في الكافي داخلة على قول محذوف وجملة من مفعول القول المحذوف ومن اسم موصول في محل رفع مبتدا وجملة نرجو صلة من وجملة يهب خبر المبتدا وجملة من وجزءها معمول القول والتقدير كقولك الذي نرجوه يهب

او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي
فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا ومحذوفا نحو امرر باي افضل
او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا
مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله
وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في
جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت
الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيئا اراد ما انا بالذي هو
قايل ومنه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي
هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف
قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل
الحلم والكرم • اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على
الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل
يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه عن الصلة وحذفه الا
ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد
لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة صالح لكل واحد
منهما ان يستقل بالوصل فتقول الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول
ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في
عايد متصل البيت هذا المصراع مع البيت الذي بعده بيان لانه يحسن
حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من
نرجوا يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت
ايدينا وقوله ما تشتهي الانفس ولشاذ ذلك ما حذف منه العايد منصوبا

فائدة المنصوب بالفعل والوصف كالمنصوب بالحرف نحو جاء الذي انه فاضل لا ام ان يحذف الا شذوذا فتامل

بفعل كثير واما ما حذف من العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول
الشاعر في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يسأما تقديره
في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق
وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بفعل ضمير منفصلا كما في نحو
جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فائدة الانفصال من الدلالة
على الاختصاص والاهتمام

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه
مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه قال
الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا
ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر بالموصول لفظا ومعنى ومتعلقا
كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة
عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما
تشربون اي منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاء
الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به
الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز الحذف
الا فيما ندر من قوله وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه
الله عليه

ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة
في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقتها
الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت

معاملة

معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل
الهمزة كلها بحذف ومروي له قال الشيخ رحمه الله ومذهب الخليل اقرب
لسلامته من دعوى الزيادة في الحروف ومن التعرض للالتباس الاستفهام بالخبر على
تقدير حذف الهمزة عند اجتماعها مع همزة الاستفهام او بقاء همزة الوصل
في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة
الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو
الاخرة والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله
الا في الضرورة وهو القطع في يا الله وها الله لا فعلن واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان التعريف بالادات على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم
ذكر او علم كما في نحو انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم
اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز نحو
ان الرجل افضل من المراة باعتبار الجنس وان خلفها كل تجوزا نحو وجعلنا من الماء
كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة

وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

تزاد ادات التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا
بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة
في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه
مبني لتضمنه معنى ادات التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو
الذين واللاتي فانها معرفات بالصلة والادات فيها زايدة لازمة ومن ذلك

كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل تجوزا

اليسع والسموءل ونحوهما فان الادات فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة
للضرورة ولامح الصفة بعضو بها فالا ولكقول الشاعر • ولقد جنيتك
اكموءً وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر • اراد بنات اوبر وهى
لضرب من الكماة رديء ومثله قول الاخر اما ودماءٍ مائرات تخالها على
قنة العزى • وبالنسر عندما اراد نسرا لانه لا يعنى سوا الصنم ومن ذلك
قول الاخر • رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا
قيس عن عمرو • اراد وطبت نفسا لانه تميز لكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن
ويحوز زيادة الالف واللام فى هذا البيت بزيادتها فى قراة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل لان الحال كالتميز فى وجوب التنكير والثانى قد يلحق با
لمجوز للضرورة والثانى كالحارث وعباس وحسن مما سمع به مجردا ثم
ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن
وشبهه نحو الضارب والهما تبع الالف واللام فيه مذهبان انهما لم تحدث
تعريفا واكثر هذا الاستعمال فى المنقول من صفة كما مر وقد تكون فى المنقول
من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجرى مجرى
الصفات فى الوصفية على الناور فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول
من اسم عين كالنعمان هو فى الاصل من اسماء الدم ثم سمى به **وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال**
كالعقبة وحذف ال ان تناد او تضف اوجب وفى غيرها قد تحذف
يعنى ان من المعرف بالاضافة او بالادات ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سواء ذلك البعض الا بقرينة فالحق
بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى فى اختصاصه به فالمضاف كابن عمر
ابن والان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الادات كالنجم

للثريا

للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذى الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام من حقه
ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات
الغلبة ولذلك لزمت ولم تحذف غالبا الا فى النداء نحو يا صعق ونحو قوله
عليه السلام فى الحديث الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن فاذا عرض الاشتراك
فى ذى الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان
وقال الشاعر الابلخ بن خلف رسولا احقا ان احطلكم هجانى وقولى
غالبا احترازا عما نبه عليه بقوله وفى غيرها قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم
اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابى
وزعم ان ذلك جائز فى سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان
القاك غدا باسعد **مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر**
واول مبتدأ والثانى ... فاعل اغنى فى اسار ذات
وقس وكاستفهام النفى وقد ... يجوز نحو فايز اولو الرشد
والثانى مبتدأ وذا الوصف خبر ... ان فى سوى الافراد طبقا استقر
المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
المكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولى الاسم جنس للمبتدأ يعم الصريح منه نحو
زيد قايم والماول نحو ان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج
للاسم فى بابى كان وان والمفعول الاول بابى ظن وغير المزيدة مدخل لنحو
بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زايد وقولى
مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا المكتفى به
مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى فيه معه وقد

مبحث الابتداء

وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك أسارٍ ذان وما مكرم العمران
فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك
لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو
الاستفهام او النفي كما في قوله ○ اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ○ ان يظعنوا
فعجيب عيش من قطنا ○ وقول الآخر خليلي ما واف بعهدي انتما ○ اذا لم
تكونا لي على من اقاطع ○ اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا
وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر ○ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت ○ فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت
لم لم يجعل الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت
لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه
في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد
الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان وسوى
الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع و
طابقه كما في قايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما
بعده مبتدا لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه
مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف اذا كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه
مبتدا لانه قد علم انه لا يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو اراغب انت عن الهتي
يا ابرهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا
للضمير ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا
المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا

واما

واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه
شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كقولك
عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل
فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع
فالبس اقوى اولى بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما
رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر
مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح
لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالبس اقوى لا ينبغي
لذلك والخبر الجزء المتم الفايده كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
خبر المبتدا ما يحصل به الفايدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر
والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة
بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفايدة بالاخبار بها
عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين الاول ان
تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام
ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين درهما تقديره البر الكر منه
بستين درهما ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها اسم اشارة اليه كما
هو المبتدا في المعنى كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدا
كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع
اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو

الحافرة ما الحافرة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا
في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره
والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا
ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين

والمفرد الجامد فارغ وان ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم
يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على
تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع ومنيرة
والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه
صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك نحو ان زيد اخوك وهذا عبد الله
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق
بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهرا كما في قولك نحو زيد ضارب
غلامه عمرا واما مضمرا كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو وهذا
الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه
ح يجب عند البصريين ابرازه مطلقا سواء خيف اللبس مع الاستتار
او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان
عمرا فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرا
على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار ماموقا اجراء لهذا النوع من الخبر

على

على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف
اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرا المجد بانوها
وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان * اذا لم يقل بانوها هم

واخبروا بظرف او بحرف جر ... ناوين معنى كائن او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وان يفد فاخبرا

مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم
زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح
للاخبار بهذين تضمنهما معنا صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بالمفرد
نحو كائن او مستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة و
يترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد
ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل بين
الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو قوله
تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره
اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان
يخبر به عن اسم العين والمعنى واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد
يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب تموز والورد في ايار ودل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه * يلحقه قوم وتنتجونه * تقديره اكل عام احراز

نحو اليوم خمر وغدا امر ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية
الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كنحن في شهر كذا وما عدا
ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار
عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفايدة وقيد التعريف فيه
الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول
الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا
ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام
نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يخصص
ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل
من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله
رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله
عمل بر يزين وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك
نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر و
قول الآخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر
عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم
تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من
تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين
او نكرتين وليس معهما قرينة تبين الخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقي
وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقي زيد وافضل مني افضل
منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو
قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان
المراد تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي
حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر
ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى
ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر
على المبتدا لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت
هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى
او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره فقاما
اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الظاهر وان امتنع
على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسند
الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها

نصديا ن اعضاد الخبر عن اعضاد جملتها للمبتدا بها الاخبار التي يصح
فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب
وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان
تقديمه يوهم اعضاد المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال
انا شاعر فزيد وعمرو او ومنهم لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد
النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك التزموه التاخير
حملة على الحصر بانما الا فيما ندر في نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى المبتدا
مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قايم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما
كقوله من لي منجدا منه مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز
في نحو ذلك التقديم لا تقول قايم لزيد ولا لي منجدا من لان لام المبتدا و
الاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله

ملتزم فيه تقدم الخبر ح

ونحو عندي درهم ولي وطر كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

يعني انه قد يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او
حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم
الخبر في نحو هذا رفعا للابهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو
قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبر المبتدا وان يكون نعتا له
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة

بعقد بنا بها اكدمن حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر و
المبتدا معرفة او نكرة غير محضة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار
جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما
اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقال الشاعر اهابك
اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملؤ عين حبيبها فملؤ عين
خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا
فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها
ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقولك اين من
علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه
رفع بالابتدا وما بعده صلته وخبر مواجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام
ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا
محصورا كقولك انما قايم زيد وما قايم الا زيد ونحو ما لنا الا
اتباع احمد وقد تقدم في هذه المسئلة في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة

وحذف ما يعلم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف

يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم او دل عليه دليل كما اذا قلت
زيد في جواب من عندك ودنف في جواب من عندك ودنف في جواب كيف
عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن
ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول
الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحو
بما عندنا وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في
قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته
عليها وقول النابغة اضاءت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى
نظم الجزع ثاقبه • نجوم سماء كلما انقض كوكب • بدا كوكب تاوي اليه
كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله
تعالى طاعة معروفة فانه سيا في الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف
اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف
اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك
حذف المبتدا والخبر معا في قوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن
ثلاثة اشهر وجميع ما ذكرنا الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا
وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم صلى
على محمد الرؤوف الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين
او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين واما مصدرا بدلا من اللفظ با
لفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه
سمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه
وانشد فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال الشاعر
تسور الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا وجوبا
في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره
واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك في اربع

عليه بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع ... كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا ... عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم ... تبييني الحق منوطا بالحكم

وحاصله انه يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الا
متناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك
لولا زيد لزرتك تقديره لاجل تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم
التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب
على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى
الله عليه وسلم لولا قومك حديث عهدهم بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها
بابين وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز
نزل الخبر وذكره كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد يمسكه
لسالا • ولو قيل في الكلام فلولا الغمد لسالا صح ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا
لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا
الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لا
يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن
ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته
نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات
الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على
المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا محذوف
بعد المعطوف تقديره مقرونان لانه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده

قوله لولا الامتناعية حتى تخرج لولا التحضيضية لانها مختصة بالدخول على الافعال



ولو لا تكن الواو للمصاحبة كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر
تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع
خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني
الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمعمول المصدر مقدرا
مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان
مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف
الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون
خبرا عن الذي خبره قد اضمرا ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح
جعلها خبرا للمبتدا يجزان تسد مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه
الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروى عن علي
رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان يسد
الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي
السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت الحكم على هذا
المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلو لم يجعلها ناقصة
وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدها التزام تنكيره فانهم لا يقولون
ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه
حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله
عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه
الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل
فعليك ذاكا **واخبروا باثنين او باكثر عن واحد كهم سراة شعرا**

كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال مما لا يصح جعلها خبرا للمبتدا

قد

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام
على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب ترك العطف وقسم يجوز
فيه الامران الاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنون كاتب و
صانع وفقيه قال يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما
حكما كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم و
تكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض يعني
مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه
لقيتم بن لقمان من اخته فكان ابن اخته له وابنما وهو سهو والثالث ما
تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة
شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء ان الله تعالى وهو الغفور الودود و
ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخته له وابنما ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق
الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليت عندنا وما احد افضل منك
ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل
وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها
ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم
او تاخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا

مبحث كان واخواتها

اشارة الى ما استدل به ابو علي في القسم الثاني بمحل في القسم الثالث كذا

ككان ظل بات اضحى اصبحا	امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعة	لشبه نفى او لنفى متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما	كاعط ما دمت مصيبا درهما

معنى كان مضى وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل فى الضحى والصباح والمساء وصار تحول ومعنى ليس نفى الحال فان نعت غيره فبقرينة كقولك ليس زيد قائما غدا وماسكنه فيهم وكان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقى فاجروا هذه الافعال بالمعانى المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهى فى ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفى او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفى ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذى عفة مقل قنوع وقد تنفى معنى النفى مع لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقول الشاعر لتسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفى فهو النهى كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفى او نهى ظاهرا او مقدرا لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمضمر مرفوع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمعجز فى ذلك كله الحمل على الاستعمال

وغير ماض مثله قد عملا	ان كان غير الماض منه استعملا

ما

تنفك صح

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر مثل الماضى من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضى وكذلك الامر نحو كن عالما او شغلا كريما قال امر مرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا ويجرى المصدر واسم الفاعل فى ذلك مجرى الفعل تقول اعجبنى كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلقه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض

وفى جميعها توسط الخبر	اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه	فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى	وذو تمام ما برفع يكتفى

الاصل تاخير الخبر فى هذا الباب كما فى باب المبتدا والخبر وقد يلتبس حرفه فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة اخرى كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر ومنع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره المص تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك فى دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين

صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما
ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا
وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه
بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم ولما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم
خبرها عليها بدليل جواز تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا
يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغلت عنه على ضميره
كقولهم ازيدا لست مثله كما قال سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج
الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين
ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها ظاهرها
ومضمرها معرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما
ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله
الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على
ما يلزمه صدر الكلام وهو معنى الترجي نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة
على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام
مالم يلزم فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه الافعال امتناع تقدم
خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر
نحو كم كان مالك واين كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان جوابه
الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها
وما كان زيد الا في الدار فوقه ودونها ما يرتفع يكتفي باشارة الى اسم هذه

الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به وتسمى
تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات له وباتت
جميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك بقوله

وما سواه ناقص والنقص في ... فتئ ليس زال دائما قفي

يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع
ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة
على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية
في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى ولا بد فيها من معنى زائد على الزمان
لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث فلانه لا مدلول
للفعل غير الزمان الا الحدث

ولا يلي العامل معمول الخبر ... الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع ... موهم ما استبان انه امتنع

لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا
او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد مصاحبا واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز
عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا كانت زيدا الحمى تاخذ وفي كان طعامك زيد آكلا
ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر
قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان اياهم عطية عودا ... وقول الاخر
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ... وليس كل النوى يلقي المساكين ... وهو
عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع

المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي
كنت اصنع

وقد تزاد كان في حشو كما ... كان اصح علم من تقدما

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان و
تتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقولهم
او بني كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى
على كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل
انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليل ولم يزد غيرها من اخواتها
الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

ويحذفونها ويبقون الخبر ... وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ... كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم ... تحذف نون وهو حذف ما التزم

كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها
وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو
سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا
او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا قال حدبت علي بطون ضنة
كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال اللعين لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
خنجرا فخنجر فيجوز اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما و
رفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه

على

على معنى ان كان في عمله خير وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى معه
ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به
سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير ومما يقتل به سيف وقد حذف كان بعد
غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد
شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومن حذفها بعد ان الناصبة
للفعل بتعويض ما عن الفعل وابقاء الاسم والخبر كقولك اما انت برا
فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان
وانت اسمها وبرا الخبر ومثل قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تأكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن
النون ووجب حذف الواو قبلها لالتقاء الساكنين فقال لم يكن زيد قائما
وقد تخفف لكثرة الاستعمال فيحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان
لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما
امتنع حذفها الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة
فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان ... مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما ... بي انت معنيا اجاز العلما

الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى وهو نفي الحال
فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها
التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط اعمالها
عنده فقدان ان الزائدة وبقاء النفي وتأخير الخبر وهو المشار اليه بقوله و
ترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف

ولكن انتم خزف يبطل العمل لضعف شبهه بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس و
لو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها
وندر قول معلس • وما حق الذي يعثو نهارا • ويسرق ليله الا نكالا • وقول
الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله • وما صاحب الحاجات الا معذبا • وكذلك
لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك اشترط
حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد
الله نعمتهم • اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • ولا يجوز تقدم معمول خبر ما
على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدم
الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا
تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف • وتقول ما عندك زيد مقيما
وما بي انت معنيا بتقدم معمول خبر ما على اسمها واجاز ذلك في الظرف
والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما

ورفع معطوف بلكن او ببل • من بعد منصوب بما الزم حيث حل

لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب
وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف
لكونه خبر مبتدأ محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا
لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم قال

وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر

كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل
أليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن
لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • ومثله

لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير بخير بعده النار وبعد نفي كان كقوله • وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل • وفي مواضع اخر كقوله
تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر
كقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني
بقعدد • وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت • الا هل اخو عيش
لذيذ بدائم • وقول امرء القيس فان تناء عنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت بالمجرب

في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقال الاخر من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح • اراد لا براح لي فترك
تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا
لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير
نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين
مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار قال الشاعر ندم البغاة
ولات ساعة مندم • والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وقال الاخر طلبوا صلحنا
ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع اوانا
عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة
وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها وعليه قراءة بعضهم ولات حين
مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد تلحق ان النافية

باب افعال المقاربة

يجري ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثل ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق كذا اخذت وجعلت وعلق

افعال المقاربة على ثلاثة اضرب منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب و اوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر مما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت آيبا كم مثلها فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد

عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هاهنا بان مع المصدرية انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز ذلك على المبالغة مثل رجل عدل او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل كذا فان بمنزلتها في قاربت ان تفعل اي بمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة شبيهة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما ان اقترن بعدها بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الاخر في كرب سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قد برئت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا نحو

انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت الشئ بتجريد
الخبر من ان لاغير واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لاغير وزادوا موشكا
جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد
فجاء لها بمضارع لاغير نحو يكاد زيتها يضئ واما اوشك فجاء لها بمضارع
نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها
اعرف من مثال الماضي وقد جاء لها باسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خراب
خلاف الانيس وحوشا يبابا بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى عن الخبر تقول عسى ان
تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا تقدمت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها
جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان
يفعل مكتفا به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا هذا على
الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا و
الزيدون اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان
بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقدم والتاخير و
كونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان
يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب
قومك بتفريغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح ذكر
اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسينا ان تفعل والهند عسي

وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ان

ان يقعن جاز في السين الكسر ايضا وبه قرا نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم و
الفتح هو الاولى وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح ذكر اي اختيار الفتح قد علم
لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي
من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولعل
وكان ولكن فان لتاكيد الحكم ونفي الشك عنه والانكار له وان مثلها الا في
كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه
كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم
فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما
اردت ان ترفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم
وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه و
التوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر و
لزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم
وفاعل اخر فنبه على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم
باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل الخائن
راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقدم الخبر الا اذا كان ظرفا
او كان جارا ومجرورا كقولك ان عندك زيدا وان في الدار عمرا وقال الله تعالى

ان في ذلك لعبرة وان الدنيا انما لا ومثل بصوري تقدم الحجز ذا الباب بقوله كليت فيها او

هنا غير البذي غير الوفي **وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر**

ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في تاويل المصدر بحيث يصح تقدير مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فانه فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فانه فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه و

بين مواضع الكسر بقوله **فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكمله**
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقا

المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق فالا منا الا انات وبعض القوم يحسبنا انا بطاؤه ابطاننا سرع الثاني ان تكون في اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترز بكونها اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل وقولهم لا افعل ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت بالقول معناه ومعها القول لان القول اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل حال نحو زرته زيدا واني ذو امل كما انك قلت زرته امِلا ومثله كما

اخرجك

اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فتكسر ان في هذه المواضع كلها واجبا لانها مواضع الجملة ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجات مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها ويجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا ويروى واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره ولما الفتح فذكره كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر

الا زيدا فاضل تقديره بل نتيجة

ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على الخا بوذيا لك الصبي ولو كانت
مع احدى معموليه بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر بالاتفاق لان مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان
المفتوحة لا تجامعها اللام الا زائدة على ندور ومنها ان تقع بعد فا الجزاء نحو
من ياتيني فانه مكرم بالكسر على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف
الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف
لان الجزا لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالفتح قوله تعالى
الم تعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم والتقدير فجزاؤه ان له نار
جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو
غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها
ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي
اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار با
لجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة
حكاية للقول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي
لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون او صلة
دخوله في الكلام كخروجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من
اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو
مرض فلان حتى انهم لا يرجونه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك لذاهب فان
كانت حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك

اذا كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على
معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم
فريق تقديره افي حق ذاك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من
اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر
قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك
فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك
ولا جرم لقد احسنت فتنزلها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها
فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيها بالفتح لا غير نحو
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله يعلم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء موخرة فرقا بينهما
كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما
الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا
ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا ليقوم بل مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة
ومثله اني لوزر ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة

استثنيه كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو وجدة ولو تعذر ايسار وتنويل
او تخلو مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا
غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد
ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان
ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين
الاسم نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو
هذا لهو القصص الحق او اسم لانه متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا
مجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة
ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدم الا مزيدة في اشياء
الحقت بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد
وكما سمع الفراء من قول ابي الجراح اني لحمد الله لصالح وكما سمعوا الكسائي
من قول بعضهم انه كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام
وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الآخر ومازلت من ليلى لدن
ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبة وحسن ما زيد خائنه وقوله ان الخلافة بعدهم لذميمة و
خلائف طرف لمما احقر

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

تدخلها الزائدة على ان واخواتها فتكفها من العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما
زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى
الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول
ليتما اباك حاضر وان شئت قلت ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء
وذلك لان نقلها نظرا الى بقاء الاختصاص والثاني تهملها نظرا الى الكف بما قال

الشاعر

الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى
بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على عدم

مثله وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرا قال الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد استيفاء خبرها
نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة و
الخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه و
امه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في مثل هذا على ان المعطوف جملة
ابتدائية محذوفة الخبر عطف على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا
على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء
لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ وللابتداء
وفي باب الابتداء هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه
لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول
ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا
الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه
نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ
لا عبرة فيه واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون

ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بل الحاني لست مدرك مامضى
ولا سابق شيئا اذ كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير
لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما ظنك بغيرهم ومثل قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق وقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل
في البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على انما
بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه يدلك على صحة قول الشاعر
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وبيان وجه
جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما
لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل
وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

وخففت انّ فقلّ العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا بالحكم الاصل فيها قال
سيبويه حدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة

نافع

نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الكثير نحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس
لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها فصلا بينها
وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال
النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك
وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه
ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى قال تالله ان كدت
لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا
وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
فما ولي ان المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل
واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

وان تخفف انّ فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كانّ ايضا فنوي ... منصوبها وثابتا ايضا روي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما
اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة
بفعل ماض اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين واما غير متصرف فنحو وان ليس للانسان الا ما سعى ولما متصرف
ومفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه وناديناه
ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وربما فصل بلو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة و
اكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك
اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا
ان يؤملون فجادوا . قبل ان يسألوا باعظم سؤل . وقول الاخر انشده الفراء
انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح . ونجوت من عرض المنون من الغدو الى
الرواح . ان تهبطين بلاد قوم . يرتعون من الطلاح . ولما كان فيجوز تخفيفها
وهي محمولة على ان المخففة المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها
ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف واذا ثبت فقد يكون خبره
مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر كان وريديه رشا خلب . وقول
الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم . كان ظبية تعطو الى وارق السلم . في
رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية وروي كان ظبية بالنصب على انها اسم كان
والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية وروي كان ظبية بالجر على زيادة ان و
الثاني كقول الاخر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه الامر ثدياه حقان

عملَ انَّ اجعل للا في نكرة . مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه . وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا . حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعا

مرفوعا او منصوبا او مركبا . وان رفعت اولا لا تنصبا

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها
عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم
يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها
مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان
في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك
يخطر الضد قريبا خطوره في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل
ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة
متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز
الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف
او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو
لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما المفرد
فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها في قول الشاعر . فقام يذود الناس عنها بسيفه . وقال الا لا من
سبيل الى هند . فيبنى على الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح لمذكر و
ذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح
المذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر

تعرز فلا الفيت بالعيش متعا • ولكن لوراد المنون تتابع • وقال الاخر
يحشر الناس لابنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون • وان كان جمع
تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد وافوله
الشاعر لا سابغات ولا جاوا باسلة • تقي المنون لدى استيفاء اجاله
بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابقات
وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت
النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يصح معه الفاء
لا كما تقدم واعمالها ايضا فانه ان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك
في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثال لا حول ولا قوة الا بالله
والثاني النصب على جعلها زايدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل
الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع • والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس
او الغائها وزيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا مع اسمها فان
موضعها رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر • هذا لعمركم
الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • وان الغيت الاولى ورفعت الاسم
بعدها جاز لك في الثانية وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به
ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا وزيادتها وعطف الاسم بعدها على
ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه

مفرد

مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا ولا
امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلثة اوجه البناء
على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو
لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة كخمسة عشر ثم
دخلت لا عليها والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع
اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح
نعتا مفردا يلي اسم لا المبني وان شئت فانصب او ارفع تعدل اي ان فعلت ذلك
لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على
الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع
ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك اذا كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا
فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك
وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها
امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها
نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل
وامرأة في الدار قال الشاعر • فلا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا • ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف
كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل

ولا مرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت
لا وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى لها ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر
ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان بن ثابت
الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومثله الا ارعواء
لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد
مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي
الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا بعد مما لها من العمل
دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقوله الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ويكون الا للعرض فلا يليها الا
فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الا
تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت تقديره الا ترونني رجلا

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم
من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز
حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء محذوفا قوله تعالى لا ضير ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت ومن حذف الاسم واثبات الخبر قولهم لا عليك اي لا بأس عليك ولا باس
عليك

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجى درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

من الافعال افعال داخلة معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر
بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في
الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحانا الثالث ما يفيد فيه تحويلا صاحبه
اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة كقول الشاعر انشده
ابو زيد رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا ومنه علم لا بمعنى
عرف او علة وهو انشقاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه
وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند
الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد
بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر
بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم
ولا يتصرف قال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل
والمكر ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا
يلوى على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت
زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب
لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم
لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا تعدد
الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الآخر فلا تعدد

المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومن حجى لا بمعنى
غلب في الحاجات او قصد او ردّ او اقام او عجز وانشد الازهري قد كنت احجو
ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات ومن جعل في قوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومن هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرءا هالكا ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد تستعمل اري
لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد ترد خال وظن وحسب في اليقين
نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان
في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل عمل
المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال وما في
الكلام الى جزء لبيان على ان من افعال القلوب ما لا تنصب المبتدا والخبر لانه يختص
في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثاني
صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقاد
او جبل او وجد او الفى او انشا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه
وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه ردّ في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى
اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
لو شئت لاتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا
وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا ايضا بها انصب

مبتدا وخبرا وخص بالتعليق والالغا ما … من قبل هب والامر هب قد الزما

فكذا

فكذا تعلم ولغير الماضي من … سواهما اجعل كل ما له زكن

تختص الافعال القلبية سوى ما لا يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء
والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين
او التوسط بينهما او الرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد
ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ماله
صدر الكلام علقت حكم عن العمل لانه منعه عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه
لان ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه
اللام لما كان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل لانه منعته عن الاتصال بما بعدها
والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله
ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان للمضارع من افعال
هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما
في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله
منطلقا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هند
اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى
ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق
اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ان زيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة
يجري المضارع منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وجوز الالغا لا في الابتدا … وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما … والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا لام ابتداء او قسم   كذا والاستفهام ذا له انحتم

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا
بيان ان الالغاء حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما
وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام
الابتداء والقسم او الاستفهام فقال رحمه الله الالغاء لا في الابتدا فعلم ان
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم
ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر آبالموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام وغيرها
شيد الابن عماده ولما يسود انتان يشرف عنهما هما وعلم ايضا انه اذا توسط
بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على التسواء الا ان يوكد الفعل بمصدر
او ضمير فيكون الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت
عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا
او ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابا
الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ومثال
المحبت علمت مصطبرا ولديه نبئ المحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط
قول الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعلا شجاك واظن لغو ومن
نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل
لم يجز الالغاء وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان
محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان

لدينا

وانالنا شخصي لا ينفعنا منا غنيين لا يجري علينا عنا هاه

حماه

لدينا منك تنويل ولما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما تعلق
بها مظهرة كقول الآخر كذاك أدبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك
الشيمة الادب اراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى
التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدا
والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع
ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى القسم لان لهما
اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن
امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك
علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد فقط من معنى الاستفهام يقوم
في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق
بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبأ
كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظر ماذا تامرين فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين و
يستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق
ها هنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر علم تعدية نسي
لانه ضد علم

لعلم عرفان وظن تهمه   تعدية لواحد ملتزمه

والشاهد فيه انها علقت عن العمل بمعنى منعته
من الاتصال بما بعده والعمل في لفظه وحده ظهر
الفرق بين التعليق والالغاء لان الملغى لا عمل له
لفظا ولا تقديرا بخلاف المعلق فانه
عامل اذ لولاه لظهر فعلم شواهد

الاشارة بهذا البيت الى ما تقدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور
اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها
قد يجيء لغير ذلك فتعمل عملا في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك
مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب
مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول
به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى منشق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها
تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى
مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين
قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال
بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضافها الفعل اليها ليميزه
ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه
ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا
وطلق وعمار ... اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بأرى الهاء مفعولا اولا
ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه
معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اوْ مَفْعُولِ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف

المفعولين

المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل
عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين
كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل
بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ام هم الا
يظنون او قصد به التجدد كقول العرب من يسمع يخل ولو قيد ظننت
مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز
لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف
دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه
امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف
في جواز حذفه اذا دل عليه والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا تحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا تحسبن الذين
يبخلون ما يبخلون به هو خيرا فحذف المفعول الاول لدلالة عليه ولو لم يدل
على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ انْ وَلِي ... مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ اوْ كَظَرْفٍ اوْ عَمَلْ ... وَانْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَاجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

القول ونحوه مما يتعدى الى مفعول واحد يكون اما جملة واما مفردا يؤدي
معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان
جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن
يقتضي الجملة من جهة معناها فجزءاها معه كالمفعولين من باب اعطيت

فصح ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعولية واما القول فيقتضي الجملة
من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من
جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لانها الجملة
للاعراب لها لفظا فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول
مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قلـ ذا مشفقا
قال الزاجر وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم
يجرى اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمن معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع
المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول
عمرا جالسا قال الزاجر متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم
وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد
المفعولين لم يضر نحو ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول
عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابي ربيعة اجهالا
تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل بغير ذلك وجبت
الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى
الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم واري

الى ثلثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا

كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول
كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما فيقال في جلس زيد
اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد
جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين

وفي علم اعلمت الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا الخالد كريما فنقل
الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني
والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من
جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف ونحوه
او قصد به التجدد والى هنا كله اشار بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

يكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد
ثم يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها لمفعولين الثاني منهما كثاني
المفعولين من نحو كسوته جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار
عليه وعلى الاول تقول اعلمتك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير
الاول والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير ذلك ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر وارايت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو
اعلمت خالدا وارايت عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت ونحوه

وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا وكذاك خبرا

الاصل في انبا ونبا واخبر وخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد
بانفسها والى اخر بحرف الجر نحو انبات زيدا بكذا او خبرته بالامر وقد يتعدى
الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انباك هذا وقد يتضمن معنى
ارى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا
خالدا كريما وحدثت عبد الله بكرا ولم يثبت ذلك سيبويه الا لنبا ومن تعديته

ذلك جالسا الى ثلثة قول النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الي غرايب الاشعار النا مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة
مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه
جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي نبيا انبا والحق بهما السيراني خبر
واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبئت
قيسا ولم ابلم كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر وخبرت سوداء الغميم
مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني
دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة
او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء

باب الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى ... زيد منيرا وجهه نعم الفتى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة
فعلا ويفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة
فُعِلَ ويُفْعَلُ نحو ضُرِبَ يُضْرَبُ ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده
الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول
به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر
الصفات نحو ضارب وحسن وكريم والمصادر المقصود بها قصد افعالها
من افادة معنى التجدد نحو عجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا
ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جايز وكلا النوعين منه ما
يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذا قد عرفت
هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعلا ويفعل
او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والماول نحو بلغني انك

ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير
الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب بالك وقولي مقدم مخرج لما
تاخر الفعل عنه كزيد في قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستتر
في الفعل وقولي على طريقة فعلا ويفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول
نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه
فعلا على طريقة يفعل لانه ضارب في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من
قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند لا يشبه فعلا على طريقة
يفعل انما هو يشبه الفعل على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو
بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى
البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد في قولك اتى زيد في
كونه اسما اسند اليه فعل متقدم على طريقة فعلا او كان كوجهه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل ويشمله ... على المصدر نحو عجبني دق الثوب القصار فانه ... في كونه
فعلا لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

وبعد فعل فاعل فان ظهر ... فهو والا فضمير استتر

الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز
تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم
قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل
الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز
نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر
مذكرا كان او مونثا نحو زيد يقوم وهند قامت التقدير زيد قام هو

اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة صح

وهذه خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر
بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد
وضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا
مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة وفي
العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا
اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو و
النون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلو لحق
بني منها الفعل المسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان
الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف
في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك و
سعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل
علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة
قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة في النهار وقول ابن عمر تولى قتال المارقين بنفسه وقد
اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن
عني بالخدود النواظر ومن النحويين من يجعل ما ورد من ذلك على انه خبر
مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين
متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز جمع ما جاء من ذلك

على الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من
العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك
على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو
في جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفا
وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما في تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها
لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين
وكل ذلك باطل لا يقول به احد

ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله
او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله قول
الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك
السواد فرفع كل اجش لسقى مضمرا للاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي
قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام
ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام
مقدر قولك يكتب لي القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر لان قولك يكتب
لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع
وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام المقدر والتقدير يكتبه
لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع على معنى
يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند
الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام

ابوه النقد يروان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لا ابسر زيد
قام ابوه الا انه لا يحكم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر ولم يجمع بينهما

وتاء تانيث تلي الماضي اذا | كان لانثى كابت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله
وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من
الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة
رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين والحاق هذه التاء على
ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله

وانما تلزم فعل مضمر | متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في | نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا | كما زكى الا فتاة ابن العلا

المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه
ذكر كمراة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار
ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان المسند
اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازي التانيث كا
لشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به
الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو
طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به
الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء
وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة

قال

قال الشاعر ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ويختار الحذف ان كان الفصل بالا لان المعنى احد مذكر فحمل على المعنى غالبا
تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة
ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت
الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند
الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتاء التانيث في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة
ونون التانيث الحرفية

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع | ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من | مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا | لان قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضي المسند الى ظاهر حقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى
سيبويه عن بعض العرب تقول قال فلانة عجب في التاء مع كون الفاعل ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل
المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول
قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم
بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث
الجموع مجازي يجوز لحاق فعله العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في
نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول

٧ ان كان الفصل بالا او قصد الجنس
لان في الفصل بالا يكون صح

كانو دجاجات الرجال وبنا الرجال وتيد والحنف في نعم الفتاة التي يحسنون البيت كما قد تقدم الكلام عليه

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول ان ينفصل عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول ضرب زيدا عمرو والثاني زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واكرمت سلمى الحمى وإذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سوى كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل قيل انما ضرب زيدا عمرو وما ضرب عمرا الا زيد

واجاز

واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها فقدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والى نحو ذا اشار بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه مقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابرهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ومرتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النايب عن الفاعل **مفعول ما لم يسم فاعله**

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ على اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك فالاول كقولك في نال زيد خيرا نيل خير والثاني كقولك في زيد ضارب غلامه عمرا زيد مضروب غلامه

كنيل خير نائل

وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي ... في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب يضرب وفي ينتحي ينتحى فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة يتبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل يتبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم الملك واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضم ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستثقل الكسرة على حرف العلة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها

وانقلبت

وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف في هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت مقصودا به خيفت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشي وحب الشي ومن اشم اشم وقرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقاد ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

وقابل من ظرف او من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

اذا خلى فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصص النايب

الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فا صح



عن الفاعل أو تقييد الفعل بغيره فالأول نحو صيم يوم السبت وجلس أمام المسجد
وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يوما
وذهب بامرأة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو إذا وعند لا يقبل
النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك
لأن في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوز بإسناد الفعل إليها فما
كان منها متصرف قبل إسناد الفعل إليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله
ولا ينوب بعض هذا البيت مذهب سيبويه أنه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده
وأجازه الأخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون بإسناد ليجزى إلى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول
به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى
وقول الآخر وإنما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه

وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعا إذا القصد ظهر

إذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد إلى مفعولين فإن كان الثاني غير
الأول فالأولى نيابة المفعول الأول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا
ويجوز نيابة المفعول الثاني إن أمن التباسه بالمفعول الأول نحو ألبس عمرو جبة
فلو خيف التباس كما في نحو أعطي زيد بشرا وجب نيابة الأول وإن كان
الثاني من المفعولين هو الأول في المعنى فأكثر النحويين لا يجيز نيابة
عن الفاعل بل يجب نيابة الأول نحو ظن زيد قائما لأن المفعول الثاني
من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه وبعضهم جوز نيابته عن الفاعل إن أمن اللبس
وقياس ثاني مفعولي باب أعطى وإليه ذهب الشيخ وإذا بني فعل ما لم يسم فاعله

باب الاشتغال

من متعد إلى ثلاثة مفاعيل أنيب الأول مناب الفاعل نحو أري زيد عمرا
كريما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي
في نيابة الثاني في باب ظن **وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا**
كما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد
سواء مما يتعلق بالرافع منصوب لفظا إن لم يكن جارا ومجرورا وإن يكن فمحلا

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا

إذا تقدم اسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظا أو محلا وشغل الفعل عن
عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم أن ينصب بفعل لا يظهر موافق
للظاهر أي مماثل له أو مقارب فالأول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا
مررت به التقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز
إظهار هذا المقدر لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل
والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم
النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الأمران
وراجح الرفع على النصب أما القسم الأول فنبه عليه بقوله

والنصب حتم إن تلا السابق ما يختص بالفعل كإن وحيثما

مثاله إن زيدا رأيته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فأهنه وهلا زيدا كلمته
فهذا ونحوه مما ولي أدوات شرط أو تحضيض أو غير ذلك مما يختص
بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بما
بالفعل عن اختصاص ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول
الشاعر لا تجزعي إن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

التقدير لا تجزي عن نفس نفسًا او هي منفس اهلكته ويروي لا تجزي عن نفس نفسًا بالنصب على ما عرفت واما القسم الثاني فقد نبه عليه بقوله

وان تلا السابق ما بالابتداء ... يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولًا لما بعد وجد

وحاصله انه يجب رفع الاسم المشتغل عنه الفعل بضميره في مسألتين احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز ولو خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد لهو صحبته وبشر لا جبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بمنزلة اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فنبه بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر اولا

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول

بضمير



بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيثما المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا ارجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل على احتراز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله

والرفع في غير الذي مر رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي له رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كالامر ان زيدا رايته فاكرمه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا

تج

زيد يضربه عمرو وليس مثله معرض جح النصب كما مع ازيد لقيته وليس مثل نحو
بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
جيد ومنهم من منعه وانشد ابن الشجري على جوازه فارسًا ما غادروه ملحمًا غير زميل
ولا نكس ولا وكل ومثل قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف الى حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فمثال زيدًا لغيره في وجوب النصب ان زيدًا مررت به او رايت اخاه
بنصب المشغول عنه هذا الفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدًا
مررت به ولابست زيدًا رايت اخاه كما نتصب المشغول عنه في نحو ان زيدًا رايته بمثل
الظاهر ومثال زيدًا لغيره في ترجيح نصبه على الرفع ازيدًا مررت به او عرفت اباه
ومثل زيد قام وعمرو كلمته في استوا الامرين زيد قام وعمرًا مررت به او كلمت غلامه
ومثال ميلاه ضربته في جواز نصبه مرجوحًا زيدًا مررت به او ضربت غلامه

وسوّ في هذا الباب وصفًا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط
ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها مانع من التفسير كقولك
ازيدًا انت ضاربه واعمرًا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى
المضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملا
في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بنفسه
لو خلا عن الشاغل لعمل

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان تتصل به ها ضمير لغير
مصدر نحو شملته البر والخير علمه زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو
شرف وظرف وانما يتصل به الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو
وتريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم
والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به
ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس
فالفرس مركوب زيد وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر ونحو نام فخرج
ما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه
وضربت زيدًا تاديبًا فالتاديب مضروب له

ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا
يصح اتصاله بضمير غير المصدر فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق
ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بمعناه
ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو
ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال
وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف و
وضوء وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل و
نشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا لمتعد
الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج
ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم و

ثم مددته فامتد واحترز بمطاوع المتعدي لواحد من مطاوع المتعدي الى اثنين
فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع
الدال على قبول مفعوله لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل
على وزن افعلل كاقشعر واطمأن او على وزن افعنلل كاحرنجم والتعنجر وكذا
ما الحق بافعلل او افعنلل ككوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش
واقعنسس الجمل اذا امتنع ان ينقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من
الابنية على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

وعد لازما بحرف جر ... وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد ... مع امن لبس كعجبت ان يدوا

اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت
من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد
او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته
درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل
واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد
في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة
فالاول نحو شكرته ونصحته ونصحت له وذهبت الشام وذهبت الى
الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم
في كلت لزيد طعامه ووزنت له كلت زيدا طعاما ووزنته ماله والثاني
كقول الشاعر ٭ لدن بهز الكف يعسل متنه ٭ فيه كما عسل الطريق الثعلب
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده
بالفعل ومثله قول الاخر ٭ آليت حب العراق الدهر اطعمه ٭ والحب ياكله

في

في القرية السوس اراد آليت على حب العراق ومنه قول الاخر تحن فتبدي
ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اراد لقضى علي وقد
يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت
كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد
ففي التعدية الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب
وعجبت ان يدوا اي تعطوا الدية وتقول رغبت في ان تقوم ولا يجوز رغبت
ان تقوم لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تقوم والى كلا النوعين
المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس
اي وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يتقدم على
مثله بالقياس الا في التعدية الى ان وان فالحذف هناك بالشرط المذكور
مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي
انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل
ما انشده الاخفش ٭ وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا
طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر ٥ ٥ ٥

والاصل سبق فاعل معنى كمن ... من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى ... وترك هذا الاصل حتما قد يرا

الفعل المتعدي الى غير المبتدا او خبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين
الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه
ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من
اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك
فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك

البسته زيد جبة فانه لابس وكاس في قولك البس من زارنا نسج اليمن و
استعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع
فيجوز في نحو اعطيت زيدا درهما والبس من زارنا نسج اليمن اعطيت
درهما زيدا والبس نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني اما محصورا نحو ما
اعطيت الا درهما واما ظاهرا والاول ضميرا نحو اعطيتك درهما والى
نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عراه
امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول
محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم
اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان
الثاني متلبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه و
تاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى هذه المسائل اشار بقوله وترك هذا الاصل
حتما قد يرى **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر**
المفعول من غير باب ظن فضلة فيجوز حذفه ما لم يعرض مانع كما اذا كان
جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا
فلو حذف في الاول لم يحصل جوابا ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه
مقيدا فلم يكن بد من ذكره **ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما**
يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين
جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما
القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية
كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا

ريب

ويجب حذف الفعل اذا فسر ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان
ندا او تحذيرا نحو يا زيدا وتحذيرا باياي او تكرارا او عطف نحو الاسد الاسد و
السيف ورأسك والحائط ولمن تغريه باخذ السلاح السلاح او كان
واردا مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تأتني فاهل
الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل
وابتع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت والله اعلم

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره

انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ
عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين
كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا
وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين
الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك
الثاني عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى
على الفعل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع
لا ياتي بين عاملين متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول
بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما خلافا للمتقدمين
نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه
فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل
والتنازع اما في الفاعلية او المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك

مبحث التنازع في العمل

على اعمال الثاني فاما وقعدا اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني
وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف
من المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول
قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان
وضربت وضربوني الزيدين في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار
عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما　　تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا　　وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا　　بمضمر لغير رفع اوهلا

المهمل هو الذي لم يسلط على العمل في الاسم الظاهر ويطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشاره بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني
فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا فان
اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغنا عنها
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي
بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني
زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها
واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد
اعمال الاقرب للفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير

مجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وضرباني وضربت الزيدين بل لهم في مثل ذلك مذهبين فمذهب
الكسائي انه يحذف الاول فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت
الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول واعمال الثاني نحو وتاخير ضمير الاول
ان كان رافعا نحو يحسن ويسيئان ابناك وضربني وضربت الزيدين هما
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن
ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون
من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى
منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد وكمتا مدماة كان
متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر
هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان
المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقدم
فليس اضمار قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني
الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قال الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل اعمل
تنخل في العود واعمل استاكت في ضميره فقال فاستاكت به وقد يحذف من
الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمت

الزيدان بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر

واظهران يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا

نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجا معه بضمير المتنازع فيه بل الاجود حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به موخرا ليومن حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على مفسره لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع وللحذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بثاني مفعولي الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم

التاخير ولو قال بدله واضمرن ان لم يكن مفعول حسب وان يكن ذاك فاخرنه تصب

تخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول بباب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنانى عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولي ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا للمخبر عنه وهو ايا

من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه الاخبار بالمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجاز وايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة معمولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف المفسر واما ان يونث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

المطلق / بحث المفعول

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن

بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنحوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا

وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل
وضع للدلالة على الحدث والزمان والمصدر وضع للدلالة على الحدث فقط
فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب
عنه فاسمه هو المصدر فقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر
ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث عجب
او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصف كذلك نحو زيد
قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت
لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى الصلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار
الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل
المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خصت تلك
بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيانه لان المصدر اصل للفعل والوصف
في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان
الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر
والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل تثبت فرعية الصفات
من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن
المصدر وزيادة الدالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
والزيادة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات والله اعلم

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما و

بيان

بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة **وقد ينوب عنه ما عليه دل**
كجد كل الجد وافرح الجذل يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه
من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادفه او ملاق له في الاشتقاق او دال
على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته
ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واستعمل الصفة بالتقدير سرت سيرا احسن
السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واستعمال الصفة
الضمير والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا
اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربت ذلك الضرب والرابع نحو افرح
الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد
والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه
تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض
الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع الكلام
فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية و
جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات
بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة واما ما جيء به لبيان النوع او
العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذا الكرر ما هو بمنزلته صح

وحذف عامل المؤكد امتنع   وفي سواه لدليل متسع

لا يجوز حذف عامل المنصوب وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر
موكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد
لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك
القصد ولكنه ممنوع ولا دليل وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية و
التقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك
القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز
ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما
يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا [illegible] ونحو
واجبا في مواضع بان تذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمع مثل
هذا اما السهو عن وروده واما البناء على ان المسوغ لحذف العامل منه
نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يختلف
احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال
وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين
ولمن قال ما جد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا
ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم الحذف
عامل المصدر منقسم بين جايز وواجب فالجايز كما في الامثلة المذكورة
والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد [illegible] المؤكد

والحذف

والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا   عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد   نائب فعل لاسم عين استند

المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل له فيجوز وقوعه
موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما
الطلب فلورده دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء
فكقولهم سقيا وجدعا ورعيا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما
لا قعودا اي قوموا ولا تقعدوا ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب ومنه قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقايب على
حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه الاشارة
بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندلت الشي اذا اختطفته واما الاستفهام لقصد
التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر
اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي اتلوم وتغترب
واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جا مفصلا لعاقبة ما
تقدمه او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكدا لجملة او مسوقا
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا
وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب
عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك رغما وهوانا واما المفصل
لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اي فاما تمنون منا واما تفادون فداء واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر

نحو قولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال

ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا

المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه كقوله علي الف عرفا واعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي بعد جملة صارت به نصا كقولك انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به مؤثر والمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه كما اشار اليه بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة

نحو قولك مررت فاذا له صوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المتقدم لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط عمل المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وقوله بكا بكاء ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بالفعل ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب نحو قعدت جلوسا او شنئته بغضا مقتا ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو

وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئتك رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا ينصب بل يجر بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئتك للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئتك لاكرامك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف ما هو مستوف الشروط النصب بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليه بقوله

وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له اما مجرد من الالف واللام ولا مضاف فيجيء ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته للتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا

والاضافة واما مع ال فالاحسن
واما مع

تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار

ناصبه الواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه
من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان
هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران
للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احتراز من نحو البيت والدار في
قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص فانه منصوب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف
لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا
يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت امامك
وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع و
اجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على التوسع
منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى
اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان
الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه
من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد
جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم
سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع
خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق
غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك ونحو ذلك
ايضا نحو يوم الجمعة سرت فيه وكقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان

وكل

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين
ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كما تقول انتظرته حينا من
الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما
اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو
ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين
وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء
المقادير كميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه
العامل كمذهب ومرمى في قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو
كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كان نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت
في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل ظرفا عد شاذا
كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا
فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ
ولا مخالفة القياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان
المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا تصلح للظرفية
اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها و
المختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته
على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته و
بالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على

الزمان قوي ثم تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على
المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه
بالجملة والى المختص الذي اشتق منه الاسم الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه ح

وما يرى ظرفا وغير ظرف — فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذو التصرف الذي لزم — ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل
مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها
فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية
الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن
فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها لان
الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا او حالا
ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير
المنصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما التعريف الجنسي او العهد والظرف
غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسحير وليل ونهار وعشا
وعتمة ومسا مقصودا بها غير التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة

وقد ينوب عن مكان مصدر — وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافا الى
المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة
العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يجاء بهذه

العاملة

العاملة ظرف المكان كقولك جلست قرب زيد ورايت وسط القوم
اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يفاد وسط [illegible] والجامع و
اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد مني
والجارية خلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في خلوتها ومنه ذكاة الجنين
ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق
لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف
اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين
ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا
اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد

القوم م

مبحث المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه — في نحو سيري والطريق مسرعة
بما من الفعل وشبهه سبق — ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة
بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع
زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو
العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين
المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد و
عمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد والاسناد فما بعدها
ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت
والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال
وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو
التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك

ما قبله في حكمه نحو سيري والطريق والمكان منه مشاركا لما قبله في حكمه
ولكنه اعرض عما الدالة على المشاركة وقصد لمجرد الدالة على المصاحبة نحو
جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر
او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد
والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف
تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك
وزيدا درهم ومثله قول الشاعر ° فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا
كتعجيل السنام المسرهد ° وقول الاخر انشده ابو علي ° لا تحبسنك اثوابي
فقد جمعت ° هذا ردائي مطويا وسربالا ° فجعل سربالا مفعولا معه وعامله
مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه
على عامله ولذلك قيده بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب
اما تقديمه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح
في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا
ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ° ولا القبه
والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب واراد ولا القبه اللقب
والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق
عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي
ان القبه بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل
الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما
في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف
ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله فزججن الحواجب والعيونا

ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق
لما ذهب اليه عبد القاهر في جماعة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا
عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب
اتصال الضمير بها فقيل جلستوك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة
نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة
وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

وبعد ما استفهام او كيف نصب   بفعل كون مضمر بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو
على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما
تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه
فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيد ومثل قول الشاعر فما انت
والسير في متلف ° يبرح بالذكر الضابط ° ونظير اضمار ناصب المفعول
معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي
والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا ° فنصب الجماعة مفعولا
معه بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق   والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب   او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه
معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فاصح كونه فضلة وكون الواو

معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا
معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا
من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل
بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس
في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه
نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى
مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما
قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على
فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا
مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف
عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
فان العطف غير ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترئم فصيلها وترك فصيلها
لرضعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب
على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليا ليا فنصب الليالي باعتبار
المعية راجح على النصب باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف واما ما يجب
نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولهم مالك وزيدا بنصب زيدا على المفعول معه بما في مالك
من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل مالك

وزيدا

وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرو على المفعول معه بما في المضاف من معنى
الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد
والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما
بعد الواو لما قبلها في حكمه واما الثاني فهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما
بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف
عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو
اشترك زيد وعمرو واما لانه للمصاحبة كما في جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه والواو معه للمصاحبة اما لانها
مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه
سياق الكلام مثال الاول قوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة
عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني
قول الاخر فزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره
وكحلن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور
بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس

مبحث الاستثناء

يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور دون اقل اخراج الاسم لاعم استثناء المفرغ نحو
قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتناولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد
خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف نحو ويدخل
الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم
شامل ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد
الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا
نحو قام القوم الا زيدا او ما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان
يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد اذ التقدير ما قام
احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد
لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مخرج
لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه
وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني
سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم للاستثناء
المفرد والجملة كما بينا حتى انسناه وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر
ما يكون مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الآتي
مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على

نكاح

ما نكح الآباء

نكاح كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ
بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فا
تباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من
العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه فكانه قيل
ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم على ارادة لا يعصم من امر الله الا من رحمه وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم اليوم من نفي المعصوم كانه قيل
لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من
رحم ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى
متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين
ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة
في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى
ومنها قول الشاعر على انها الا التعني وان لعلمون ما الا الا انه نسقي وما زاد الا ساء
نقص وما نفع الامراض وما في الارض احبث منه الا اياه وجا الصالحون الا الطالحين
والاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى علائق
لا غير الا التعنيت والثاني على معنى عدم فائدة البوس الا انه شقي والثالث على
معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الاضرار وكا

على معنى ما يليق بخشر باحد الاباء والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم
الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم
فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الا التي جملة
قولهم لا افعل كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن
لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قولهم والله لا افعل كذا وكذا عقد يمين
عقده على نفسه وحل ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقود لكن ابطال
هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعلن
كذا بمنزلة قوله لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل من خرج من هذا
القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على
ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل
الفراء من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليلا منهم
لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه
مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من
فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع
من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ
يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار
بقوله ما استثنت بالا مع تام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها
بتعديتها او به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا للزاعمين ذلك ويدل على ان
الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان
كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ
ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان

مقدرا

مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احد مبدل منه
والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها
على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا قلت خيرا وما
تكلم زيد الا ضحكت سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بانها لو كانت
عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل
على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا
فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحكت ما تاتيني الا قائلا خيرا
وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المأول بالاسم لا يقدح في
اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة
الى الفعل المأول بالمصدر نحو يوم قام زيد فقوله لو كانت الا عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل
به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق
والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما
قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي
تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها
لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب
هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال
المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط
والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بالا نظير له اعني استعمال فعل واحد متعد

بجري مجرى واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما
قبل الا على سبيل الاستقلال ومبطل انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على
الاستثناء بعد الا لا يقتضي لغيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم
تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير
فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود
بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا
باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان بانتمنى واشبه وفي الاجماع
على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني فاذا بطلت هذه المذاهب
تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على
اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على
التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما
اشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي
لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول
الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
وقول الاخر لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير
بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك
لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عمرو ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما
يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة و
نحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد

والدليل

لا يجوز [illegible] المستثنى [illegible] منه [illegible]

والدليل على ذلك قراءة بعض علمائها فعلوه الا قليل منهم وان سيبويه روى
عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما
مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على
الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب
فقلت كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا
يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كان لم يذكر والثاني في
موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نفيا وايجابا نحو مررت
برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد
الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر
عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها
انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه بان يقال ما فيها الا وتد وما لهم به الا اتباع الظن
ومن ذلك قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم و
قول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان
وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا
زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب
الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان

الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له شغل الابدال
منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي
الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك
احد ومثل ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام
القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى
بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة
وبين ما يختار نصبه على ابداله بقوله **وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع**
وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله **وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن**
نصبه اختر وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله **وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع**
ما اتصل ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط
تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما
استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب واما فرغ من بيان
حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وان يفرغ سابق الا لما ... بعد يكن كما لو الا عدما

يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما
بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والا كانت
فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام
المستثنى مقامه ويعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن
المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت

الا بزيد

الا بزيد فيرتفع زيد بعد الا بالفاعلية وينتصب بالمفعولية ويجر بتعدية مررت اليه
بالباء كما لو لم تكن الا موجودة **والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا**
تكرار الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد فما تكرر بها للتوكيد فمع البدل
والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تقديره ما
مررت الا باخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلا ومثالها مع المعطوف
بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة و
نهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع الشاهدين قول الراجز ما لك
من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة
زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه
شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما
تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين
احدهما ان يكون في المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والثاني ان يكون فيه المستثنى بها بعضا
لما قبله الماضي فهو المراد بقوله **وان تكرر لا لتوكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع**

في واحد مما بالا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد ... منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي ... وحكمها في القصد حكم الاول

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان
يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان
مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما
قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والا فبدل المفرغ اولى بجعله مما سواه وان

كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات
النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم
وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع
والنصب ما له لو لم يستثن غيره وللباقي ما سواه النصب كقولك ما جاءني
احد الا زيدا الا عمرا الا بكرا ومثله قوله لم يفق الا امرؤ الا علي وما بعد
الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير
موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار
بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات
حكمها واحدا فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانا نريد بالمستثنى
الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها
دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره
لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما ذكره لابين معناه فاقول
اذا كررت الا مستثنى بها بعضها قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى
من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان
احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثاني تحطه من المستثنى منه وكل شفع كا
لثاني والرابع تجبره ثم ما يحصل فهو الباقي فمثاله له علي عشرة الا ستة
الا اربعة الا اثنين الا واحدا والباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة
لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة
لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانهما
ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات

فصار

فصار الباقي سبعة الطريق الثاني تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه
وهكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك
في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة
يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

واستثن مجرورا بغير معربا ... بما لمستثنى بالا نسبا

٧ كاص

استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء
وليس ولا يكون وحاشا وعدا وخلا فاما غير فاسم ملازم للاضافة
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت
اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى
بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح
عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ فتقول
جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح
عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني
غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد
الا ليس بينهما فرق الا انه نصب ما بعد الا في نحو الاتباع والتفريغ نصب بالا على الا
ستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى
الاستثناء

ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الاصح ما لغير جعلا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله الكف في الدار النطق سوى
طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول الشاعر اصابهم
بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل المفرغة

كقوله عليه السلام دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدواً من سوى
أنفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء
في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض وكقول
بعضهم حكاه الفراء أتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وقول الآخر وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك
بائعها وأنت المشترى وقول الآخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف
عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال
في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من
الأسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
إذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على أن سوى ظرف وأن قاربها
الظرفية إلا في الضرورة ولا شك أن سوى يستعمل ظرفا على المجاز فيقال
رأيت الذي سواك كما تقول رأيت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا
يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما ثبت عن الشواهد المذكورة
فليس الأمر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الأصح

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون إن ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

من أدوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم والناصبان
الخبر فلهذا يجب نصب المستثنى بهما لأنه الخبر وأما اسمها فالتزم
إضماره لأنه لو ظهر لفصلها من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا

ليس زيدا وعنه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى إلا الخيانة
والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم أضمر البعض لدلالة
كل عليه كما في قوله تعالى فإن كن نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله
في أولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء تقول قاموا لا يكون زيدا وهو
مثل قاموا ليس زيدا فإن معناه إلا زيدا والتقدير قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن أدوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فأما خلا وعدا فينصب ما
بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وإن شئت جررت
فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على أنهما حرفان مختصان بالأسماء
وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وإن لم
يعديا ما قبلهما إلى ما بعدهما لقصد الدلالة على الحرفية وأما النصب فعلى أنهما
فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف فالمستثنى بعدهما
مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه هو الفاعل فإذا قلت قاموا خلا
زيدا فالتقدير جاوز بعضهم زيدا وكذا إذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل
ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على
أن ما مصدرية فيجب في ما بعدها أن يكون فعلا ناصبا للمستثنى لأن ما المصدرية
لا يليها حرف جر وإنما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فإن قلت إذا
كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تأويل المصدر فما موضعه من الإعراب
قلت نصب إما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غيرهم زيدا وإما على
الظرف على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه على معنى قاموا مدة
مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما يستثنى بما عدا وما
خلا وإلى ذلك أشار بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه أن يجعل ما زائدة وعدا

قاموا خلا بعضهم زيدا

وخلا حرفا جر وفيه شذوذ لان ما اذا بيت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل
تتاخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في
دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا
حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى
مفعوله وضميره من سواه هو الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما في المعنى
الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا
الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي
ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية
حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا
والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي
ولمن يسمع دعائي حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول
ان عمر حاشا ثوبان ليس ببكمة قيل بالنصب وانشدوا في حرفية عدا والجر بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم
قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

مبحث الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل
الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات
او انفروا جميعا فيخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة
يخرج الخبر نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز
من نحو لله دره فارسا والنعت نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت

ابي ثوبان اباصم

ليس

ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس التعجب
منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا و
قوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فيه مع ادخال الحكم
في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال الضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى
قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة و
النصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا
غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة
فتكون وصفا ثابتا اذا كانت موكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك
عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله
تعالى والذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا
واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء
زيد ابيض ولا ما يشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا
كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم
هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لانها لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هو له والاكثر فيما
يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون
جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة عتاق

اي في حالهم

اى فوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال
الاهاب اى ممزق الجلد فالكثير مجي الوصف مشتقا الكثير بمجيه جامدا كان
مجي الحال مشتقة اكثر من مجيها جامدة وقد كثر جمودها فى مواضع فنبه عليها بقوله

ويكثر الجمود فى سعر وفى ... مبدى تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد اسدا اى كاسد

اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان
موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على السعر نحو بعت
الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى
فى وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اى مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلى عير وقول
الشاعر افى السلم اعيارا جفاء وغلظة وفى الحرب امثال النساء العوارك
وقول الآخر تشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب
بابا بابا او على اصالة الشى كقوله تعالى قال ءاسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا
خاتمك حديدا او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعية نحو هذا مالك
ذهبا او على كونه واقعا فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا

والحال ان عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر
كما فى نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان
ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض
وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان

غيره

غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك
فى ضرب زيد ضرب زيد وفى اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفى
سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفى فتح الباب لاجلك فتح لاجلك فلصلاحية
ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف
الحال والتمييز وقد يجى الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه
وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اى مرتبين و
جاءوا الجماء الغفير اى جميعا وارسلها العراك اى معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اى منفردا و
مثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم
بقضيضهم وتفرقوا ايدى سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاءوا
جميعا وتفرقوا متبددين بتبدد اهل سبا ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز
جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى العشرة ثم وعشرهن النصب عند الحجازيين على تقدير جميعا و
رفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن

ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه فى المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها
كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن
وروده المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته
شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة
موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل فى كل منها فعل محذوف هو الحال
وليس مرضيا لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر
المنصوب او فعله فان كان لفظ المصدر فينبغى ان يجوز ذلك فى كل مصدر

رجل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون علما للمصدر لان القتل لا يشعر
بالصبر ولا اللقاء بالفجاة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا
في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل
ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال
شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم
والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وبغيره فقال للواصف اما علما
فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به
من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير مرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو
ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر
بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجوزون فيه
المعرف ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له من
اجله والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل
العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولا يطرد
مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر واطلق المبرد اطراده فيما هو نوع من العامل نحو
اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر
المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعترك كما تقدم

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ... لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون
كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة [مشطوب] وكما جاز ان

يبتدا

يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس لكنه لا يكون غالبا الا بمسوغ من المسوغات
تقدم الحال عليه نحو هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته
شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا
واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب
الحال نهي او نفي او استفهام والى ذلك اشار بقوله او يبن اي يظهر من بعد
نفي او شبهه فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قوله لا يبغ امرؤ
على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى
متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام كقولك اجاءك رجل راكبا وقال الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا عن مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء
من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا
حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فصلى خلفه رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

الاصل في الحال ان يتاخر عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم
الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال
على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما
قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير



بالابس الحال نحو جاء زائر هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع
من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما
قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد
مسرعا وهذا اشار بالمسبوق ملحقا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها و[لا] على
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف
اليه من المضاف كنسبة الصلة الى الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك
بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة
ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى
شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ومنهم من
علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامله
حرف جر متضمن استقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسألة
فاجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان
حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن
ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي صاديا وقول الاخر تسليت
طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كانكم عندي • فلا تعرض المنية للمرء فيدعي
ولات حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت • وانما حتم الفراق فما اليك سبيل

ولا

ولا تجز حالا من المضاف له • الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا • او مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما
كما في هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى
اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما لان تأويله قولك هذا زيد قائما في معنى
قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون
الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه
او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول
جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل يعمل فيها وليس في الكلام الا
الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه
لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس
بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما وانه ممتنع فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان
فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة اذ لا محذور
قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة
الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما
جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان
كذلك لم يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها



كما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف

والحال ان ينصب بفعل صرفا … او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا … ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا … حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر … نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من … عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا وقولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامات التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف فانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقدم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء

كما قد ألفت الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسر ومعدما صح

نحو

نحو لأظنك ناصحا او القسم نحو لأقومن طائعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو ان للمصلي فقد لك ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهو افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني والتشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكأنه طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كأن من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأما وحروف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال بينهما نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد ورد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده



في ذلك عن رهط بن كوز محبّ ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن
حذار ﴿ وقول الآخر بنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء
ولا نصرا ﴿ وقول الآخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به ﴿ وقد كان منكم
ماؤه بمكان ﴿ ولما قرأه من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه لاحتمال
جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها
وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن
اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في
الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمنه حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا
للعامل الجامد في امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو
هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقدم عليه اذا توسط
بين حالين نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب
رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب
اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة
اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان فان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار
متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار
يلزم اعمال افعل في اذا او اذ مقدما فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه
والحذاق من النحويين مخالفين للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي
في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل
في خير ما يكون خير منك الاول مررت بالاول زيد خير ما يكون خير منك خير
ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما

احسن منه قاعدا والمراد ان زيدا حسن في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع
التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول اجمل نخلتنا بسرا الطيبة رطبا

والحال قد يجيء ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد

الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد و
صاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا والاصل فيه للعطف ومنع ابن
عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني
نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف روانف
اليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت
وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وعامل الحال بها قد اكدا ... في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما تؤكد
عاملها الثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عاملها فالغالب فيه ان يكون
وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله
تعالى ولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
وقال لبيد ﴿ وتضيء في وجه الظلام منيرة ﴿ كجمانة البحري سل نظامها
وقال الآخر سلامك ربنا في كل فجر ﴿ بريئا ما تغنثك الذموم بريئا حال مؤكدة
لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى
ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم
قائما • صادفت عبدا نائما وعشراء رائما • وقال الاخر اصبح مضيعا لمن ابدى
نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب • واما الحال المؤكدة مضمون جملة
فان كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتيهما للتوكيد
بيان تعيين نحو هو زيد معلوما وقال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو
فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ما خوذا مقهورا او تصاغر
نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك ومعنى غير ذلك
كما في نحو هو الحق بينا ونحو زيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع
مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير
احق او اعرف او اعرفني او احقني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله
بمسمى وقال ابن خروف العامل في الحال هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبيه وكلا
القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه
ممتنع والعامل اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة
البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك

وموضع الحال تجيء جمله ... كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو او بمضمر او بهما

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا فلا بد في الجملة
الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها

بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد نغني تقدير الضمير عن ذكره
كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما
اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض
فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك
الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز
جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه
حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن
ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا
اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك
ليس بمزعم وقول الاخر • فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول
الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز
مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما
لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن
بالله وما لي لا ارى الهدهد وقال الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء
دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد
وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب • وان كان النافي
لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات
العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت

بان اموت ولم تكن تقطر الحرب دائرة على ابنى ضمضم والثالث كقوله
تعالى او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف
ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض
فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما ياتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزؤن وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح
عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات
بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس
ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
وقوله تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل منه تجريده من قد
وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل منه تجريده من قد
تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير
البلى معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية
فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى
ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى
قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقال السفري سرت قربا
احناؤها تتصلصل وقال الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض
هداب الازر وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر
الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو

نحو

نحو هو الحق مصدقا ابشر فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه **والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل** يحذف عامل الحال جوازا
ووجوبا فالاول الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظلا اي منع فيحذف
عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك
للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم
ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق
قال الله تعالى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا
جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها
ازدبا وتمت شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا اي
فذهب الثمن فصاعدا وتصدق بدينار فسافلا اي فذهب المتصدق
به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ او غيره فالتوبيخ نحو
اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن
لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتحول وقولك لمن
يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار تثبت وغير
التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه
انسان فقلت هنيئا مريئا او هناه ذلك هنئا وقد ذكر يحذف وجوبا في
غير ما ذكرناه كالمؤكدة مضمون جملة نحو هو الحق لا شبهة فيه والسادة مسد الخبر نحو
ضربي زيدا قائما **اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره**
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا
من الفضلات ما يسمى تمييزا ومميزا وتفسيرا ومفسرا والمفسر
وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل



الحقيقة او لجمالة نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي
نكرة مخرج للتشبيه لمفعوله في نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مخرج للحال
ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قولهم استغفر الله ذنبا
لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرفي ان من شرط التمييز تقدم
عليه وسياتي ذكره للتالت ان شاء الله تعالى وقولي ابهام في اسم جمل الحقيقة او من
اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما
ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه
فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة
سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطلان سمنا او كيل نحو له قفيزان بر
او مكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال
على شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم
من حديد وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين
اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض
عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة يحتمل وجوها ونفسا مبين للاجمال و
نسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك
تصبب زيد عرقا وتفقأ الكبش شحما واشتعل الرأس شيبا وهم احسن اثاثا
وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره
انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك
فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر
بالاضافة واجب النصب على التمييز كما سيذكر في بابه ان شاء الله تعالى وان
بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون

مضافا

مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وله منوا سمن
وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هذا
احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو
كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما
فيها قدر راحة سحابا ولها جمام المكوك دقيقا كقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت مبين
ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه
حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا لم يستقم كما ذكرنا
والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا
من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو
نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي وهو المعبر عنه با
لفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك فانت اعلى
منزلا على منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما
واحسن نديا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا
ان يكون افعل مضافا الى غيره فتقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر
فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم علما بالنصب لا غير
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا
يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبة الى الفاعل

او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسن رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر تخيّره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السما قدر راحة من سحاب ولي منوان من سمن وقفيزان من بر واقفد من خل وملأ الاناء من عسل وخاتم من حديد

وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا واما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر ولست اذا ذرعا

ضيق

مزن

مبحث حروف الجار

اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر وقول الاخر اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب قلت هو نادر للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما انشد من قول الراجز ونارنا لم ير نار مثلها قد علمت ذات معد كلها

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهام انها لا الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكرنا في الاستثناء تفصيل باني ذكره الا كي ولعل ومتى وقد لا يذكرهن مع الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما في ما الاستفهام في علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخلت على ما فحذفت الفها ونبتت هاء السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل كذا بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ويندر دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة عقيل الا انها الفتى والكسر



وانشد ابا المعتب قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم
واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي
من كمه

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتاء

من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وفي وعن
وعلى والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا
البيت ولا نحو وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا يعتد
به وسنبينه عليه

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه اتى

مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهما لابتداء الغاية
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ
يومنا واما رب فحرف تقليل ويستعمل في التكثير نحو ما قال رب رفد
هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وتختص بالنكرات نحو رب
رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة
كقول العجاج • خلى الذنابات شمالا كثبا • وام اوعال كها او اقربا الذنابات
وام اوعال موضعان • وقول الاخر يصف حمار وحش واتنا الحمار الاهلي
فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن الا حاظلا • الا ان الضمير بعدها يلزم
الافراد والتذكير والتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة
لقيتها وربه رجلين لقيتهما وانشد احمد بن يحيى واه رابت وشيكا
صدع اعظمه • وربه عطبا انقذت من عطبه • وتجري رب مع افادتها
التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص

بوجوب

بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معناها وهو ما بعد النعت
من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت
ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا في المثال رب رجل رايته في
رب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معها
ولا تجر بها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء
في لزوم اضمار معداها

بعض وبين وابتدئ في الامكنة • بمن وقد تاتي لبدء الازمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة كما لباغ من مفر

تجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة •
الى اليوم قد جربن كل التجارب • ومذهب البصريين ان من حقيقة
في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز
ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجيء من للتعليل نحو قوله تعالى
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر • يغضي حياء ويغضى من
مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم • وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي
نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من
خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد
الشيخ مستشهدا له بقول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة
فكيف ببين كان موعده الحشر • وقول الاخر تظل به الحرباء تمثل

قائما، ويكثر فيه من حينئذ الا باعه ولا تجر فيهما الا مكان كون من في
البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم فالمعنى وكنت ارى من بين
ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم رايت منك اسدا وفي البيت الثاني
لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر
وهو ضمير ما دل عليه العطف على تظلله الحرباء مثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من

حتى الباعه للانتهاء حتى ولام وفي ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير جدا فالكلام الان الى الامكن في ذلك
من حتى تقول سرت الى نصف النهار وسار زيد الى الصباح ولا تجر حتى
الا اخرا ومتصلا باخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتهاء
قوله تعالى فسقناه الى بلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل مسمى قوله
ومن وباء يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى لو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول
الفستقا اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قوله صلى الله عليه وسلم
لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء
من معاني اللام فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار
والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل
نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة

العصفور

العصفور بلله القطر وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا
على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون والثاني نحو قوله تعالى مصدقا لما معهم وقوله تعالى فعال لما
يريد قوله والظرفية استبن بيان لمعاني الباء وفي فاما الباء فتكون للظرفية
قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت
بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق
نحو مررت بزيد وللتعويض نحو بعتك هذا بهذا وللمصاحبة نحو بعتك الفرس
باداتها ومنه قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول
الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر
ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل بعذاب
واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو
نظرت في العلم وللسببية نحو قوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة

على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس ومعنى نحو تكبر عليه وقد تكون
بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو
قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ
عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل
وبمعنى على وكقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني

فتجرّ وهي شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله
تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير
لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء
مثله وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول
تخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعله كقول الاعشى اتنتهون ولن
ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومبتدا كقوله
ان عن ابدا كالفرا فوق دراها حين يطوي المسامع الصرار ومجرورة
بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر بكاللقوة الشغواء جلت
فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى
الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من
عن يمين الحبيا نظرة قبل الحجر من سنا برق راى بصري ام وجه
عالية اختالت به الكلل وقال الاخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض
ببيداء مجهل

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن

مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما
فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما

الافعال



الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف
الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته منذ كان عندي
ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول
الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار وقد يضاف
الى الجملة الاسمية كقول الشاعر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان
مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من
او في او اسمين بمعنى اول المدة وجميعها مرفوعين بالابتداء ومنصوبين
على الظرف

وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله
تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا
فتدخلان حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحو
في الكاف قول الشاعر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو
لم تخنه مضاربه وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما
غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقال الاخر وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه
وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو

كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملو الفجاج قتمه ومن
حذفها بعد الفاء قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم محول ومن حذفها بعد الواو وهو كثير قول الآخر ورسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف
ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن
الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله
وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى
الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك بتقدير بكم من درهم هذا مذهب سيبويه والخليل
وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة
عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومن ذلك
حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو ولئلا
يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح
والا صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا
يكن طالحا وحكى يونس ايضا الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل
سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك ان اضماره غير

قبيح

نونا تلي الاعراب او تنوينا — مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا — لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا — او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك

في

في ثوب هذا ثوب زيد ومقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون
تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس واللام التي
للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما
اضيف اليه وصالحا للحمل عليه كما في خاتم فضة او ثوب خز وباب ساج وخمسة
دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس
وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن
العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مستدلا
بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلاثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبنحو قوله
حسان تسائل عن قرم هجان سميدع • لدى الباس مغوار الصباح جميع
واختار الشيخ هذا المذهب ولذلك قال والثاني اجرر وانو في ومن اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع
والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما
للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه
ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها لاحدهما فهي بمعنى
اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون
بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام
على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم
دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني ان كل ما ادعي فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى



اللام مجاز فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من
المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة
باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة • وقوله لتغني عني ذا انائك
اجمعا • والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على
المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل
الظرف مفعولا به على سعة الكلام ولما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون الثاني
واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا
يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية
وان كان غير ذلك فاضافته معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن
المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما
المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو معها
على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين
او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم
ضاربو زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التخفيف كما في
الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة
ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا
بتنكير المفعول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب

ما

ما المضاف من التنكير او التعريف لكل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا
يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين
فقال **وان يشابه المضاف يفعل • وصفا فعن تنكيره لا يعزل**
كرب راجينا عظيم الامل • مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية • وتلك محضة ومعنوية
الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال
من اسم فاعل او اسم المفعول وصفة المشبهة باسم الفاعل كالذي اشتمل
عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير
الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه في رب
راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله
تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة والمخصصة محضة لانها خالصة
من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل
المضاف من الابهام الى التخصيص والتعريف كما علمت **ووصل ال بذي المضاف مغتفر • ان وصلت بالثان كالجعد الشعر**
او بالذي له اضيف الثاني • كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع • مثنى او جمعا سبيله اتبع
يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول اللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى
ما فيه اللام لفظا او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب
راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو
عمرو والى هذا اشار بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا

سبيله اتبع اى ذكون ال فى الوصف المذكور كان فى اغتفاره وقوع الوصف مثنا
او جمعا اتبع سبيل المثنى فى سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا
وان وقع مبتدا ثان وكان خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعروف
بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف
واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرمانى والمبرد فى احد قوليه ولا خلاف
فى صحة اضافة الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر
الواقع موقعه فالاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة
او لم تدخل فضاربك والضاربك عند سيبويه فى استحقاق النصب وهما
عند الرمانى سيان فى استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف والثانى ناصب
ومنصوب **وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا**
الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا بالمضاف
اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول
الشاعر مَشَيْنَ كما اهتزت رماحٌ تَسَفَّهَتْ اعاليها مرُّ الرياح النواسم
فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد
الى الرياح معنى عن ذكر المر ومثله انى الفواحش عندهم معروفة ولديهم
ترك الجميل جماله ولو قال فى قام غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح
للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثانى قول رؤية الفكر ما يؤول له الامر
معين على اجتناب التوانى اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين **ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد**
لا يضاف الشئ الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشئ لا يتخصص
ولا يتعرف بنفسه ولا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة

الى

الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يؤول
باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى
هذا اللقب وكذلك نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف
الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة
الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة
الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف
يؤول باضافة الشئ الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا
قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شئ سحق من عمامة وشئ جرد من
قطيفة **وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا**
من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشئ وحماداه اى غايته ونحو لدى وعند وسوى
والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا والى الاشارة بقوله
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اى بعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها
فى اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما فى كل وبعض واى نحو قوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة
للاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المضمر والثانى ما يضاف للظاهر
والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما فى قوله
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدَ لبَّى ودوالَى سعدَى وشذ ايلاءُ يدَى للبَّى
اى ما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك



بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاداً لك
بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك
بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر
الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مِسوراً فلبّى فلبّى يدَي مِسوَرِ
انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسم مفردة
وانه في الاصل لبّى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء للاضافة الى المضمر تشبيها
لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى
اللفظ وليس مثنى لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبّى يدَي مِسوَرِ واما
النوع الثاني نحو قصارى وحمادى وعندي ولدى واما النوع الثالث فكما ذكره
في قوله

والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ

الزمت الاضافة الى الجمل على تأولها بالمصادر اسمان منها حيث وتضاف الى
جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست
وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا نجم
يضيء كالشهاب ساطعا وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان
ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولافتقارها
الى الاضافة معنى ولفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين
كما في نحو ومنذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي ذكرها ولا تضاف
الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوعها
فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل

على

على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة شبيهة
بالنائب لما صفة واما صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز
ان يكون صلة ولا صفة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد
اجازوا في اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة
الى الجملة وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها
ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية
او فعلية مثال الماضي قوله عليه السلام حين جاء الامر بنيتُ ومثله قول الشاعر
عليها فاتى يوم بنتم فيا حسرتا الاتروت عويلي ومثال المنزل منزلة الماضي
في قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في
الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا
كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اومأ الى هذا التفصيل بقوله وما
كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ وما كان مثل اذ في المعنى
والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية
ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة
الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم
لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ
واذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها
جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف



في لزوم الافتقار الى الجمل ومنها ما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم
فالقياس بقاؤها معربة لان عروض شبهها بالحرف لا اثر له في الغالب والمسموع
فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء
الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله • على حين عاتبت المشيب على الصبا
بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع وجملة اسمية فعلى ما يقتضيه
القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون وحملوا عليه قراءة نافع هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع
ومال الى نحو من مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعدما
اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب
او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم
الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فهم فانها
تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان
مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقها الظرفية ولا يضاف عنه
الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير
كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء
وفي امتناع مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش
فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها
فذاك المذرع • قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية
خير من جعله نقضا لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
مما لازم الاضافة لفظا ومعنا كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى اللفظ والمعنى

كاني قولك جاءني كلا الرجلين ومررت بكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا
فعلنا كذا او في قول الشاعر ان للخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل ولا
يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رايت كلا زيد
وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات

ولا تضف لمفرد معرف ... ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصصا بالمعرفة ... موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان تكن شرطا او استفهاما ... فمطلقا كمل بها الكلاما

مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الالف وصالح نحو
شارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو اما ان يراد بها
تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف
فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى المنكر وطابقته في المعنى وكانت
معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى
او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي
رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم
وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت
الى المعرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف
على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال
جاءك واما مكررا مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله الا تسالون الناس اي واتكم غداة
التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك
لما بين عموم اي وخصوص المعرفة من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه
التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد

واعصانا ضربت ولذلك يتفادى في الجواب بيه او راسه دون زيد الطويل او القصير
وان قطعا عن الاضافة الى المعرفة او النكرة لزوما وجواز اعجب معاينهما فاذا كانت
موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باى القوم هو افضل واذا كانت
صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اى رجل
وجاء زيد اى فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اى رجل

والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب
فيه وتلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فلم معها حالان الاضافة نحو لفيته
لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبنى للزوم
الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا او صلة
اعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما
مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مرادا ودنا الا
بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا
وشعبا كما معا وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه
وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر وحبلها كهل حيى اعظم قريش
منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت
ليس بصحيح

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك

غير

غير وقبل وبعد تقول عندى رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن
بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف
اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت وكذلك لو نويت لفظ
المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك
وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم
لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بماء الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية
فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب
واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت
وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا
معه لفظ المضاف اليه او غير منوى الاضافة فهو معرب وما كان منها
مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبنى على الضم
حكى ابو على ابدا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف
للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب
في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوى معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت
فيما سوى ذلك ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك
تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بترك تنوينها بغير ما هي مقطوعة عنه فكمل
بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الحركات تنبيها
على عروض سبب البناء وانما لم يبن من الاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما
يضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فلم تبن

على مقتضى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب

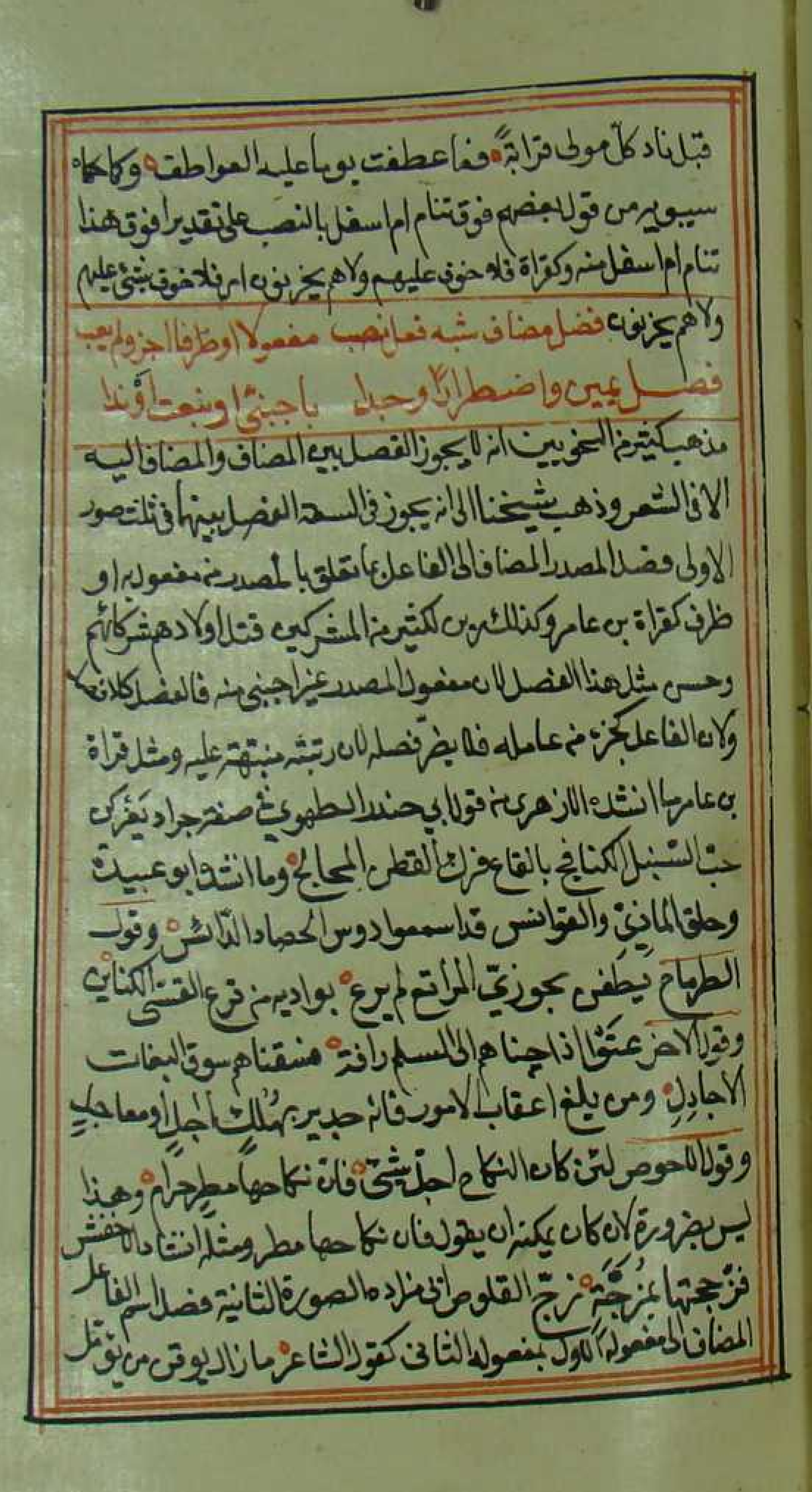
وما يلى المضاف ياتى خلفا عنه فى الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذى ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه فى الاعراب كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وقوله وجاء ربك اى امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت اى كدور عين الذى يغشى عليه من الموت وكقول اليربوعى فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا اراد قد مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا وكقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به

ويحذف الثانى فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذى له اضفت الاولا

قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن

قبل



قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف وكما حكاه سيبويه من قول بعضهم فوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى فلا خوف شئ عليهم ولا هم يحزنون

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبى او بنعت او ندا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا فى الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز فى السعة الفصل بينهما فى ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر غير اجنبى منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهرى من قول ابى جندل الطهوى يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشد ابو عبيدة وحلق الماذى والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزى المراتع لم يرع بواديه من قرع القسى الكنائن وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل وقول الاحوص لئن كان النكاح احل شئ فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة لانه كان يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزاده الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثانى كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك

بالغنى وسوال مانع فضل المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص
بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الثالثة فصل
المضاف عما اضيف اليه بالقسم عن ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد
وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز
الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب
مفعولا او ظرفا اذ اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصب المضاف
من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل
واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة
بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص با
لضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او نداء
مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل • وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له
اذا خاف يوما نبوة فدعاهما • وقول الاخر تسقي امتياحا ندى ريقتها
المسواك • وقول الاخر انجب ايام والداه اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه
به ايام اذ نجلاه • ومثال الفصل بالنعت قول معوية نجوت وقد بل المرادي
سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اراد من ابي طالب شيخ الاباطح فو
المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان برذون
ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

اخر ما اضيف لليا اكسر اذا | لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي | جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان | ما قبل واو ضم فاكسره يهن

ياء المتكلم
مبحث ما اضيف الى

والفا

والفا سلم وفي المقصور عن | هذيل انقلابها ياء حسن

يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا
او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي
نحو ظبي وصنو وصبي وعرق ظبيي وصنوي وعروي فتكسر ما قبل
الياء اتباعا فتمتنع حينئذ ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما
في المقصور والمحكي والمتبع فيمن قرا الحمد لله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني
وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته
الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى الهاء والكاف وباعراب
المثنى المضاف الى الياء • واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده
فاذا اضيف شي منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم فيها
ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا تغير ما قبلها
من فتحة او كسرة فيقال في نحو قاض ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي
ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخف
المثال فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل
مسلموي وبنوي فادغمت الواوين في الياء بعد ابدالها وجعلت مكان الضمة
قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين
الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا وسلما
عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصورة ياء قال شاعرهم
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع • ويجوز
في ياء المتكلم مضافا الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان



والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

بفعله المصدر ألحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم
الى المصدر واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة
كالمضرب والمحمدة او كان لغير الثلاثي بوزن الثلاثي كالغسل والوضوء
فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول
بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل والحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان
ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه
ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله
ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار
فعل لا بصوت المذكور فانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه فلو قلت مررت
فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث
وانت لا تريد انه صدر الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت
الصوت تلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا
كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام
كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر

لقد

لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا يعني رجلا وقد
عد منه هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار
الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع
ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر
عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر
فيعمل عمله كقول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء عمل
فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا وليس ذلك مطردا في اسم المصدر

وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان
يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول به نحو بلغني تطليق زيد امرأته
وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد
ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد
الصياريف وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر
الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل
وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان و
فعل الفاعل ومرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا
اتبعت المضاف اليه فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا
على المحل فتقول عجبت من ضرب المصدر زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف

اعمال اسم الفاعل

كأنما تنحدر في الرواح وهاجر • طلب المعقب حقه المظلوم • فرفع المظلوم على
الاتباع لمحل المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان سالكها • مشي الهلوك
عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم فالجر على اللفظ والنصب على
محل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا • ولو
قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم وعمل
المصدر قد يعمل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان
بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم • ويخرجن من
دارين بجر الحقائب • على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل
الثعالب • فجعل ندلا من ائتل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل
عمله

كفعله اسم فاعل في العمل ... ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا ... او نفيا او جا صفة او مسندا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله
اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل في افادة معنى الحدث وافعل التفضيل كافضل
من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان
الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم
الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج
ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال
والاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي

لانه



لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من
الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا ونفي
نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل
راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو نحو
زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول
الثاني في باب ظن وقولي او حرف ندا لمثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالعا
هنا عمرا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ
الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من
خواص الاسماء

وقد يكون نعت محذوف عرف ... فيستحق العمل الذي وصف

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل
لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره
ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل • وقول عمر
بن ابي ربيعة المخزومي • وكم مالئ عينيه من شيء غيره • اذا راح نحو الجمرة البيض
كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا

وان يكن صلة ال ففي المضي ... وغيره اعماله قد ارتضي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف
واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال
والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا
وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واستغنى بمرفوعه عن الجملة

الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه
في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال
اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين

فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام وفعول
او كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ماله اسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه و
يعمل ما يعمله اسم الفاعل بكرا لحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار
بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف
اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده
وحجيج فنصب اخوانه القراء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا
كما يعمل مقدما قوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد
المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم
ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة
هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا
لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخليل اتاني
انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل
للمبالغة عن مازق

وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لها في الاعمال بما يحكم به للمفرد ويشترط
لها ما يشترط له فمن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر فاعمل غفر وهو جمع غفور وقال الاخر والناكثة من ورق

الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير
مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال
المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا
ولجاز انا زيدا ضارب اي ضارب زيدا وهو مما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف وقول الشاعر اذا
فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي

اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب
المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر
تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلام بكرا شيئا لازما
او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل به المفعول
لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول
واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد
امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة
واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها
بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى الماضي
لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من
المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه
لمكان الضرورة

واجرر او انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا
ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب
التابع على وجهين على محل المضاف اليه او على اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه

ومالي وما لامن نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاء او باضمار يبتغي ومثل
هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا
عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على
اضمار فعل ناصب وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا لان هذا لم يرد بجاعل
حكاية الحال **وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل**
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي
قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام
مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرطان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد
على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت وحال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل
عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول القايم مقام الفاعل تقول
زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد
ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث واوقع عليه وبناؤه من الثلاثي
المجرد على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع
المتكلم بفتح ما قبل اخره نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد
الى اثنين او ثلثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما
ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام فيه مبتدأ ويكتفي خبره واسم
المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معطى الخ بشر فاصلا تقيم الالف
مقام الفاعل وتنصب الخبر **وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع**
يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا اريد النسبة اليه تقول زيد مضروب



عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة
فتجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة وان شئت
نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت انه مضروب العبد وان شئت خففت
اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد
فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلثة كرد ردا
ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكرنا منها في هذا المختصر اللازم فمنها
فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشي ردا واكل اللحم
اكلا وقتله قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله
وفعل اللازم بابه فعل كفرح وجوى وكشلل
يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوى
جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله
وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء وتقلب وداء او صوت
او سير وهو المستوجب احد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر
بكورا وغدا غدوا **فاول لذي امتناع كابى والثان للذي اقتضى تقلبا**
للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر
نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتقلب والتنقل كالجولان والطوفان
والغليان والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي

نغاقا وازت القدر ازازا ونغم الصبي نغاما وصبح الثعلب صباحا واما نعيد
فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق
فعالا كنعيب ونغيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا ونحو
الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو نغام وضباح

فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل الامر سهولة وصعب صعوبة
وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

الابنية المذكورة امام الكثرة بحيث يقاس عليها ودون ذلك وما جاء
من ابنية المصادر مخالفا لها فنظائره قليلة تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا
ووقدت النار وقودا وشكر شكرا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة
وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة
وخاط خياطة ومن ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية ما زاد على
الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس لكل فعل زائد على ثلاثة احرف مقيس لا يتوقف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام

على

على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو
زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعّل على وزن فعّال نحو كذب
كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا
واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه
نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف
لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التأنيث نحو اقام اقامة وابان ابانة
وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه قول بعضهم
اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان
على تفعل فمصدره على تفعّل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان
تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توقى توقيا وتجلى
تجليا وان كان الفعل مزيدا وله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر
ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء و
انفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان
كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض
عنها تاء التأنيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل
على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذا اشار بقوله وضم ما يربع من حروفه
بان يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما بمعنى انك اذا اردت بناء المصدر
في نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه بان يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما و
تدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

اذا كان الفعل على فعلل والملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة
وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحولق حولقة وقد يجيء على فعلال



نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس

لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله

اذا كان الفعل على فاعل فمصدره فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اى كان له عديلا فانه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجى مصدر فعّل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومجى تفعل على تفعال نحو تحمل تحمالا وتملق تملاقا ومن مجى تفاعل فعيلا كقولهم بين القوم رميا اى ترام ومن مجى فوعل فيعالا نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجى افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة دل على المرة منه بالوصف ويدل على الهيئة بفعلة كالنعمة والجلسة والقتلة

في غير ذي الثلث بالتا المرة وشذ فيه

يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة وقوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تعمم وتقمص واختمر وانتقب

ابنية

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل كقوله

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا

يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على وزن فعل او فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذه امثلة المقيس واما المسموع فنحو سلم فهو سالم وامن فهو آمن وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد

وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياس فعل
وافعل فعلان نحو الاشر ونحو صديان ونحو الاجهر

يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل وفعل غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياس فعل وافعل وفعلان ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكحل واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان

وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل

يعني ان الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجى على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل



وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف

وافعلٌ فيه قليلٌ وفَعَل ... وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل

يعنى انه قد جاء اسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيه اتى على افعل نحو حرش فهو احرش وحطب فهو احطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل بطل وقد يأتى على ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجبن فهو جبن وعفر فهو عفر اى شجاع ماكر وفرِه فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعنى انه قد يستغنى فى بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل

وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذى الثلث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

يعنى بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يكون بمجيئه على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء كان فى المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء مطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو وزنة المضارع فقدم الخبر وحذف منه المضاف اعتمادا على ظهور المراد

وان فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل

الا فى كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر **وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد ... زنة مفعول كآت من قصد**

كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول منه بمجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب **وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة او فتى كحيل**

يقول ناب عنه بناء وزن مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثى ذو فعيل اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مقتول ومكحول ومطروح ومذبوح وهو كثير فى كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب عنه نقلا اى فيما نقل لا فيما قيس عليه ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوى المذكر فى عدم لحوق هاء التانيث

صفة استحسن جر فاعل ... معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر ... كطاهر القلب جميل الظاهر

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل الذى لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضى والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا يكون لغير الحال اشار بقوله وصوغها من لازم لحاضر اى الدالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد

باسم الفاعل الصفة المشبهة

بالصفة المشبهة معنى الحدوث وحولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك
زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما يكون الصفة المشبهة غير جارية
على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية
عليه كطاهر وظاهر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر
مبنى على مجيئها بالوجهين ومما يختص به صفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان
جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه
جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز على
ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخاصة
لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم نعول على تعريفها على استحسان اضافتها الى
الفاعل **وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدى**
لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل
فقال وعمل اسم فاعل المعدى اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب
كقولك فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما
ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه قوله على الحد الذي قد
حدى اي ان العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل
وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب
اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متقدم ومتاخر وسببي واجنبي و
الصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم

ولا

ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو
زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى معمولها
فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه
متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجد
لان في داره عمرو كما تقول في داره **فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوبا ال وما اتصل**
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع
على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة
والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام الوجه نحو
الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوبا ال واما مضافا او مجردا من الالف
واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي ومما
اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة
اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى
ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن
وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب
واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون وجها في اعمال الصفة
المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين
احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه
ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف و
اللام واما مضافا الى المعرف او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد

من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة وثلثون
كلها جائزة في الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها
مع ال اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال والمفهوم من هذه
العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي
من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير
الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن
وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة
فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا
من حذف الرابط والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه
الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة
مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك
اربعة اوجه حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب
فقبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ
لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه والدليل
على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير
حسن وجه والمجوز لهذه الصورة تجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم
الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام
والمضاف الى المعرف بهما او المضمر الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها
المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه
ونحو قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى
اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحو

قول الراجز انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن
وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو
من الضرورة وانشد للشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى
قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو
الصحيح لوروده في الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم ام زرع صفر وشاحها
وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن
اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما
القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من
الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى
المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها
وهي حسن الوجه كقوله اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة
جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه
ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس الكبني الى قوله السلام رسالة [illegible]

ضعافا ولا عزلا ولا يتقي زيي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا و
حسن وجاب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا
يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبو
ن معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجابيه والحسن الوجه ومثله فما قومي
بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه
والحسن وجابيه والحسن وجها كقوله رويته الحزن بابا والعنق كلبا والحسن
وجه اب والحسن وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما عرفه **فعل التعجب** التعجب استعظام فعل
فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله كيف تكفرون بالله
وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله
انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول الآخر يا جارتا ما انت
من جارة وقول الآخر انشده ابو علي يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه
والتقلب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها
في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال

بافعل انطق قبل ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا

اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو
ما احسن زيدا وجئ به على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد
فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع
رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء
عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب

واحسن

واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه
متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله
ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم
لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وانما التصغير للاسماء
ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه
بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج من بابه لمجرد الشبه لغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها
والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب
اليه سيبويه اولى لانها لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه
لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر
شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا صلته والصلة من تمام الكلام فليست في محل جزء انما
هو في محل بقية حروف الكلم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعل نحو احسن
بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده و
الباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى
ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه
على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد
غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور
فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابن جني
في الخصائص اريت ان جاءت به املودا ويلبس البرد قا تلقى احضروا الشهودا

وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما

تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية

وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار
الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد
وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

المراد بالمتعجب منه المنصوب بعد افعل او المجرور في افعل به وفيه تجوز لان
المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله
فلعدم اذ ذاك الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه
ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد المخاطب
واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على
المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز نحو لله در زيد ما
اعف وامجد كما قال علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة
خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر
واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه
الفاعل كما في الآية المذكورة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك
ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا
فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لانه مجرور
بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها سالكا
به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحرف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير

وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها
فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة
على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي
الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي
الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيته من نحو ضارب
وانطلق واستخرج افعل فقلت ما اضربه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى
المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لانه عنده فيما زاد على الثلاثة ولا يبنيان
من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد
وفني الشيء لانه لا مزية لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما
عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به لان العرب لم تستعمله الا في النفي فلو بني منه
فعل التعجب فان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به من النفي الى الايجاب
ولا يبنيان مما اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو
اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان
لونا وخلقة واكثر افعال الالوان والخلقة انما تجيء على افعل بزيادة تشديد
اللام نحو احمر واسود وابيض واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما
كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو
ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان



الالتباس مامونا مثل ان يكون الفعل مما لازم البنا للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في
يده فكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز **واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدم**
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
فجئ باشدد او باشد او ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه
منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف
الشروط الا ما عدم التصرف نحو نعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما
المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد او ما جرى مجراه المصدر
المؤول فتقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج با
لدواء وما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب
بان لا ينتفع به فتاتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان تستعمل حرف النفي وان يعمل
فيه الفعل الذي يتعجب به وتقول في التعجب من نحو حضر وعور ما اشد
حضرته واشدد بحضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما
اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى
لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس
هند واسرع بنفاسها **وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر**

اشار بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ والندور فيحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر
فعل خماسي مبني للمفعول وفيه مانعان احدهما انه مبني للمفعول وثانيهما انه زائد
على ثلاثة احرف ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل

كانهم

كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم
ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم
يسمع له فعل ومنه قولهم اقمن بكذا اي احق به اشتق من قولهم وهو قمين بكذا اي حقيق
به ولا فعل له **وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما**
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه
وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما بهما
ففيه خلاف مشهور والصحيح جوازه وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين
فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور
المنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه
انما اراد انك تقدم ما ولا تليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل
ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم
الجرمي وكثير يابى منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز
استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين
تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها
واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى
صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب لله در
احسن في الهيجاء لقاءها واحسن في الكريات عطاءها وقول علي
واحسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان

الرابعة كقول الشاعر مدح النبي ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى

وعنادا **نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما**

ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره

يرفعان فعلان غير متصرفين
مجتمع نعم وبئس وما جرا

نعم وبئس فعلان ماضيان لفظا لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال
ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين و
الزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا
بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد
نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير وقول
الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما
اورده لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله
على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد
ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن
الفعلية الى جعلها اسما للفظها كما في قوله صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن
قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطاير الميمون وفي
نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس بالاتباع وهذه
اللغات الاربع جايزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول
مكسور العين الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات

الثالثة مبين ان نعم وبئس يقتضيان معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا
الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله
تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرماء ونظيره قوله تعالى
ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف
الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت
القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك نعم
قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء
ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ومثله قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز
للعلم بجنس المضمر كقوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت
اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن
الاقسام المذكورة وانما قلنا الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون
بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف نحو نعم جليس قوم
عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر
حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر

بالاضافة الى ما تقدم ذكره **وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر**

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز واجازه المبرد
متمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجي لرفع الابهام
كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا



ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم
يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل
الفاعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما
معرفا بالالف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل
فيها المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين
ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها
في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب بعضهم الى انها
فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة
بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعم هي اي نعم
الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه
وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
قصد بيان تاويل الكلام ولم يقصد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة
او مذمومة المستبعد تحققها وهو لا يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل
لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا
نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل
بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بالمميز عام كيف يتوجه المدح

الى

الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر
المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل به تقوية الحكم و
مزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص
بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره ما الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف
واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع الرجل فسال
عن المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره
كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ومنه قوله تعالى
عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم
معتمد الوسائل **واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا**
استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده
والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فقالوا ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل
عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال
تعالى ساء ما يحكمون وهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل
فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي مطلقا يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من
الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل
ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف
مجرى نعم كقولهم علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقال الله
تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم

قولهم اتخذ الله ولدا ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترددت فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا

قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان

حب في هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة من ذا مجعولة معها شيئا

واحدا ثم من هولاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على انه حبذا مبتدا ومنهم

من يجعل فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله

بلا دليل قال ابن خروف يعني ابن مثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعلها

وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا سيبويه واخطا من زعم غير ذلك

واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى

او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال

لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا

الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذه هند وحب

اولاء الزيدون كما تقول نعمت المراة هند ونعم الرجال الزيدون والامثال لما

جرت مجرى المثل لم تغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ان قولهم

حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير

حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم

قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز

نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني انه قد يجي فاعل حب المراد به المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع

كقولك

١١٣

كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا و

اكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها قال الشاعر

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد يجي خلافه

كقول بعض الانصار باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا

وحب دينا اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يبني الوصف على افعل الدال على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل

التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما

اعلمه وما احسنه قوله وأب اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز

ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل

زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني

للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات

وفني فان سمع بناؤه من شي من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في

التعجب يقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو

الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له ويقولون اختصر الشي هو اخصر

من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم من

زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق

وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل

وهو عنده كالثلاثي في جواز بنائه وافعل التفضيل ويقولون هو اهوج منه وانوك

وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من

هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم انه هو من ذيك واشغل من ذات

الخيبى واعى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كان من فعل ما لم يسم فاعله لانه ليس فيه اذن
يستعمل له فعل فاعل وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
افعل التفضيل فى الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم ان يتصل به من التى لابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد احسن من عمرو واكرم من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها بدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة
خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحى اجدر ان تقيلى
غدا بجنبى بارد ظليل اى تروحى واتى مكانا اجدر ان تقيلى فيه من غيره وان كان
افعل التفضيل مضافا مثل زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد
الافضل لم يجز ان يتصل به من فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هى
فى قولك انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم الثانى انها متعلقة بمحذوف دل
عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما
لم يمنعا من الاضافة فى قوله تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش
المستقى قال ابو على اراد من رشاش المستقى وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل
وهى افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام
لزم مطابقته ما هو له فى التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو
المراد بقوله وتلو ال طبق فتقول هو الافضل وهى الفضلى وهما الافضلان

وهم

وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان
اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد فتقول هو افضل رجل وهى
افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء
وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد فى لزوم الافراد والتذكير فيقال
هى افضل النساء وهما افضل القوم وهن افضل النساء وجاز ان يوافق
المعرف بالالف واللام فى لزوم المطابقة لما هو له فيقال هى فضلى النساء وهما
افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان فى قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الى واقربكم منى مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين
يالفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام
الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من
يعنى ان جواز الامرين فى المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك
اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من
المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص اعدلا بنى مروان اى عادلا بنى مروان وكثيرا
ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى
ربكم اعلم بما فى نفوسكم وقوله وهو الذى يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه اى ربكم عالم بما فى نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذى سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اى دعائمه عزيزة طويلة وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقها ان لا تتقدم عليه الا لموجب وذلك
اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل
ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر و

ايهم انت افضل واذا كان المجرور غير استفهام لم يتقدم على افعل التفضيل
الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل وما زودت
منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء
منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه
لم يفصل بينهما باجنبي فتقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من
ذاك وقد اجتمع الفصلان في قول الراجز لا كلمة من ما فقط بسمن الين سنا في خا
البطن من يثربيا قد ادخش ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي
نفيا وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله اما من ايام احب الى الله فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع
حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائه واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره
لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائه منه بوادي السباع وتقول ما احد احسن
به الجميل منه بزيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد ولكن حذف
لتقدم ما دل على المفعول الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته في المعنى فصار
التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك
قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا
بكر فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فعل بمعناه مع رفعه الظاهر
كما مع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا

احسن

احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى ما رايت رجلا يحسن في
عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز
مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل الذي للمضاف المضمر الموصوف
نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع
افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع
موقعه الفعل الذي يبنى منه مفيدا فائدته وما اوردته ليس كذلك
الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتت موضع
احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت
رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في
الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة
على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل
موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن
مكان احسن فقلت رايت رجلا في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن
في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول
وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على
الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من
باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر
الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك لم لا يجعل مبتدا مؤخرا عن من
فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او متقدما على

احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت
لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضمير
لشئ واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا
بغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة
موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته
اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق
الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا
على تخصيص رجل بامر يمكن انه يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا و
قد راى رجلا ما فالكلام موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف فتقديم
مطاو بأفوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج
عن الاصل فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل
الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي
لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا
فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة
بتقديم ما هو له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايته رجلا الكحل احسن في
عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا
موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل
افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسألة الاشارة بقوله ورفعه
الظاهر نزر اي قليل فهو الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك لما
قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ
والحال المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه
والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في
متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة و
الموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على
معنى في المتبوع او في متعلق مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده
بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق مكمل متبوعه ورافع عنه
الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او للمتعلق به وذلك لا يكون
الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معنى الى
غيرها وكثيرا ما يكون الاعتناء عن الايضاح والتخصيص فيجيء لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التاكيد نحو امس الدابر لا يعود ومنه
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما
النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على
ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة
الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل
المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وذلك مما تصيبه من الابهام
والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما

ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت
بالمعرفة كقولك لمررت بالقوم الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه
لقربه مسافته من التنكير يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين
يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني
صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان
جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول
برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم
يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لان مثله في رفع
ضمير المنعوت وذلك كقولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان
الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كالفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم
وحسن وجهها وجاز فيه مع ذلك الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم
آباؤه وكرام آباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في
التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين آباؤه

والنعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

المشتق ما ضمن لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت
بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لانه من المشتق اسماء الزمان والمكان

والالة

والالة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث
وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما في
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى الذي
وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن

ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها بالمفرد
النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او في معناها كالذي في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها
بالمنعوت ليحصل بها تخصيص كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت
امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء
وطول الدهر ام مال اصابوا والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز
الاخبار بها دفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان
يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك
اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤا
بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول عند رؤيته هذا القول لان لونه
في خيال الرائي لون الذئب لورقته لكونه سمارا ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكيرا ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق
كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون

امرأة رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أن أصله رجل ذو رضى وامرأة
ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف إليه على ما
كان عليه

ونعت غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فإذا نعت بمتفق المعنى
استغنى عن تفريق المنعوت لتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا
ومررت برجال شاعر وفقير وكاتب

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل أتبع بغير استثنا

إذا نعت معمولا عاملين بمالهما في المعنى فلا يخلو العاملان إما أن يتحدا في المعنى
والعمل أو يختلفا فيهما أو في أحدهما فإن اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد و
ذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت خالدا الشريفين ووقفت لدى زيد وجلست
إلى عمرو الكريمين وإن اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على إضمار
مبتدأ أو ينصب على إضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما
الكريمان وإن شئت قلت الكريمين على تقدير أعني الكريمين وكذا القول في نحو
انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفين والشريفان إلا الاتباع في كل هذا لأن
العمل الواحد لا يمكن نسبته إلى عاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل
بالعمل

وإن نعوت كثرت وقد تلت … مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع إن يكن معينا … بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا … مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالأول كقوله
تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج
المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم

عند

عتل بعد ذلك زنيم ثم إن المنعوت إن لم يتعين المسمى إلا بجميع النعوت وجب
فيها الاتباع وإن كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وإن كان
متعينا ببعض النعوت جاز القطع عداه وإلى هذا الإشارة بقوله أو بعض
اقطع معلنا أي وإن يكن المنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول
مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وإن شئت قطعت وذلك على
وجهين أحدهما أن ترفع على إضمار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل اللبيب
ولك أن تتبع بعضها وتقطع بعضها ولك في القطع أن ترفع بعضا وتنصب
بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع
لأن النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز
القطع كما قال الشاعر ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني أنه إذا علم النعت والمنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به
إذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات
الطرف أتراب فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا إلا في الضرورة
كقوله ترمي بكفي من أيدي البشر وقول الآخر كأنك من جمال بني أقيش
يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد
جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى
رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية ومقالية
فالأول كقوله تعالى تدمر كل شيء بأمر ربها وقول أبي عمرو هو العباس بن
مرداس السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئا ولم أمنعا
والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدين



فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة والتقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من
اولى الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر درجات

بحث التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظى ومعنوى واما اللفظى فيأتى ذكره واما
المعنوى فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص
بما ظاهره العموم ويجئ فى الغرض الاول بلفظ النفس او العين مضافين
الى ضمير المؤكد مطابقا له فى الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاءنى زيد نفسه
فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائى رسول زيد او خبره او نحو ذلك وتصير
به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس
والعين فى تاكيد المؤنث كلفظهما فى توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها او
كلمتها عينها واما فى توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون
انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذلك فى تاكيد المثنى على المختار كقولك
جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا التثنية والافراد
وكذا كل مثنى فى المعنى مضافا الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد
ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما والثانى كقولك عن حمامة بطن الواديين ترنمى سقاك من الغر
الغوادى مطيرها والثالث كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجئ
توكيد المعنوى فى الغرض الثانى بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عن

قوله

قوله وكلا اذكر فى الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم فى التوكيد مثل النافله

يعنى ان الذى يذكر فى التاكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال
ان يراد باللفظ العام المخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد
مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع
بذكر المؤكد احتمال كون الجائى بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى
نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما
بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او
عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن وعامتهن واغفل
اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه
وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنا فداك
حى خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنانه وقوله مثل
النافله بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا
ككل فاعله من عم فى التوكيد يعنى ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اى
الزائد عليها ذكره النحويون فى هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو فى حقيقة
الامر نافلة على ما ذكره لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله

وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجئ اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع

يجوز ان تتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن
بجمع لزيادة التاكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها



جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون وقد تغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله
وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء
واكتعين وكتع وقد تتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع
فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم
كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا
الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وشذ منه قول الراجز جمع بتع وربما
اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا ✱ تحملني الذلفاء حولا اكتعا ✱ اذا بكيت قبلتني
اربعا ✱ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ✱ وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع
وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد
والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن

وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة
غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه
لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة
او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل انه عم ما
يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب
لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة فانه فائدة

من صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده
فانه لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف واستعماله
ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا ✱ وقول الآخر قد صرت البكرة يوما
اجمعا ✱ وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب واغني
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا لا يؤكد المثنى بما سمع
من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وكلتا في التانيث واجاز
الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك المانع منه
وعندي انه مما يمنع منه وهو انه من شرط استعمال المثنى جواز تجريده من علامة
التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا ينبغي ان لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه
لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يفتح
وقوع بعضها موقعه **وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل**

عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير
منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا
اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير
المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما
ضمير غير الرفع فلا فرق بين التوكيد بالنفس او بالعين وبين توكيده
بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك
ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك

نفسك ومررت بك انت عينك متوكدا بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي وما
من اللفظي توكيد يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي لما انتهى كلامه في
التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته
بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما
يجي مؤكد الجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قوله
الا ان عمرا بامرء لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله
وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم
ما ادريك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
والثاني اما ان يؤكد باسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قوله وانت بالخير حقيق قمن واما
الفعل فاكثر ما يجي مؤكده مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد او مضمرا
نحو قاما اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل
وقد اجتمع الامران في قولك ان عرفت [illegible] فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما
الحرف فيأتي الكلام على توكيده ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادة مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال
الى الانفصال بل معودا بما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

حروف الجواب كنعم وكبلى واجل وجير ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر
المجاب به فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ مع
عدم اتصاله بشيء اخر كقولك لمن قال اتقعد كذا نعم نعم او لا لا او بلى بلى

توكيد

توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال
الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره واما الحرف الغير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في
الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا
ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا
انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد او من
بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف
غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد كما في قول
الزاجر حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على
حرف واحد كان اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقولك [illegible] فلا
والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد
كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو
الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها بمعناها كما في نحو قوله تعالى ويوم
تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير
بادواء النساء طبيب ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل
يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

مبحث العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان
فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا اشتقاقا ولا مؤولا

مشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد
وعطف النسق وبقوله غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل
كما سيأتي ذكره وبقوله لا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود
من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون
مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني ان عطف
البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع

فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

عطف البيان لكون المقصود به تكميل المعطوف عليه قصد النعت
يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية و
الجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص
عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس نعلمه منع ذلك لشبهة ان النكرة تقبل
التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح ونظيره من كتاب الله تعالى يوقد
من شجرة مباركة زيتونة وقوله يسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة
في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن
شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه
مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من
التوكيد اللفظي تبع اولا على اللفظ وثانيا يكون على الموضع ويجوز ان يكون
نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع

في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري
ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس
ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان عطف البيان في الجامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا
يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه
جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي
الالف واللام

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا للمتبوع يجوز
الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة
تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في
موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك
يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون بيانا للاول ولا يجوز ان يكون بدلا لانه
لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم
في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا وقول
الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا • فلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا •
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها
مضافا اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر • انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا • فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان
البدل في حكم تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف لما علمت ان الصفة المحلاة
بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بها او فوقه وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء

في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط
وهو التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منزلة
ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب
عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال
الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال
بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدد ثم

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى ام وكفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشترك في الاعراب
والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر النحويين لا يعدون
او فيما يشترك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد
ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان
ذكرها يشعر التابع بمشاركته ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان
مشاركا لما قبلها صورة على غير ساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا
فحسب اي يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا
الضرب ليس محتجين بنحو اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس
الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا
عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف في نحو زيد ضربه عمرو واذا قلت زيد

ضرب عمرو وكما حذف في قولك عز انت ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء
وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كان عاجله على معنى عاجل الخير خير

فاعطف بواو لاحقا او سابقا ... في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني

لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فبين ان
الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق لمتأخر عن المتبوع في حصول
ما يشاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها مصاحب اي
موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو
معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم ثم فرع توهم ان
يراد بسابق ولاحق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في
النسبة اما في المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا
يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول استعمال
كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط و
عيسى وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب
الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلى السباء
بكل اوكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها القدح العرف وقول
الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجا شهر مقبل و
قول الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل ويختص
الواو بعطف ما لا يستغني في الكلام المتبوع كتفاعل مما يقتضي الاشتراك في الفاعلية



لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله واصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله على الذي استقر انه الصله

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امللته فمل واقترا فقام وعطسه فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو في المعنى كقولك توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن الواو كقوله امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عايد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكم متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد

ثاني للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما التقدير فتصل قبله واما الحمل الفاء ثم لاشتراكهما في الترتيب

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

مما يعطف مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعض غاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبتنا الناس حتى النساء واعييتنا الاشياء حتى بنا فبل الدود من كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء وقد لا يكون المعطوف بها بعضا قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعض ما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات

وام بها اعطف اثر همز التسويه او همزة عن لفظ اي مغنيه
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا او نسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما غير معين وتسمى معادلة لمعادلتها للهمزة في الاستفهام بها وشرطا سبقها كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون

فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني
بظهر غيب لئيم وقد يكونان اسميتين كقول الشاعر ولست ابالي بعد
فقدي مالكا اموتي ناء الان واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالكا تنائي
موتي ولا بوقوعه واما همزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها
تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين
مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو وافكم زيد ام قاعدا وان شئت قلت ازيد
قايم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين
جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما
فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم والثاني
فقلت اهي سارية ام عاد يحملها اراك هذه هي والثالث كقول الاخر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر تقديره ما
ادري اشعيث بن سهم ام بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح
وابن سهم وابن منقر خبر الاصفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه
من عمرو في قول الاخر والذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
الثالث كقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل اينا خلقه وقد
تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله فلا ادري اقريب ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا وقول من حذف الهمزة البيت اشار به الى نحو ما تقدم
قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الاخر فلا
تهملني بالذي ان تفهمني بنصح اني الواشون ام بحود وقول الاخر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن

سواء

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ولما ام المنقطعة فهي الواقعة بين
جملتين ليسا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم
يكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن ان يقع في موضعها اي وهذا معنى
قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا
ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر
والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض
العرب انها لابل ام شاء جرى اول الكلام على التعيين فلما تبين له الخطا اضرب
عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو وهو على الانقطاع والاضراب
الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة ولا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة
وقد يتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سلمى في
المنا ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وهو الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو فهل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

خيّر ابح قسّم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو
خذ هذا او ذاك ولما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينها ان التخيير يابى الجمع والاباحة لا تاباه. واذا عطف بها في الخبر فهي اما
للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف ولما للابهام على السامع كقوله
تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك من المتكلم في ذي
النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في لغة الكوفيين وابي علي واجب



بن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي أو حرف يستعمل على ضربين
احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال
ابن برهان واما المذهب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن
الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب
قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد
قتلت اولادي وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم وقوله
وربما عاقبت الواو واشار به الى نحو قولك جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر او نحو ومكان الواو لما امن اللبس وراى ان السامع
لا يحملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا
سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرئ القيس
فظل طهاة من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية

مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي
علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من
او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من
كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها
بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره
واصل اما ان ضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر فاد وقد تكذبتك
نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون مكررة
لشعرية او وهي لقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الشك وان لا تكون

الثانية

الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
وقد يستغنى عنها وعن الواو بأو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات ألم خيالها
وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما
قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو
كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد
اما الى جنة واما الى نار بفتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف
الواو **واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا**
من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بشرط ان تسبق بنفي كقولك
ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على
لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتخرج عن
العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن
جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف
عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا ولم اهن بشرا
وذهب ابن خروف الى ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس
لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى
المعطوف بها وببل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على
ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ

في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا شاعر
واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب العكس كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل
واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل
ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد
النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم السهيلي في كتابه معاني الحروف
ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك
لا كدك فيد في تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول
فعل ماض قول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول ... في الخبر المثبت والامر الجلي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان
المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره كما تقول
زيد شاعر بل فقير وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد
غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها والى هذه الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها نحو ما
قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله
بلم اكن في مربع بل تيهاء المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها ونحو لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره
بضرب بشر. ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي
والنهي لما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت
بنا لم تعتصم بعدى. بل اولياء كفاة غير اوغاد. وقال الآخر وما انتميت الى

خور

خور. ولا كشف ولا ليام غداة الروع اوزاع. بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاع. وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي
فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل
عمرو وقد هذا بزيد ان

وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما
الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط
تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا واياي و
انما رأيت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان
كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل
والغالب كونه بضمير منفصل موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم
وآباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح
من آبائهم وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا
ولا آباؤنا ولجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى أئنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون
ان يكون آباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف
على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة
رايه. ما لم يكن واب له لينالا. وقول عمر بن ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
كنعاج الملا تعسفن رملا. وليس مقصورا على الشعر حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام
ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير
المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا تغير عن

الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجردا فلا يجوز العطف عليه عند
الكوفيين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى
الفلك تحملون وقال لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقرر عليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي
وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه
قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما
بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما
بينها والكعب غوط نفانف وقول الاخر امر او قد ونار الحرب غدوهم
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنى ويكشف غماء الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله
تعالى والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بالاتفاق
لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف
على الضمير المجرور بالباء هنا ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في
السماع محمول على شذوذ واضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرر بايهم افضل ان الا صالح فطالح وكقولهم

بكم

بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من
لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين
احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل
متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان
اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما
النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين ببعض الكلمة مانعا من
العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع
قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد
مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف
عليه لطلبه حال التوكيد ما يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم
ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد لما اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على
اقوى الشبهين ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع العطف لا يمنع
من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما
اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل في قوة المصرح منه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين
جوابا لقولك مررت بزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

فقد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو وفي حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم



الفصل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجردا فلا يجوز العطف عليه عند
الكوفيين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى
الفلك تحملون وقال لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي
وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه
قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ۞ فاذهب فما
بك والايام من عجب ۞ وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا ۞ وما
بينها والكعب غوط نفانف ۞ وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم ۞
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ۞ وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنا ۞ وتكشف غماء الخطوب الفوادح ۞ ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله
تعالى والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بالاتفاق
لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف
على الضمير المجرور بالباء هنا ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في
السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرر بيني فلان الا صالح فطالح وكقولهم

بكم

بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من
لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين
احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل
متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان
اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما
النصب باضمار فعل فان قيل لو كان التشبيه بالتنوين ببعض الكلمة مانعا من
العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع
قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد
مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف
عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم
ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد لما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على
اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع العطف لا يمنع
من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما
اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل في قوة المصرح منه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين
جوا نحو قولك مررت به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

فقد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو ومن حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم

عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من
ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
اي واحد واحد وقوله تعالى جعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد
ومثله قول نابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال
قلائل اي فما كان بين الخير وبيني ∘ وقول امرئ القيس كان الحصا من
خلفها ∘ وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر اراد اذا نجلته رجلها ويدها
قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على
تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير
من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا
الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة
الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه
كان الله يجدع انفه ∘ وعينيه ان مولاه ثاب له ∘ وفر تقديره يجدع انفه
ويفقا عينيه ∘ وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما ∘ وزججن
الحواجب والعيونا ∘ اراد زججن الحواجب ∘ وكحلن العيونا ومما ينبغي
ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل
امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وحذف متبوع بدا هنا استبح ∘ وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا ∘ وعكسا استعمل تجده سهلا

يعني انه يباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه

مثاله

مثاله قولهم وبك واهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملك ولو افتدى به و
قوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وفي اصحاب الكشاف
قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله
واعطفن الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز
التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق
في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في
اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم
قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله
قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم الشبيه للفعل يعطف على
الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ∘ ام صبي قد حبا او دارج و
قول الاخر بات يعشيها بعضب باتر ∘ يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف
على حبا وجائر عطف على يقصد لانها بمعنى درج ويجور

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية
والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة تاكيد
الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال



التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

التعريف لجنس البدل وهو التابع وتمة خاصة البدل وهو المقصود بالحكم
فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات
للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم
لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب

فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل وهو المطابق للمبدل منه
المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط الله
العزيز الحميد والثاني بدل بعض من كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله
تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى
في متبوعه او يستلزم في معنى متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه
وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من
اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما بعده عقبه يستلزم معنى في
مريم وهو كونها على غاية من التقى والعفاف فلذلك صح ان يكون بدل
الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم
معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه اشتمالا لا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره

لان

١٣٩

لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر والامر الاخر حسن الكلام على
تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في
الحذف لا يحسن استعمال مثله فان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط و
الغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبته ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على الظهر الاحتمالين

والثاني ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول
ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس
ان يحج البيت المستطيع صح

وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنيك من
اجارع واسط اوبات يعمله اليدين حضار ثم خال الهداية السماحة والندا
ملأت العراق الدماء وبارز في خالد بدل منه اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو
خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر بذكر
المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد
وسمي بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا ذبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت
اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله ان الرجل يصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصد صحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري
لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا روي انه تقول لقيت حمارا
فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار ويحان من
هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي
بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد بدل

البعض واعرفه حقه بدل الاشتمال وخذ نبلا مدريه صلات يجعل بدل اضراب و بدل غلط

على المذهبين المذكورين **ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا**

تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اباه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغايب فيبتدل منه كما يبدل من الظاهر بقولك ضربته زيدا ومررت به عمرو قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى اذيروا المنائيا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقول الشاعر اوعدني بالسجن والاداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر وبيني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ما الفيتني وكقول الاخر بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له

بقول



بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عندنا ان البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا حاله ومثله قوله لهم فيها دار الخلد فكانه جرد منها الدار دارا وقرا علي وابن عباس فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه وبه وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزة لص بعدما مر مصعب باشعث لا يقلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه شعث ومثله بيت الاعشى ام جامنها بطائف الاهوال وهي نفسها طائف الاهوال **وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي**

يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد **ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن**

يبدل الفعل من الفعل بشرط كان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن والجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو تجر ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك انجزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشترك في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى

بتادية المقصود من الاولى كا قال القرل رحل لا يبقى عندنا والافكن فى
السر والجهر سيما ما بدلا يبقى من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهية
لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك فى
التنزيل قالوا امثلنا قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا
لمبعوثون وقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون

مبحث المنادى

وللمنادى الناء او كالناء يا … واى وا كذا ايا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب … او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

للمنادى ثم الحروف فى غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهى يا واى
وايا وهيا وزاد الكوفيون آ واى وان كان قريبا فله الهمزة كقولك ازيد اقبل
وله فى الندبة وهى نداء المتفجع او المتوجع منه نحو وا زيداه او وا ظهراه و
يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى
اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ويا
لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واى للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما … جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له … قل ومن يمنعه فانصر عاذله

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا
او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضى الاطالة و
مد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان
الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فتقتضى مد الصوت



ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه
حرف النداء لانه لو حذف فاتته الدلالة على النداء اذ الدال عليه هو حرف النداء
وتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقى الخطاب
وهو غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا
تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما
نذر من قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله فى الحديث ثوبى حجر وقول
الله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء فى اسم
الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم
الاشارة فى معنى اسم الجنس فجرى مجراه عند الكوفيين ان حذف حرف النداء
من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول
الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان حمل المنع على عدم
قبول ما جاء من ذلك

وابن المعرف المنادى المفردا … على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا … وليجر مجرى ذى بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا … وشبهه انصب عادما خلافا

كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادى الا انه
لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض عنه ولا يفارق المنادى النصب الا
اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه بنائه شبهه بالضمير فى نحو يا انت
فى التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة
الرفع ايثارا لما يقوى الحوالة اذ كان معربا فى الاصل واما ما ليس معرفة
ولا مفردا وهو النكرة التى لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى



وقوله أيا راكبا إما عرضت فبلّغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا والمضاف
نحو يا غلامَ زيدٍ والشبيه بالمضاف نحو يا حسنًا وجهه ويا طالعًا جبلا ويا ثلاثة
وثلاثين فلا حظّ لهم في البناء المقصور على المفرد المعرفة في التشبيه بالضمير
المذكور وقد فُهم من هذا أن مما يستحق البناء المركبين نحو سعديكرب
لأنه ليس مضافا ولا شبيها به وإن كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدّر
بناؤه على الضم كما يقدّر الرفع إذا كان يناسب الإعراب من جهة وروده في الاستعمال
على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر أثر هذا التقدير في التابع
فإنه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع اتباعا
للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريفُ وإلى هذا أشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا
يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

ونحو زيدٌ ضُمّ وافتحنّ من نحو أزيدُ بنَ سعيدٍ لا تهن
والضمُّ إن لم يلِ الابنُ علما أو يلِ الابنَ علمٌ قد حُتما

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف إلى علم الضم على الأصل والفتح
على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيدَ بنَ سعيدٍ و
يجوز زيدُ بن سعيد وهو عند المبرد أولى من الفتح وأنشد عليه قول الراجز يا
حكمُ بنَ المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكمَ
بن المنذر كان أجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد
الظريف ابن عمرو أو فقد شرط الموصوف إلا الضم لأن مثل ذلك لم يكثر في الكلام
فلم يستثقل معه وعلى الأصل وهكذا إذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام
بن زيد أو لم يكن المضاف إليه علما نحو يا زيد بن أخينا

وضُمّ أو انصب ما اضطرارا نُوّنا مما له استحقاقُ ضمٍّ بُيّنا

وقد

قد تقدم أن المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبيّنا هنا أن
ما حقه الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز له فيه وجهان أحدهما
الضم تشبيها بمرفوع اضطر إلى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني
النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من
النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لأن سبب البناء في العلم أقوى منه
في اسم الجنس الدال على معيّن ومن شواهد الضم إنشاد سيبويه سلام
الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام وقول كثير ليت التحية كانت
لي فأشكرها مكان يا جملٌ حُيّيت يا رجلُ الرواية المشهورة يا جملٌ بالرفع
ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها إليّ وقالت يا عديًّا لقد
وقتك الأواقي وقول الآخر أعبدًا حلّ في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا

وباضطرارٍ خُصّ جمعُ يا وأل إلا مع الله ومحكيّ الجمل

يعني الجمع بين حرف النداء والألف واللام مخصوص بالضرورة إلا في
موضعين أحدهما الاسم الأعظم فإنه يجمع فيه بين الألف واللام وحرف
النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا ألله وعلى وصلها يا الله والثاني
المنادى إذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة وأما
غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والألف واللام إلا في ضرورة الشعر كقوله
فيا الغلامان اللذان فرّا إياكما أن تكسبانا شرّا وإنما لم يجز مثل هذا في السعة
كراهة الجمع بين أداتي التعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله إذ كانت
اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة إله فلا يقاس عليه سواه وقد أجاز البغداديون
يا الرجل في السعة قالوا لأنا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الألف واللام

والأكثر اللهمّ بالتعويض وشذّ يا اللهمّ في قريض



ثابت انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم بنية على انه في النداء استعمالا اخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر من حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز

اني اذا ما حدث الما اقول اللهم يا اللهما

تابع ذي الضم المضاف دون ال ... الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا

وان يكن مصحوب ال ما نسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لانه متبوع مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فالنصب على الاصل والرفع للتشبيه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف تشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد الشبيه به وخص التابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فاخرج المضاف المصاحب للال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد فنبه على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب

فا

فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما في الطير فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

وايهذا ايها الذي ورد ... ووصف اي بسوى هذا يرد

اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع نعت لها ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا قبل قال الشاعر

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... لامر نحته عن يديه المقادر

ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في

الحقيقة والمناجى معها اى توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز
المازنى والزجاج نصب صفتها اى قياسا على صفة غيره من المناديات
المضمومة ويجوز ان يوصف صفتها اى لانها لا تكون الا مرفوعة مفردة
كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزى

وذو اشارة كأى فى الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة

يعنى ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فحكمه
كحكم اى فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذى الالف
واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اذا الذى يعنيه
ان كان تركها يفيت المعرفة فهذه صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم
يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان **فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب**

اذا كرر اسم مضاف فى النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل
تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثانى وجاز فى الاول وجهان الضم
والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثانى حينئذ لانه منادى مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعنى وان فتح الاول فهو على
مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثانى والثانى مقحم بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه
الاخر والثانى مضاف الى الاخر وثم نحو يين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين
تركيب خمسة عشر **واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدى عبد عبدا عبديا**

كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل
على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا حذف

الياء

الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدى ثم
قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء
الفتحة دالة عليها نحو يا عبد وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم
رب السجن احب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى

وفتح او كسر وحذف الياء استمر فى يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

اذا نودى المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم يحذف الياء كما تحذف اذا نودى
المضاف اليها الا فى يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخى ويا ابن خالى وكان
الاصل فى ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امى ويا ابن عمى الا انها اكثر
استعمالها فى النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها فى
قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا فى الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خليتنى لدهر شديد وكقول الراجز يا ابنة عما لا
تلومى واهجعى **وفى الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض**

الندا فى يا ابت تاء تانيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها فى الوقف هاء ابن
كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا
من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابصرنى راكب يسير فى مستحقر لاجب
فقيت احق التركيب وجهه جدا واحى حوزة الغائب فالالف فيه الالف التى
تلحق المستغاث والمندوب بدلا من ياء المتكلم وهو ان امر الجمع بينها وبين
التاء ذهابا بصورة المعوض عنه وفى تاء يا ابت لغتان اصحهما تحريكها با
لكسرة لانها كانت مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما
قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنه فى مجامعته الكسرة بالجملة

والغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للعوض
عنها الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امتا كما قالوا في الاب يا ابتا ولا تعوض التاء
من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت

وقل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل
يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان
ولو كان ترخيما لم يلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخير
ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على
اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان
ويا ملأمان ويا ملام بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان لكثير النوم ومثله يا
مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص
بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق
ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق
فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر
تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني ان بناء فعال للامر من كل
فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام
بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك
فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الراجز اطوف ما اطوف ثم
اوي الى بيت قعيدته لكاع اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

وافتح

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة
وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المفتوحة
للتعدية لتنصيص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين
المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام
اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخ اما
ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقولك يا لقومي ويا لامثال
قومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب
اللبس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان
للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله اذا لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني
الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه
مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث
من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا
اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس
مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث
من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى
يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم صنف المنادى عليه كما حذف في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام
كلهم والصالحين على سمعان من جار

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

تعاقب لام الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت
مثاله ولقول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وناد



الثاني كثير فيما تقدم منه كفاية وقد يعاملوا المستغاث من اللام والالف
كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وينادى
المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب
ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

مبحث الندبة

المندوب هو المذكور بتوجع منه نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقده بموت
او غيبة نحو وا زيداه والقصد بالندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك
لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضحه اسم العلم ولا
يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد
لانها غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب
الموصول اذا اشتهر بصلة شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه
والى هذه المسئلة اشار بقوله

ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره من الاسماء المناداة
في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على
الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس
واستعماله الثاني ان يلحق اخره الالف وقد نبه على ذلك بقوله

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم
وامن حفر بئر زمزماه فتجئ بالف الندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم
قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

ويحذف

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في
موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه
واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له
قول بعض العرب واجمجمتي الشاة ولما ذكر الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما
قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في لبس فيجب ابدال الف الندبة
من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رجل حذام وارقاشاه
وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه برد الحركة
قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف مما توقع في لبس ومثال ما يبدل فيه
الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في غلامه فتى مضاف الى كاف المخاطبة
واغلامكيه وفي غلامه فتى مضاف الى هاء الغائب واغلامهوه فتبدل الالف
بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة
فتحة لا وهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد

وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا ترد

علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه
يا ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا يلحقه
فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا
على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان يلحقه الهاء بحال وما
كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا
الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه كما ينبئ عنه قوله وان تشا فالمد

والهاء لا تزداد وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا يثبت هذه
الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمرواه وعمرو بن الزبيداه

وقائل واعبدا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا

اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت
الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء متهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على
لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت
الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت
الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت الياء الساكنة وهو
المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة
فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب والمضاف
الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا يحذف من الياء لانه المضاف [في] اليها

عنو منادى ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند
النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها
حذف اخر الاسم في النداء والمذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء بغير موجب
ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود
سويد وسيذكره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال
ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام
لا انه يختص بالضرورة ونصب ترخيما يجوز ان يكون مفعولا له او مصدرا في
موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف اي احذف وقت ترخيم ولما بين ان ترخيم
المنادى بحذف اخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعادي في الكلام حذف

مضاف

مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ومثله قولك في حارث يا حار قال
لارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ
في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم
اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا سواء كان علما او غير علم وسواء
كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال العجاج جاري لا تستنكري
عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي شاة اقيمي قوله والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد
ومع الاخر احذف الذي تلا مقصود الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان
نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث في حكم
الانفصال فلا يستتبع حذفها ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك تقول في
مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله
في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلاثة احرف
وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما
فوق العلم دون اضافة واسناد متمم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم
وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم والمضاف ولا شبه به ومنه المركب من
جملة كتابط شرا وانما يرخم من العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومن المركب تركيب
المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا

اربعة فصاعدا والخلف فى واو وياء بهما فتح قفى

اذا كان قبل اخر المنادى الجايز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر
من حرفين حذف فى الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك
فى عمران يا عمر وفى مسكين يا مسك وفى منصور يا منص بخلاف ان لم يكن كذلك
نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمى انهما فى الترخيم بمنزلة مسكين و
منصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرنى ويا فرعو والى هذا
اشار بقوله والخلف فى واو وياء بهما فتح قفى اى ردفتها بعد فتحة وبيّنها ولا
يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول فى
مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول فى نحو
هبيخ وقنور يا هبى ويا قنو فتحذف الاخر وتبقى ما قبله وان كان حرف لين
زائدا لانه غير ساكن وتقول فى عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجى ويا ثمو فلا تحذف
ما قبل الاخر لانه ليس قبل الاخر فان وعند الفراء ان الرباعى كالزايد عليه فتقول
يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه
يستلزم عدم النظير لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس
شرطا عند الفراء فى حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا
فتقول فى نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الفاء لزم عدم
النظير اذ ليس فى الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به
الفراء جواز ترخيم الثلاثى المتحرك الوسط فى نحو حكم فانه يقول فى ترخيم
يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ فى الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما
متحرك كيد ودم فلو كان الثلاثى ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع فى
عدم النظير

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

اذا رخم المركب من نحو سعدى كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منزل بمنزلة
هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث فى انه قد يحذف معه ما
قبله كقولك فى اثنى عشر يا اثن قال سيبويه ولما اثنا عشر فاذا رخمت حذفت
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب
من جملة وهو جايز لان سيبويه قال فى بعض ابواب النسب تقول فى النسب الى تابط
شرا تابطى لان من العرب من يقول يا تابط ومنعه من ترخيمه فى باب الترخيم فعلم ان جوازه
على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقى استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا ثمو ويا ثمى على الثانى بيا
والتزم الاول فى كمسلمة وجوز الوجهين فى كمسلمه

العرب فى ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف
فلا يغير ما بقى عن شىء مما كان عليه قبل الحذف والثانى ان لا ينوى المحذوف
فيصير ما بقى كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على
الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شىء فيقال على المذهب الاول فى نحو
حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثانى يا حار
ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول فى ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقى عن حاله
وعلى الثانى يا ثمى لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقى فى حكم اسم تام قد
تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما فى نحو الملا
واجر وهكذا القول فى نحو صميان وعلاوة على الثانى يا صمى ويا علاء لانه
لما تحركت الياء من صمى والفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلب

الفا على حذرمي وسعي ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف مزيدة وجب
قلب الواو همزة على حد كسا وعطا ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا
يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت يا مسلم التبس المونث بالمذكر
فلو لم تكن الهاء للفرق كان نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين و
تقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس
لانه ليس في الكلام فيعل بكسر العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب
بئس في قراءة وتقول في الحبليات يا حبلى ولا يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا
لان فعلى لا يكون الفها للتانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا الباب

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك
قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اراد بن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم
رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا
البيت وما عهدي كعهدك يا اماما فكلتا الروايتين لا يقدح احداهما في صحة الاخرى
وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا
اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا
ومن ههنا خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى
ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل

كثيرا

الاختصاص

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع
الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن
اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل
بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم
وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين
الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص
لازم الاضمار غير مقيد بحال الاعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا
بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بها نحو
نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه
من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف الندا ويجيء معرفا بالالف
واللام ولا يبتدئ به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا
وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله
نرجو الفضل اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك
او نحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره
لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا
معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو
فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونحه على

والاغراء والتحذير

وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان
كان التحذير بغير ايان ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جايز الاظهار
والاضمار الا مع العطف او التكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك
الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر
الاسد ومثله مازن راسك والسيف اراد يا مازن ق راسك واحذر
السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ وتقول
راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا
ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جايز الاظهار و
الاظهار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد والاسد وناقة

الله وسقياها وشذ اياي واياه اشذ ... وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب يعني عن حذف
الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر
المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير
للمخاطب فمجيء المتكلم به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ
الرجل الستين فاياه واياه الشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى الظاهر

وكمحذر بلا ايا اجعلا ... مغرى به في كل ما قد فصلا

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير
تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار والجائز الاظهار في الافراد و
هذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني انه لا يجوز معها الاظهار فالمغرى
به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا

وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء
قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب
قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد الا قوما منهم عمير واشباه عمير
ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى

والاصوات مع اسماء الافعال

الامر باخذ السلاح ما ناب عن فعل كشتان وصه ... هو اسم فعل وكذا اوه ومه

اسماء الافعال الفاظ عن الافعال بمعنى واستعمالا لا كشتان بمعنى افترق وصه
بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالا كاستعمال الافعال
من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها
وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل

وما بمعنى افعل كامين كثر ... وغيره كوي وهيهات نزر

اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وبيد بمعنى امهل
وهيت وهيا بمعنى اسرع ويها اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل
بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى
انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار
بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل
نزر فمما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان بمعنى
سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع وواه
وي وواها بمعنى اعجب

والفعل من اسمائه عليكا ... وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين

من جملة اسماء الافعال ما كان ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار

بمنزلة صه وتراك في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك
عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح
ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل
هذا النوع في الغالب الا جار الضمير المخاطب وشذ عليّ بمعنى اولني والي
بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش عليّ عبد الله زيدًا وهو غريب و
اما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الامر
والخبر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدًا وساروا سيرًا رويدًا تنصبه
على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اما ظاهرا واما
مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدًا اي امهل زيدًا وله استعمالان هو
في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل عن اللفظ بالفعل لانه تارة يكون
مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا لكان منونا وتارة يكون منصوبا
منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فههنا هو مصدر لانه لو كان
اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة
وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت
بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد **وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما لذي فيه العمل**
يعني ان الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان
زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو بمعنى المتعدي نحو
دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو بمعنى ما يتعدى بذلك
الحرف ومنه حي على هيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو هيهل الزبد وبالباء
لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن
اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير

معمول

معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول
دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك
هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل
من التقديم والتاخير **واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بيّن**
لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كغيرها في الاسماء
لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة
ومنها لازم التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها و
ويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف وافٍ
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب
اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على
خطاب ما لا يعقل وعلى حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيل
وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوب وجاه وهاب للابل
وهيج وعاج وحل وهاب وجاه للبعير واس وهش وهج وناع للغنم
وهج وهجا للكلب وسع وجه للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وجر
للحمار وجاه للسبع واما الدعاء كما للفرس ودوه للربع ودعوه للجحش وليس
للغنم وجيء للابل الموردة وتؤ للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسا وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني
كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك
وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب و
خاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كما سمي باسم صوته وهذه الكلمات

مبحث نونا التوكيد

وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء به وامتناع كونها
افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا
اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز
فيه الاعراب والبناء قال الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا

للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرها باذهبن واقصدنهما
ومثال ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد
بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله
ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما
او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جايز وذلك ان يكون امرا
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول
الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا
كقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرء بك هائم او استفهاما
كقول الاخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقول الاخر
افبعد كندة تمدحن قبيلا وقول الاخر فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث
مساعينا حتى ترى كيف تفعلا واما الشرط بان فتوكيده بالنون جايز
ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة
وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله واما ترينى ولي لمة فان الحوادث

اودى بها وقول الاخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن
الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا
وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا
تقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله لئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال
اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك كقولك والله
ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال
استغناء عنه بالجملة الاسمية المقترنة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا
ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة
وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم
ربي ان بيتي واسع واما المضارع في غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا
اذا كان بعد ما الزايدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير
اما او جزاء فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما
توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم يتقدمها رب فمن ذلك
قولهم بعين ما ارينك هاهنا وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن
عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما
كان لهذا التاكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت
على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر ربما اوفيت
في علم يرفعن شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان رب

نصب الفعل بعدها ماضي المعنى ولما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل
الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما ° واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون
اكثر من توكيده بعد لم لشبهها اذ ذاك بالنهي قال الشاعر ° فلا الجارة الدنيا
بها تلحينها ° ولا الضيف فيها ان اناخ محولا ° ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار
القول وليس بشيء فانه قد كثر الفصل بعد لا النافية في الانفصال كما في
البيت المذكور فتوكيده بها مع الانفصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما
توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من تثقفن
منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيده
الجزاء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعا
مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير
ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفوز ام على
اذا حوسبت اني على الحساب مقيت وانذر من ذلك توكيد اسم الفاعل
لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح ارأيت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس
البرود اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تلحقه نون التوكيد
على اختلاف احوالها اخذ في بيان ما ينشأ على لحوقها من التغيير فقال واخر
المؤكد افتح كابرزا فعلا ان حق المؤكد بها ان يفتح لانه جعل مع الالف معها
بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبني معها على الفتح صحيحا كان كابرزن
واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد

يمنع

يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما — جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف — وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا — والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي — واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا — قوم اخشون واضمم وقس مسويا

المراد بمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل
متى اسند الى هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل
الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلا فان اسند
الى الواو والياء حذف الآخر وكانت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر
الفا فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين
وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان
كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان
كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرميان والى هذا الاشارة بقوله
وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء اي فاجعل
الالف آخر الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع للالف
ونحو مما عرض له عود الالف الى ما انقلب عنه البارز حال التوكيد بالنون
نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد با
لنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير
مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر



المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان او
لهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان
المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة
وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو هل يغزوان و
يرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ وارميانّ و
اسعيانّ وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين
بل يجب المصير الى الحذف والتحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او
واوا او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك
نحو يا زيدون هل تضربنّ وتغزنّ وترمنّ ويا هند هل تضربنّ وتغزنّ
وترمنّ والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف احذف لنون
التوكيد واو الضمير وياءه ففهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل
الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه
وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون
الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشينّ يا هند واخشونّ يا قوم والى هذا اشار بقوله
واحذفه من رافع هاتين البيت **ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف**
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا
سبيل الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجمع ساكنان
في غير الوقف الا واولهما حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد
الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون
من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على
كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة

للرفع

للرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت
وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا عن اجتماع الامثال

والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

تزاد قبل نون التاكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل
بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ واغزونانّ وارمينانّ واخشينانّ وقد
فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في
الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز
ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنانِ زيدا **واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف**

واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

يحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقيها ساكن
كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لم
تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد
قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فا
اذا ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها فتقول في نحو اخرجن يا
هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة
فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا
قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات
لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقولك اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس **ما لا ينصرف**
الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعدمه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني

والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه من شبهه به ينقسم الى منصرف
وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف
ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين الدالة
على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف
وعلامته ان يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه
لا يدخله التنوين في غير ذي اللام المقابلة كما في اذرعات او التعويض كما في جوار
ولما اراد ان يعرف ما لا ينصرف من الاسماء عرف الصفة المختصة به وهي الصرف فقال

الصرف تنوين أتى مبينا   معنى به يكون الاسم امكنا

ان الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق
بذلك ان يعبر عنه بالامكن اى الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين
ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا
التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه
وصريفه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو
مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى
صرفته وقدمهم في بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم
ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف
ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا
يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من
المتمكن ان يقال انه غير منصرف لما تقرر فيه واعلم ان المعتبر من شبه
الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع

احدهما اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين
وذلك ان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر
وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون
الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم
الا اذا كان فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على
الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين
والحق به ما فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت
فرعيته من جهة اللفظ كاجمال ومن جهة المعنى كحايض وطامث
لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه
فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع
الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل
فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف خمسة
لا ينصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه
الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير
صالح للهاء ايضا كاحمر او مع العدل كثلث وما وازن مفاعل او مفاعيل
بلا نظام بغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية
مع التركيب كبعلبك وزيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة
وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الا
لحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

فألف التأنيث مطلقا منع   صرف الذي حواه كيفما وقع

الف التانيث مطلقا اي سواء كان مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما
هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما
او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء
واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما
كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم
تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا وتقديرا ففي المونث بها فرعية
في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها
عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير
لاندراج كل مونث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث
بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة
وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي
في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من
اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها **وزائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم**
اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا
تلحقه تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى
وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان
الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في نحو
حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا تلحقهما

التاء

التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف
والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل ولما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان
وحدها وسيلة احدهما صاحب نحو صنعاني وبهراني في النسب الى صنعاء
وبهراء مانعة من الصرف فانه في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية
في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا راينا هم صرفوا نحو عالم
وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في
الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق
الى اكثر من معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح كذلك كما في رجل
عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه
فكان كالمفقود فلم يوثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان
مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم لم يجروه مجرى سكران قلت
لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه
التاء في التانيث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض
الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد
بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على
فعلان لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون
سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي
حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على وزن فعلان فلا خلاف في
منع صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة و
اما ما لا مونث له اصلا كلحيان فيبني التخريج فيه على خلاف فمن ذهب الى انه مصروف

ولانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء
مذكرة على غير مؤنثة ومن ذهب الى انه مع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار
لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى
اولى به من فعلانة لان الاكثر والتقدير فى حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف
نحو اكمر وادرم انه لا مونث له وحكى انه من العرب من يصرف لحيانا حملا على ندمانا وسيفانا
على انه لو كان له مونث لكان بالتاء **ووصفا اصليا ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا**

والغين عارض الوصفية … كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع … فى الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى … مصروفة وقد ينلن المنعا

مما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرطان لا يلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى
صفة على وزن افعل والمؤنث منه على وزن فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء
والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها فى نحو مررت برجل ارنب
بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى
لكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل اى على الفعل به اولى من قبل
ان افعل اوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما
زيادته لغير معنى وانما اشترطان لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من
الصفات كارمل وهو الفقير واباتر وهو القاطع رحمه واباير وهو الذى
لا يقبل نصحا فى قولهم امراة ارملة او مباتة باترة وداهية ضعيف الشبه بلفظ الفعل
المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث له كادرد واكمر وما
مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك كابيطر واما اربع فى قولهم

مررت

مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من اوكل لان فيه مع قبول تاء
التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض
الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان
قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة فى الاصل واما قولهم اجدل للصقر
واخيل للطائر ذى خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه
لانه مجرد عن الوصفية فى اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى
الوصف وهو فى افعى ابعد منه فى اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل
وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة لها فى الاشتقاق
لكن ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه
اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول النابغة كان العقيلة
يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذرينى وعلمى بالامور
وشيمتى فما طائرى يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية
فى اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية فى ابطح فمنعه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

ومنع عدل مع وصف معتبر … فى لفظ مثنى وثلث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما … من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك فى موضعين احدهما
المعدول فى العدد والثانى اخر المقابل لاخرين فالمعدول فى العدد
سمعا موازن فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن
مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع وعشار ومعشر ومخمس واقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر

ولذلك لم يبنه عليها انما بناه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كهما
من واحد لاربع اما الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدد مثال
فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس
وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما
سمع من ذلك الا نكرة ولم تقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل
مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث و
رباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك عند
سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى
وموحد ولكن ان نحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من
صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد
فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ بدون تغير المعنى ولذلك
صرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من
فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير
فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت
لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناها الشدة والضعف وبعد النقل
الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد لانه يقال من اصيب
في انملته بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا ولما كان النقل مخرجا له
عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق
المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته
العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظ واما في المعنى فلكونها

تغيرت

تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد
من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما
منع صرف كل اسم متغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء
الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر والاخر واللازم منتف باتفاق
الثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية
في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك
الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن
واحد الملحوظ معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في اخواته
فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر
لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى وقالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع
على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى
ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها
مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر وعندي امراة واخرى
واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها
ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول
المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة
واما العدل فلانه عدل عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون
تغيير معناه وذلك لان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى فلا يجمع
ولا يؤنث الا مع الالف واللام والاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير
الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به

من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ونساء
اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لا يظهر اثر الوصفية
والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه
ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية
والعدل اليه ولحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف
اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف
للعلمية والعدل عن مثال الامثلة **وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا**

وذا اعتلال منه كالجواري ... رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع ... شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق ... به فالانصراف منعه يحق

مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه اوله حرفا مفتوحا
وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظا به او مقدرا على اول
حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلهما مداري
ودوابب وثلثه اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح
ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه
عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع
من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد
مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر والالف
عوض من احدى ياءي النسب كيمان وشام او ما يلي الالف ساكن كعباب
او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض او ثاني الثلثة متحرك
كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث

عارضا

عارضا للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في
الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين
عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري في
بخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل
ليست الا لجمع او منقول عن جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة وازنت
في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشتهو اشباهما جا عليهما
بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال
واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر
في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قول
بجلد وثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه مشبه
دراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه
غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد
ثمانيا فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير
في الاحاد فلم صرف من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس وافراس
واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف
فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم
ومهلل وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة
نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره نحو تفعلة نحو
تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر
في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها

نصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعم واناعيم وابنية واوان واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه
الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى والاخر تبقى فيه الكسرة ويلزم
اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر
مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي
النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك
انه في اخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع
والجر بتقدير اعرابها استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء
المكسور ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه
التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض
عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم تخفف في النصب
لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح و
زالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في
قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب
الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة
لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض
عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى به لانها لا تظهر في حال واللازم
منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان في ما لا ينصرف تنوينا مقدرا
بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله

الياء

الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير
ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل
اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها
واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف
اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا
لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد
وانشد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله
وان به سمي البيت يعني انه ما سمي به من مثال مفاعلا ومفاعيل فحقه منع
الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراويل
والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
فلو طرء تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الا ان تنكير الجمع المنقول انصرف على
مقتضى الثاني وهو ان المانع من صرفه هو الصيغة ذلك الثاني دون الاول

والعلم امنع صرفه مركبا … تركيب مزج نحو معدي كربا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك
العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه
لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد
بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل
عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا
اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل
التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان

نظيره من المؤنث بفتح نحو راسية وغازية وقد يضاف صدر المركب إلى عجزه
فيعرب بإعراب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للإضافة فإن كان
فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز منع من
الصرف وإلا كان مصروفا كقولك هذا حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت
وهذا معد يكرب ورأيت معد يكرب ومن العرب من يقول هذا معد يكرب فيمنعه من الصرف لأنه
عنده مؤنث **كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكأصبهانا**

كل علم واخره ألف ونون مزيدتان على أي وزن كان فإنه لا ينصرف للتعريف والزيادتين
المضارعتين لألفي التأنيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان وأصبهان

كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع أحق

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظا وتقديرا أما لفظا وتقديرا
أما لفظا فنحو طلحة وحمزة وإنما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة
التأنيث في لفظه فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الألف
في نحو حبلى وصحراء فأثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة وأما تقديرا
ففي المؤنث المعنى في الحال كسعاد وزينب وفي الأصل كعناق اسم رجل فإنما قالوا
في ذلك كله بتقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين
أحدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة أحرف كسعاد تنزيلا
الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث أو ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لأنه أقيم [فيه]
مقام الحرف الرابع أو ثلاثيا ساكن الوسط وهو أعجمي كماه وجور فاسمي بلدتين
أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة لأنه حصل به ثقل من التذكير إلى التأنيث فتقد[ر]

عادل لخفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد أن المذكر الأصل
ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط
غير أعجمي ولا مذكر الأصل كهند ودعد فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وأنها
قد قاومت أحد السببين بالجملة وهما العلمية والتأنيث وحكى السيرافي عن الزجاج
وجوب صرفه **والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع**

مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع
العجمية لكن بشرطين أحدهما أن يكون عجمي العلمية كإبراهيم وإسماعيل فلو كان
عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لأنه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته
العجم له وألحق بالأمثلة العربية الثاني أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف فلو كان
ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ بمجيئه على أصل ما يبنى عليه الآحاد العربية
وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك
ومنهم من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط
متحتم المنع وهو رأي لا معول عليه لأن استعمال العرب بخلافه ولأن العجمة أضعف
من التأنيث لأنها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالبا فلا يلزمها حكمه

كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كأحمد ويعلى

مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه بشرط
كونه لازما غير مغير المثال عن هو الاسم وذلك نحو أحمد ويعلى ويزيد ويشكر
والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل وعلم أو عجمي
فالنادر نحو دئل للدويبة وينجلب للخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم
لرجل وشمر لفرس والأعجمي بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الأمثلة
اختصاص أوزانها بالفعل لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما ولأن العلم منقول

عن فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما
لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل
واكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل
لما لا تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لا نحو امرئ لو سمي
به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف
له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم تعتبر فيه الموازنة ولم يجر مجرى ما لا ينصرف
واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل
لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول فقد خرجا بالاعلال و
الادغام الى مشابهة برد وعل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض
عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او بيعفر مضموم الياء
انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة
المفقود ولو سميت رجلا ابيب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس
للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى
سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله
همزة وصل نحو اغتراب واقتراب واعتلاء فانك تبقي وصلها التسمية لان
المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع
الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول عن اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق
الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا
فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امر من ضارب بضارب صرفته لانه

على

على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته
وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل
جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل
على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع

وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف

الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف
الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف للعلمية وشبه الهمزة بالف التانيث في الزيادة
والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما
يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه يمنع من الصرف لشبهه بهابيل في الوزن
والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف
والعجمة يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل
معاملته

والعلم امنع صرفه إن عدلا ... كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر ... إذا به التعيين قصدا يعتبر

مما يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها علم
المذكر المعدول من وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث و
توابعه الثالث سحر المراد به معين واسم في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو
عمر وزفر وزحل فهذه لا تنصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر
وزاحل فلولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر
سماعه غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب
الحكم على غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا

بصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد
وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة
بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل
فلانه معدول عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع
المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاؤا
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو جمع معدول
عن جماع والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنث
لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء
وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع و
بصع وبتع ولما سحر فان اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف واللام
كقولك طاب سحر الليلة ووقفت عند السحر ولا يجرى وهو معرفة عن احدهما
الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة
سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف
واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبنى
على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا
لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم
الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني انه لو كان سحر
مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث
ان دعوى منع الصرف اسهل من البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل
ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت انه سحر غير مبني ثبت انه غير

متضمن

متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ثم بذلك
من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها
الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل
وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه تضمن معنى حرف التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم
بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك
الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه
الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي
النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه عندهم متضمن معنى
الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر
وصغر او كسر وكل معدول سمي به فحكمه باق الا سحر وامس عند بني
تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل
عن معدول غيرهما فان عدل وغيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر
بعد التسمية بانه منقول من معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا
فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه

منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف
فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام والى هذه الاشارة بقوله
وهو نظير جشم عند بني تميم واما ما آخره راء نحو ظفار ووبار وشفار
اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا ويقولون
هذه ظفار ورايت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام وقطام كما قوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واصرفن ما نكرا من كل ما
للتعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف
لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر
ومع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد
وابراهيم ويزيد وعمران وارطى لقيتهم منصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما
سوى ما ذكر مما لا ينصرف فهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب
احمر او مع صيغة منتهى الجمع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر نفى
على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرا عليه التنكير
اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف ولو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية
ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا للاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا
لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير منه ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال
التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف
نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتاب الاوسط وذهب ابن الصرف نحو احمر
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي

المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه
يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم
ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري
وان كان علما فهو كذلك فقاض اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض و
رايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم
امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون
قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعيليا
لما رانني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون
والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال
الكميت يرى الراؤن بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال
الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة
ما بال دوس بعد ما صحا قلبه عن الليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل
ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان
افته فمؤنس او عروبة او شيار ويجوزان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب
كقراءة نافع سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا فقد فيه التناسب
وسواعا ونسرا

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر

نون التاكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بالخلو
عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب
وجازم ثم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم
كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذلك اما وقوعه موقع الاسم وقال البصريين
واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين
رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه
موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يوم يقوم زيد
ومنع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع
وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع
بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني
فهو باطل لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم با
لجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فلو كان الرافع للمضارع
وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بان ما قال الكوفيون باطل لان
التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون
الشيء العدمي علة للامر الوجودي فجوابه لا نم ان التجرد عن الناصب والجازم
عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره
واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بان   لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد   تخفيفها من ان وهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على   ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا

ونصبوا باذن المستقبلا   ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا   اذا اذن من بعد عطف وقعا

الادوات التي تنصب المضارع وهي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي
مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم
وذلك كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون
اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ٭ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ٭ وقد
تكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لفظا واتها معها لام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما تقولون لمه وكقوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى
للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى
التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فلك وجهان ان تكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في
ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او مأول فلولا ان كي هنا
مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام فيجوز في كي مع الفعل
اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوبا بان
مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ٭ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ٭ واما ان

فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام
وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي المدخلة
على جملة هي مبينة حكاية ما قبلها من كلام دال على معنى القول بغير حروفه كالتي
في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله تعالى
وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية
هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى المخففة من ان وناصبة للمضارع
فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في
المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه
ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك
اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب
ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم و
ان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها
النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ برفع
تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب من
يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما و
اهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
اذا مت فادفني الى جنب كرمة ترد عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني با
لفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب تختص

بجملة

بجملة واقعة جوابا للشرط مقدرا وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي
عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وتنصب بعدها
المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل
بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك و
اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل
الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك
وكذا لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او
بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين
فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز لا
تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو
توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها
اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي
بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من
اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم
جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد
مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله
زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى
سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثر حملا على ظن لانها تشبهها في جواز
تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها تشبهها

في نفي كان وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا

اولى نواصب الافعال بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ و
المعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها
ان تعمل في الفعل ظاهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر
واو بمعنى الى والا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف
على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ و
سياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب
الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون
بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله
زائدة لتوكيد نفي كان كقوله وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز
الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك
جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى
يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها
في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى الاضمار ان بعدها بقوله

كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك
تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا ويريد حتى التي بمعنى الى
لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى
الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى

الا

الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحو
قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال
الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن
الكافر الا ان يسلم ونحو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما وقول الآخر لاحبلنك او تملك فتية ببيك صغار طارقا
وتليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب
الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف
الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبلها بمصدر معمول لكون
مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول
على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او
اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل
بعد او وحتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي
مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة
ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على
مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما
اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل
كذا او اتركه ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا
بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن
الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس ليؤذن النصب بان ما قبل
او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فانما احتيج الى
النصب ليعلم هذا المعنى احتيج الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها

فتعين أن تكون أن مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور ولما حتى فقد اشار الى
نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا

حتى حرف غاية تاتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة
فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية
تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها فقد تكون اسمية كقول الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون
فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم
على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر ان
لتكون مع الفعل المضارع في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا
دخلت على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل
مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها
لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولا
توبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي
وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل
بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت
البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى
لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر
اتصافه بالدخول فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر
ايضا اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه
قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب

واما

واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله
المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل
بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم
فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي ولا تطغوا فيه فيحل والدعاء كقول
الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن و
الاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد
بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن
الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا وقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام
لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة
بغير نفي او طلب الا للضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق
بالحجاز فاستريحا ولتقدم ترج او شرطا وجزائه وستقف على
التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول
ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني ان لا يكون الطلب باسم
فعل ولا بلفظ الخبر وقد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع

ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا
وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قايم في نديّنا
فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى
اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان
يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه
على محذوف فالرفع فمثل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فانت
تحدثنا قال الله العظيم ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون
اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا يكون مبتدا فليس في الفعل بعدها
الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا وما تاتينا فكيف
تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل
في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمول لكون
محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث
وفي نحو زرني فازورك ليكن زيادة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه
وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها
بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك في نحو قوله تعالى ام لما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي و
ادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر لا تنه عن خلق و
تاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب

بايات ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقراءة
الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم
ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل
الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط
ولا بد مع هذا الذي ذكر من رعايتان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتدا محذوف ولانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو
من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين
الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجميع والرفع على ذلك المعنى ولكن على
تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما الفاء عطف على اسم لا يشبه الفعل
فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جايزة الاضمار بعد ما اعترض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في
قوله

وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب

يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب ولشبهه به في احتمال
الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف
النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فلم يجزم

الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من
الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا
حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط
وهو مشكل لان معنى الشرط لابد له من فعل شرط ولا يجوز هو ان يكون الطلب
نفسه ولا استغنا لزم معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا مقدر لا بعد
نفي اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنفي
جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه
وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم
فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم
بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى
بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا
وما يحتج له من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن
رواية من روى من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا
بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل
الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما اول على معناه من اسم فعل او غيره
وانه لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم
الناس وانه لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي و
الحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا
كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من
لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على

اسم

اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني ، احب الي
من لبس الشفوف ، اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها
ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول
الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ، ما كنت اوثر اترابا على ترب ، وقول
الاخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله ، كالثور يضرب لما عافت البقر ، وفي
قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا
على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل
لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على
اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب
زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان
اسم الفاعل ماول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد
يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه
مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع
بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة ، وعهدي به قينا يفش
بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى هذا بقوله

وشذ حذف ان ونصب في سوى ، ما مر فاقبل منه ما عدل روى

ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر فلم ار
مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله ، قال سيبويه اراد بعدما كدت
ان افعله

بلا ولام طالبا ضع جزما ، في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ، اي متى ايان اين اذما
وحيثما اني وحرف اذ ما ، كان وباقي الادوات اسما

مبحث عوامل الجزم

الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيات ولم ولما اختها
وان الشرطية وما في معناها اما اللام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على
المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك
ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى و
ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد
ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع
الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وقوله النبي قوموا فلاصلي لكم وقولك لتعن بحاجتي ولتنز علينا و
دخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل
ومن دخولها عليه قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس وبذلك
فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي
ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن
للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم انه لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما انسلم ان
الحمل على ذلك يستلزم انه لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل
مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي
اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانفصل

الضمير

الضمير فتقديره موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا
ان الحمل على ذلك يستلزم انه لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن
لا ثم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل
من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المومنين ونجباؤهم و
اولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة
على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تواخذنا وتصحب
فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول النابغة اذا
ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما
اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي والا بينهما ان منفي لما
ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما
اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها عن لما الحينية
نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما
فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فانها التي تدخل على
المضارع وتجزم هي لما النافية لا غير ولما عملت هي واخواتها الجزم لانها
اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان
تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية
جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي
ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان

وأين وإذما وحيثما وأنى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
وأيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وكقول الشاعر • ولست بحلال التلاع
مخافة • ولكن متى يسترفد القوم أرفد • وقوله إيان نؤمنك تأمن غيرنا
وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا • وقوله صعدة نابتة في حائر أينما
الريح تميلها تمل • وقوله وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا •
وقوله خليلي • أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول • وعند النحويين
أن إذ في إذما مسلوب الدلالة على معناه الأصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا
بمعنى إن الشرطية وما سوى إذما من الأدوات المذكورة فأسماء متضمنة معنى
إن معمولة للعمل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان
كمتى وأين وكيف ونحو ذلك فهو أبدا في موضع منصوب بفعل الشرط على
الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع
رفع بالابتداء إن كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو
من يكرمني أكرمه وما تأمر به أفعله وإلا فهو في موضع منصوب بفعل
الشرط لفظا كما في نحو من تضرب أضرب ومهما تصنع أصنع مثله أو محلا كما في نحو من
تمرر أمرر ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء فقال

فعلين يقتضين شرط قدما • يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين • وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن • واقرن بفا حتما جوابا لو جعل
شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل • وتخلف الفاء إذا المفاجأة كإن تجد إذا لنا مكافأة

كل من أدوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين تسمى الأولى منهما شرطا والثانية

جزاء

جزاء وجوابا أيضا وحق الجملتين أن يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه
وإذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز أن يكون فعلاهما مضارعين
وهو الأصل وأن يكونا ماضيين لفظا وأن يكون الشرط ماضيا والجواب
مضارعا وأن يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالأول نحو وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وإن عدتم عدنا
والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها
الرابع قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
وقوله إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ملأتم أنفس الأعداء إرهابا وأكثر
النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري
من قول النبي من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة إن
أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط
أو جواب فهو مجزوم تقديرا وأما المضارع فإن كان شرطا وجب جزمه
لفظا وكذا إن كان جوابا والشرط مضارع وإن كان الجواب مضارعا و
الشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وإن أتاه
خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم • ورفعه عند سيبويه على
تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند أبي العباس على تقدير
الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع وإليه الإشارة بقوله و
رفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر • يا أقرع بن حابس
يا أقرع • إنك إن يصرع أخوك تصرع • وقول الآخر فقلت تحمل فوق طوقك
إنها • مطبعة من يأتها لا يضيرها • وقراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا

بيدكم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا ولم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله
تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او
فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منكم مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر
ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها ۝ والشر بالشر عند الله مثلان ۝ وكقول
الاخر ۝ ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى ۝ سيلفى على طول السلامة نادما
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا
المفاجاة كما في قوله كان عجبا اذا الناس كافات ومثله قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها
ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ۝ بالفاء او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثرفا ۝ او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز
جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال
سيبويه اذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت
رفعت وكذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا
ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر
غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم
باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة ما ختمه قول الشاعر فان يهلك ابو
قابوس يهلك ۝ ربيع الناس والبلد الحرام ۝ ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام ۝ وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه
غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع
مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على
فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان
تاتني فتحدثني اعطك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن
شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا
هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم ۝ والعكس قد ياتي ان المعنى فهم

اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية تقديره
فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تقديره ذهبت نفسك
عليه حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن

هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدى
من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بعد ان قليل وحذفه
معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر • فطلقها فلست لها بكفؤ والا
يعل مفرقك الحسام • اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام • ومثله
قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر • ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد
متى تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم
تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى
فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء الله بحق فالله هو الولي بالحق
لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياى
فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارضي فاياى في
غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وان • اي قالت وان كان فقيرا معدما قبلته ما رضيته

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم • شرط بلا ذي خبر مقدم

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او اللام
وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط اكتفى بجواب
احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى
بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان يقم والله
اقم وان يقم والله فلما اقوم وفي تقدم القسم والله ان يقم لا اقومن والله
ان يقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار

الشرط مطلقا على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم
لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر
عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة • لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا • اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب
حمارا بين سرج وفروة • واعر من الخاتام صغرى شماليا

فصل لو
لو حرف شرط في مضى ويقل • ايلاؤها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان • لكن لو ان بها قد يقترن
وان مضارع تلاها صرفا • الى المضي نحو لو يفي كفى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها
ان واكثر ما تقع بعد ود وما معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي ان يكون
شرطها منفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق
بل ايجابا بايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها
منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان
اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا
بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين
يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع
الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا
لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل
انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي

نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فينبه على انها تقتضي لزوم شيء لشيء و
كون الملزوم منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير
لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في
الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها
مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها
ان يليها ذلك ولكن ورد السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير
الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت علي ودوني جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة او زقى
اليها صدا من جانب القبر صائح فلا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل
إن في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كون متلولفا
من ان وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب
غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل
على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها
يجب جره ومنهم من جعل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر
بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهو اقرب في
القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير
الماء حلقي شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصاري • قلت قد خرجه ابو
علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة
اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل
البيت على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل

مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان
بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام • وبنحو قول الشاعر • ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود
ثمام ما تأود عودها • وقول الاخر • ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب
فوق القارح العدوان • ويكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على
الفعل الماضي وهو مبني ولذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا
ووجب ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا
لعزة ركعا وسجودا • ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا
مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان
منفيا بلم استغنت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان
الخلو منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما
فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو بقرينة كما يستغنى عن جواب ان من ذلك
قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرط لو وجوابها في قول
الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي •
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا اما ولولا ولوما

اما كمهما يك من شيء وفا   لتلو تلوها وجوبا الفا

وحذف ذي الفا قلّ في نثر اذا ۝ لم يكُ قول معها قد نُبذا

اما حرف تفصيل مؤول عنها بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل
الشرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور
نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما
سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما
فزيد قائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن
خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبح لكونه في صورة معطوف بلا معطوف
عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا
لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء
فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط
على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين نظائر
وان كان جوابها غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما
قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب
واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف
شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل شرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا
وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كونها وليها مع ما بعده جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا ۝ اذا امتناعا بوجود عقدا

وبها

وبهما التحضيض مِز وهلا ۝ الا الا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر ۝ علق او بظاهر مؤخر

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لثبوت غيره و
هذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا امتناع شيء
بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا
في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي
مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم والاستعمال الاخر ان يدلا على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله
تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في
التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان
بعد لجاجتي تلحونني ۝ هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم
باللحي اذ القلوب صحاح ۝ وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا
سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون
عقر النيب افضل مجدكم ۝ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون
عقر الكمي او قتله فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد
يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله و
نبئت ليلى ارسلت بشفاعة ۝ الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس
ليلى شفيعها

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ۝ عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسط صله ۝ عائدها خلف معطي التكمله



نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت

المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في الجملة خبرا عن الموصول مبتدأ فالبا
في قولهم الاخبار بالذي بالسببية لا بالتعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذ
قلت اخبر عن زيد من قولك منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة
التعبير عنه بعد اضماره بالذي مولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك
يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت
ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان مقدما متصلا فصلته وصيرت
ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا
على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او
ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت
زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضربه زيدا انا فتأتي بالموصول مبتدأ
وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما
صلته فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعتبر
عنه انهم معطى التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول
في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك
وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما
كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما يكون مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا
بفي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم
يتضمن ما تضمن واذا كان المخبر عنه في الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا

جيء

جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار عن
الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة
التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم
يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة
منها بقوله

قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان
واسم الاستفهام لامتناع تأخير ما التزمت العرب تقديمه ووجوب تأخير المخبر عنه في
هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما يلازمان التنكير
فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه
باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن
نحو ضربت زيدا غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما
كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد
الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار
عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته
هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا
عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن
عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قربه من عمرو الكريم بل مع صفته نحو
الذي سر ابا زيد قربه منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله
نحو الذي سر ابا زيد قرب منه من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع

المضاف اليه نحو الذي قريب منه عمرو الكريم ابوه زيد الخامس استعماله مرفوعا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده
مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال
في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة
فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا
كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من
احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو ويخبر
عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير
الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت
زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته
زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو
يطير الذباب فيغضب زيد فتقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب
زيد ويكتفي بضمير واحد من الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك الذي يطير فيغضب
زيد الذباب ولو كان العطف بالواو لامتنع الاخبار الا ان يذكر الضمير ولا يجوز
الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى
السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه
نحو الذي يطير ويغضب زيد الذباب

واخبروا هنا بال عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال ... كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن ما رفعت صلة ال ... ضمير غيرها ابين وانفصل

اذا

اذا اريد الاخبار عن اسم فان كان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي
او احد فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف
واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام
وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو
نعم وبئس ومازال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل
نقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله
البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام
الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول
لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
ان رفعت ظاهرا فهي بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف
واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت
ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف
الفعل فتقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين
رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا
منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين
اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين
رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام
فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير
غير الالف واللام موجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على
الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر و
ضمير الغائب نقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريتي من قولنا

زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعلى الجارية زيد الضارب بها هو جاريته

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الأكثر

مبحث العدد

يستعمل العدد من ثلاثة إلى عشرة بالتاء إن كان واحد المعدود مذكرا وبتركها إن كان مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الإماء وكان حق هذه الأعداد أن يستعمل بالتاء مطلقا لأن مسماها جموع غالب عليها التأنيث ولكن أرادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤوا بعدد المذكر لكونه أصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد إن كان اسم جنس كالغنم أو اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاثة من الغنم وقد يضاف إليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وإن كان غير ذلك أضيف العدد إليه مجموعا ما لم يكن مائة فإن أهمل جمع المميز على مثال القلة جيء بجمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وإن لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة أجبل وخمسة أكلب وقد يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء مع مجيء الأقراء وإن كان المميز مائة أفردت في الأعرف تخفيفا لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى مميز بعدها فيقال ثلاثمائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة أثوابا ولا يترك في حق المميز الواحد والاثنان استغناء بإفراد المميز وتثنيته إلا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وإذ قد عرفت أن مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف إليه فاعلم أن المميز المضاف إليه إما أن يكون اسما أو صفة فإن

كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب باللفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة أشخص وثلاثة أعين والمراد بالأول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها إنسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكي عن يونس أن رؤبة قال ثلاث أنفس فأسقط التاء مراعاة للفظ وإن كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة ربعات إذا قصد رجال وثلاثة دواب إذا قصد ذكور لأن الدابة صفة في الأصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أي فله عشر حسنات أمثالها وأما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لأن الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث من البقر بالوجهين لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا أثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور

ومائة والألف للفرد أضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف

تضاف المائة والألف إلى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار وألف درهم وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وإليه الإشارة

بقوله ومائة بالجمع نزرًا قد ردف • وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه

وأحد اذكر وصلن بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشره والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنى عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنى عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة تميم فيجرى اول الجزئين على ما كان قبل التركيب من التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وما دونها مؤنثا وتجريد الثانى من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا تاءه في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هو كشئ واحد ولا في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا محذور في لحاقها

والياء لغير الرفع وارفع بالألف والفتح في جزأي سواهما ألف

كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنان واثنتان اما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثانى الجزئين فبنى على الفتح وانما لم يبن المركب

على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه ثقيلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في الجر والنصب نحو رأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنتى عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز فيهما موقع النون فلما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز في نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنى عشر لان ثبوت عشر بعد الالف متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على العامل المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر

وميز العشرين للتسعينا بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما
وإن أضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب

من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وتمييزه والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندى عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا

كل واحد منها دراهم بيتل ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
والمعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد
يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد
ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فيقال احد عشرك وثلثة
عشرك ولا يقال اثنى عشرك لان عشر من اثنى عشر بمنزلة نون اثنين فلا
يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا
اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة فال
سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهو لغة ردية وعند الكوفيين
ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه
بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك
حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة
عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب
مع الالف واللام باجماع

وصغ من اثنين فما فوق الى / عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى / ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني / تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما / فوق فحكم جاعل له احكما

يصاغ من اثنين فما فوق الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا
بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المنفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد
نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه كثاني اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير

ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر و
المراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل
مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا
رابع ثلثة وهذا رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد هنا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثة
الرجلين اذا انضمت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرة
التسعة ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتفريع عن فعل فجرى مجراه في
العمل بخلاف الفاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما
يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه
وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين
فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل
بعض بين اي وان ترد المصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق
منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني
بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد
المصوغ من اثنين فما فوق انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم
لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة
ومجرورا اخرى ويفهم منه ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وان اردت مثل ثاني اثنين / مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف / الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا / ونحوه وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه
فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل الدالة على واحد من العدد الذى
اشتق منه صدره اعنى في استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجا
بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما
الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال
في التذكير ثاني عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية
عشرة اثنتى عشرة وثالثة عشرة ثلثة عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر
وتاسعة عشرة تسعة عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب وهى مع الثانية
وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثانى باضافة فاعل الى ما
اشتق منه الاستعمال الثانى ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب
فيضاف الى المركب الثانى باقيا بناؤه فيقال ثانى اثنى عشر وثالث ثلثة
عشر وثانية اثنتى عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر
على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه على ذلك ابن
السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثانى قال
وشاع الاستغنا بحادى عشرة ونحوه فمثل بحادى عشر ولم يمثل بثانى عشر
ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه عليها التزموا حين صاغوا احد واحدى
على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية
عشر والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا مع عشر او مع
عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد
وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون

واربعة

واربعة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقيل عشرين
اذكر وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد كونه على فاعل في التذكير
وعلى فاعلة في التانيث

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة

وكائن وكذا كم مميزهم

كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها او بدخول
حرف الجر عليها وهى اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور
وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما
صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية
مقصود بها الكناية عن التكثير وكلتيهما صدر الكلام لكن كم الاستفهامية
فانه لم يدخل عليها حرف جر فتميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد
المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا من كم الخبرية كما ان العدد المركب
فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت
عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه
ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة كما ان
ثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز
في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم
اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهو محمول على العدد المركب في نصب
التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك
من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان يعمل الجر لانها قائمة مقام
عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر وكذا ما قام مقامه الثانى ان الجر

تعدكم الاستفهامية لوكان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فا
شتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم
عوضا عن اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفردا
اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما
يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى المفرد فاستعملت بالوجهين اجرا لها
مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقال مائة
امراة رايت وقد يجرى بنو تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون
مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر وكم عمة لك يا جرير وخالة
فدعا قد حلبت على عشارى ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع
على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدرية ويفصل
في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك
غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه
الا في الضرورة كقوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو
هديلا على انني بعدما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم
الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف و
شبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز
بقاء جره عمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض
محدودبا غارها ومن جره قول الاخر كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم
الدسيعة ماجد نفاع وقال الاخر كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله
قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل كم كائن وكذا وينتصب بتمييز ذين او به صل من تصب
كائن

كائن وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز
لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين منصوبا
وكذا مميز كذا نحو كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله
تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون وقوله تعالى وكاين من اية
في السموات والارض وكاين مثل كم في لزوم صدر الكلام بخلاف كذا فانه
يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاين

احك باي ما لمنكور سئل … عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن … والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي … الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه … والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف … بمن بانر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا … ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف … ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من … ان عريت من عاطف بها اقترن

ان سئل باي عن مذكور منكر حكى فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب
وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه
كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنات ايا واية
وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكى في لفظها في الوقف
خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع
فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رايت

رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى
المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل
بمنان ومنين سكن النون منهما محركا النون للضرورة ثم نبه على انها
يلزم في الاستعمال على اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الخ
ونقول لمن قال رايت امراة منة ومنت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين
ثم قلبها هاء وبقا ما قبل الهاء ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها ولمن
قال رايت امراتين منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان
اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله فالنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح
نزر ونقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جا رجال منون ولمن
قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف
فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير
مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في
الوقف واذا سئل عن علم مذكور فيجيء به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل
الحجاز يحكون فيه اعراب الاول دفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحكى
كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر
ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من
زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون
بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا هو من فان
اقترنت من بالعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين

الرفع عن جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة
فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من
غلام زيد قال شيخنا ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا
عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رايت سعيدا
وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا
وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغيره فالمشهور جواز ان يحكى بصفته بل انه يحكى بدونها ومما يحكى
بمن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن
العرب من يحكي الكلام النكرة مجردة من ان ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا
على من قال ان في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان في
قول الشاعر فاجبت قائلا كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي فليس من
هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت
قائلا كيف انت يا انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع و
يروى فاجبت قائلا كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
فكانه قال فاجبت قائلا كيف انت بهذه اللفظة

مبحث التانيث

علامة التانيث تاء والف   وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير   ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا   اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه   تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع   موصوفه غالبا التا تمتنع

كل اسم لا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل
فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء
او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد
يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل
على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها وبما
اشبه ذلك كالاشارة اليه بذه وما في معناها نحو هذه كتف وبتانيث نعته
وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وبتجريد عدده من
التاء نحو ثلث ايد وبرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض
من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون
ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو
رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة ويكثر زيادة
التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر
وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكما ولتمييز
الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين
وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة و
مهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلج وكيالجة وموزج وموازجة
وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة
وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون
الهاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر كبهمة
كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المونث استغناء عنها واتساعا اما
ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمونث ولم يقصد به قصد فعله

من

من افادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث
دون تعرض لوجه الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطمث في احد
الازمنة لحقته التاء فقيل حايضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء
لبنية بمونثه من المذكر فهما كان من الصفات المنتهية اليها بقوله ولا تلي فارقة
فعولا الابيات الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى
فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير وقيل او
مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عنها الوصفية كجريح وقتيل
فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة
وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين
على القياس حكاه سيبويه وتلحق التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر
والمونث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل
مجذامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بابله عن الناس في المرعى وان كان
فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا
تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو
اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورعوثة بمعنى مرعوثة اي
موضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسما
في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع
ولا تلحقه اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل
وما يليه من قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد
يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كقصيل وامراة قريب وقد يشبه
فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة

والف التانيث ذات قصر ... وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى ... يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ... واعز لغير هذه استندارا

الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وشكرى و
الممدودة نحو غراء وحمراء ولا يخلو الاخر من كل مقصورا وممدودان يكون الفا
اصليا او زائدا للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصليين
فهي اصلية كعصى ورحى وكسى وفتى وان سبقها اكثر منهما اصليين فهي زائدة للالحاق
كعلقى لنبت وحبركى للطويل ظهره وقصير رجليه وعلباء وقوباء او للتكثير
كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشهورة و
اخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى
موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى
وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او
مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي
الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل و
فعلى كسبطرى ودفقى لضربين من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى
وحجلى وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وفعلى ككفرى
وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى
للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعللى كقهقرى وفوعلى
كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كعيصومى وفعللايا كبرحايا وافعلاوى

كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعلولى كحذنوقى
وفعيلى كيهيرى وفعلى كلكورى للعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا كمرحيا وفعللا
بالبرد رايا ونحو عالا كحولايا

لمدها فعلاء افعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء اخذا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء
وصفة لا فعل لها كحلاء ولغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء كقولهم لليوم
الرابع من ايام الاسبوع اربعا واربعا واربعاوا لاربعا ايضا جمع ربيع وهو النهر
الصغير والاربعا عمود الخيمة ووزن فعللا كعقرباء لمكان وفعالا كقصاصا
للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولا كعاشوراء وفاعلا كقاصعاء وفعليا
ككبرياء ومفعولا كمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو اي
البرنساء هو اي الناس هو وفعيلا نحو كثيراء وفعولا كدبوقاء وفعلاء كخنفساء
اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كجنلاء واما الثاني فنحو فعيلاء كديكاء
للقطيع من الغنم وفعللاء كقرفصا لضرب من المشي وفعيلنا كربيا اسم ملك
باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلا كخصيصا وفعالاء كجلاء اسم
الجرارة كبيرة خضراء

اذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل اخر الف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتاى

المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا
والرحا بخلاف نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة
والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء و
رداء واحمراء بخلاف نحو او شاء او داء مما الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا
والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي
في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره نحو جمع مرية ومدية جمع مدية
فانه نظير هما من الصحيح قرب وقرب وقربة وكذا اسم المفعول مما زاد
على ثلاثة احرف نحو معطى ومعتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا
مصدر فعل اللازم كهوى عما وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف
اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد وزيادة الف
قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى
استقصاء فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج
استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما
وكذا مصدر فعال الدال على صوت ومرض كالرغاء والشفاء والمشاء فان
نظائرها من الصحيح الثغام والصراخ والسداب

والعادم النظير ذا قصر وذا	مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع	عليه والعكس بخلف يقع

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد في
زيادة الف قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان
والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة
السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر

والممدود وجمعهما تصحيحا
مبحث كيفية تثنية المقصور

الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد
اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى وقطا

اخر مقصور تثني اجعله يا	ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى	والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف	واولها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني
الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية
وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه
فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل
اصلها فاميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان
فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو
وغزا يغزو والثالثة المبدلة من ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان
والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان
وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الالف ثالثة
بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل
ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيت لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل
قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في
الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

وما كصحراء بواو ثنيا	وما كعلباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر	صحح وما شذ على نقل قصر

الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث
نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء
حياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا اذا كانت
للتانيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء
والقلب في ذي الالحاق اجود والابقاء بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان
وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود
اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف من
كلامهم ومنهم من قال قراوان وحمراان وحمرايان ومنهم من حذف همزة والالف قبلها
مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما
حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى خوزلان
والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف ... وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية ... وتاء ذي التا الزمن تنحية

الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم بهذا الجمع فان
كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان
كان منقوصا حذفت ياؤه وقلبت الكسرة التي قبلها ضمة في الرفع نحو جاء القاضون
اصله القاضيون واستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى
ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة
لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذفت الفه ووليت علامة الجمع
الفتحة التي كانت قبل الالف لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت

المصطفين

المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة
في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعند
الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون
بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اذا حلقته وكونه فعلى من
ماس راسه موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في لحاق
علامة الجمع بحكم ما لحقه علامة التثنية الا ان ما فيه تاء التانيث تحذف منه
عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان
كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب ان كانت بدلا من اصل
ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فنقول في نحو بناءة بناءات وبناوات
وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في
الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وياء
ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

والسالم العين الثلاثي اسما انل ... اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا ... مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروة ... وزبية وشذ كسر جروة
ونادر او ذو اضطرار غير ما ... قدمته او لاناس انتمى

اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء او مجردا منها
فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة
وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او كان بالادغام



وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة
وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورًا او مضمومًا جاز في عينه
الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسمًا صحيح العين وليست
لامه واوًا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدِرات وسدَرات
وسدْرات وهند وهنِدات وهنَدات وهنْدات وغرفة وغرُفات
وغرَفات وجمل وجمُلات وجمَلات وجمْلات فلو كان صفة تعين الاسكان
نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة
وعدات وسومة وسومات وعدة وعدات ولو كانت لامه واوًا بعد
الكسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان
والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب
على غير ما ذكرنا فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم
عير وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحقه الاسكان او الفتح ومن
قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صفة فحقه الاسكان ليس الا
ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها والقياس من
زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل
العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال
شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

أفعِلةٌ أفعُلُ ثم فِعْلة ... ثُمَّتَ أفعالٌ جموعُ قِلّة
وبعضُ ذي بكثرةٍ وضعًا يفي ... كأرجُلٍ والعكسُ جاء كالصُّفِي

جمع التكسير على ضربين جمع قلة وكثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق

العشرة

العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازًا وامثلة جمع القلة اربعة
أفعِلة وأفعُل وفِعلة وأفعال كأسلحة وأفلُس وفتية وأفراس وما سوى
هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة
عن بعض ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل
وارجل ورجال وقلب وقلوب وصُرَد وصِردان

لِفَعْلٍ اسمًا صحّ عينًا أفعُلُ ... وللرباعيّ اسمًا أيضًا يُجعَلُ
إن كان كالعَناق والذراعِ في ... مدٍّ وتأنيثٍ وعدِّ الأحرف

أفعُل لاسم على فَعْل صحيح العين نحو كلب وأكلب وكعب وأكعب وظبي و
أظبٍ ودلو وأدلٍ وقالوا عبد وأعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية
وشذ نحو عين وأعين وثوب وأثوب وأفعُل أيضًا لاسم مؤنث رباعي
بمدة قبل الآخر كعناق وأعنق وذراع وأذرع وعقاب وأعقب ويمين
وأيمن وشذ من المذكر نحو شهاب وأشهب وغراب وأغرب

وغيرُ ما أفعُلُ فيه مطّرد ... من الثلاثي اسمًا بأفعالٍ يَرِد
وغالبًا أغناهمُ فِعلانُ ... في فُعَلٍ كقولهم صِردان

جمع أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فَعْل مما هو صحيح العين ولا على فُعَل
وذلك نحو ثوب وأثواب وسيف وأسياف وجمل وأجمال ونمر وأنمار
وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال
وطنب وأطناب وأما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال شاذ نحو
فرخ وأفراخ وزند وأزناد ولما فُعَل فجاء بعضه على كرطب وأرطاب
والغالب مجيئه على فِعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

في اسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ بمدّ ... ثالثٍ افعِلةُ عنهم اطّرد



والزم في فعال وفعال مصاحبي تضعيف او اعلال

افعلة الاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام
واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم
افعلة في جمع فعال وفعال المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فمثال المضاعف
نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية
واناء وانية

فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل او على فعلاء
مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر والى
والى وغفلاء وغفل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء
من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة
وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية
وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة

وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل وقد يجيء جمعه على فعل

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي بمدة قبل اخره
بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق
في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر
وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود
وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على
فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف

ففعل

فعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في
فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وفتور وفتر وغفور وغفر
وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن و
نذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم
على فعلة وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف
والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم
ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى
والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم
[illegible] رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو
لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ
فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع
وذربة وذرب وهدمة وهدم والهدم الثوب الخلق

في نحو رام ذو اطراد فعله وشاع نحو كامل وكمله

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام
لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف
لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر
وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل

فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على
هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن

ورمى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى
وسكران وسكرى

لفعل اسما صح لاما فعله … والوضع في فعل وفعل قلله

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج
ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في كل اسم على فعل او فعل فالاول
نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة
وقولهم هادر وهدرة

وفعل لفاعل وفاعله … وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا … وذان في المعل لاما ندرا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة
نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم ومنها فعال وهو
مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر في
فاعلة كقوله ابصارهن الى الشبان مائلة ۞ وقد اراهن عني غير
صداد ۞ يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او
فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء
في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفساء ونفس ورجل اعزل و
عزل

فعل وفعلة فعال لهما … وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل ايضا له فعال … مالم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل … ذو التاء وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد … كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا … او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في … نحو طويل وطويلة تفي

من افعلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين

نحو

نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع
وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو
يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة مالم يعتل لامهما او يضاعفا
وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل
وفعل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح
وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم
وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي
فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان
وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فيما
عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل
وطويلة ويحفظ في نحو قائم وراع وقائمة وراعية واعجف وجاد وحيز وبطحاء
وقلوص

وبفعول فعل نحو كبد … يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل … له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما … ضاهاهما وقل في غيرهما

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود و
نمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة على فعل على
فعول الا جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على
فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس
وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل
العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر نحو خص وخصوص ونؤي ونؤى
ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل له يعني لفعول ولم يعينه باطراد

فعلان محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشيخ وشيخوه وذيب وذيب
وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصادكل وبالانتقال
شهود وصلى وبكى ومن ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال
كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كالمتقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو
صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج
وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غيرها ذكر قالوا خرب
وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان
وخروف وخرفان وحائط وحيطان وتنو وقنوان فهذه وامثالها مما يحفظ
ولا يقاس عليه **وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل**

من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح
العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وجريش وحشان وقضيب وقضبان
وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل
وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى
وعميان وفي فعال كزقاق وزقاق وحكى سيبويه من بعضهم جوار وجولان و
اكثرهم يقولون جوار وجيلان وقال قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون في بنا الكثرة فعلانا

ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل

من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير
مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما
دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذا الاشارة

بقوله



بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في
الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فله تاجرا مجرا وبحفظ
فعلا في نحو جبان وجبناء وخليفة وسمح وسمحاء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن
ابنية جمع الكثرة افعلاء وهو ينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد
واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ومنه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب
وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهيناء وما اشبه ذلك

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل
وكاهل وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر
وكواثر او على فوعل كصومعة وصوامع او على فاعل نحو طابع وطوابع وقالب
وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وحائر وحوائر وفواعل ايضا لوصف على فاعل
ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر
لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على
فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ نحو قولهم فارس وفوارس
وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وناطمة وفواطم وناصية
ونواصي ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ نحو حاجة وحوائج وبحا ودواخن

وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله

من ابنية جمع الكثرة فعايل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء
نحو سحابة وسحايب ورسالة ورسايل وكناسة وكناس وصحيفة وصحايف

وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في
فعيل عن زوال يكاد يعثر عليه وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا
من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى فيختص بنحو موماة وموامي وسعلاة
وسعالي وبما كان اسما على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبارى وعرقوة وعراقي
وبما حذف اول زائديه نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف
ثاني الزائدتين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي
وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء
وعذارى وعذارى وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما اخره الف مقصورة للتانيث
او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالي وذفرى وذفار وذفارى

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من ابنية جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب
نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما
هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون يا كما قالوا ظربان وظرابي
ومن العرب من يقول اناسي فابدلت النون يا كما قالوا ظربان وظرابي ومن
العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو
تركي جناني وتركي وهذا للتوحد وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما

من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان
فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبراثن

وبراثن واما شبهه فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الحاق كجوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ماهي فيه من
باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساهر و
رام وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل
وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي
فان كان مجردا جمع في القياس وعلى فعالل بحذف اخره نحو سفرجل و
سفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنونه احدرنق او من مخرج
ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن و
فرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر
وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج
وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير والى هذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما

والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان
في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تاتى بحذف
بعض وابقاء بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير
فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقي الميم لانها
مصدرة ومتجردة للدلالة على معنى وتقول في الندد الاد ويلاد فتحذف

النون وتبقى الهمزة من السد والياء من يلند لتصدرها ولانها في موضع تبعث
فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا يدل فيه على معنى اصلا والى
هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمزة واليا مثلهما سبقا وتقول في استخراج
تخاريج متخرج وثنا بالبقاء على السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج
الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فحذف
الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثر الواو بالبقاء
لانها لو حذفت أي حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى
الجمع وتقول في نحو بنكلان وهو الكابوس بناليك بحذف الياء وقلب الالف على ما
تقدم وتقول في نحو مرمريس مراريس وابقاء الراء لان بقاءها لا يوهم الاصلية
بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد
الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباطٍ
بحذف النون وتقول في كوالل كوالل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول
كالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في
تخصيص احدهما بالحذف مزية وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت
قلت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل والآخر بخلاف ذلك اوثر مماثل
الاصل بالبقاء كقولك في عقنقل عقاقل دون عقانل ولو كان غير مماثل
الاصل بما صدرة او ثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس
وخالفه المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس

فُعَيْلًا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذى
فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل

وجائز

وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء
ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي
قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى
فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في
عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل
به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندى
واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع واليد وتخيريج وحزيبين فتحذف
في التصغير نفس ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبينط وان شئت
حبيط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الآخر فيقال
في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد
يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحد فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك
الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف
به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية
عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي
رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في
التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل
وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه



لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

ان كان بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان تلته تاء التأنيث او الفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى نابته بعوده سبقا والف فعلان الذى مؤنثه فعلى فان وليه شيئ من ذلك وجب فتحه فيقال فى نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران وتقول فى نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم فى الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا فى الجمع سكارين

والف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلان ... من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

لا يعتد فى التصغير بالف التأنيث الممدودة فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير باصلين كقولك فى جحجبا جحيجبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التأنيث الممدودة فى ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة الجمع التصحيح فيقال فى نحو حنظلة وعبقرى وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقرى وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

والف التأنيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير

الف التأنيث المقصورة ان بعدها عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان

استقلال النطق بها فلذلك الحذف فى التصغير الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك فى نحو قرقرى ويقرى قريقر ويقيقر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث وجاز عكسه كقولهم فى حبارى حبيرى وحبير

واردد لاصل ثانيا لينا قلب ... فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل ... واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

يرد الى الاصل فى التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلى همزة كآدم فيقال فى قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال فى نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا فى عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم فى الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا من غير همزة رد الى اصله كقولك فى باب بويب وفى ناب نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك فى ضارب ضويرب وآدم اويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب صويب وعاج عويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وكمل المنقوص فى التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا كما

يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف فيقال فى نحو دم ويد دمى ويدية وفى شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفى عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تاء التأنيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا



صغرته قلت سغويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل يمكن بدونه فلم يحتج
الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موي بتكميل مثال فعيل
والى ذا اشار بقوله **ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا**
من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان
كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت
الاصول ثلثة والمسمى مونثا لحقت التاء فيقال فى المعطف عطيف وفى اسود
وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال فى قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر و
يقال فى سوداء وحبلى سويدة وحبيلة ويقال فى ابرهيم واسمعيل بريه وسميع نص على
ذلك سيبويه **واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار ثلاثى كسن**
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
اذا كان الاسم المونث العارى من علامة التانيث ثلاثيا فى الحال كدار وسن او فى
الاصل كيد صغر الحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى
عن هذه التاء فى غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد
وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل
ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس
وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه التاء فى التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو
قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود
به مذكر وكما شذ عدم التاء فى تصغير الثلاثى من نحو درع وحرب كذلك
شذ لحاق التاء فى بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة وامام
واميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر فافهم فى الكثرة

وصغروا

وصغروا شذوذا الذى التى وذا مع الفروع منها تا ولى
التصغير من جملة التصاريف فى الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها الا ذا
والذى وفروعهما فانها لما اشبهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف فيه تصغير المتمكن فترك اولها
على ما كان عليه قبل التصغير وعوض عن ضم الفاء زيادة فى الاخر ووافقه المتمكن
فى زيادة ياء ساكنة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى ذا وتا ذيا وتيا
والاصل ذييا وتييا بثلث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها
والوسطى ياء التصغير فاستثقلت ثلث ياءات فقصد التخفيف بحذف
واحدة فلم يحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى
فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال فى ذاك ذياك وفى ذلك ذيالك وقال
الراجز وتلحق برتبة العلى ابو ذيالك الصبى ويقال فى تصغير اللذين
اللذيون وفى اللتين اللتيون وفى الجر والنصب اللذيين اللتيين وتقول
فى تصغير اللاتى واللائى اللويتا واللتيات واللويا تصغير اللاتى على لفظ واللتيات
رد اللاتى الى واحده ثم تصغيره وجمعه **يا كيا الكرسى زاد والنسب وكل ما تليه كسره وجب**

مبحث النسب

ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلى ما لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل فى المرمى مرموى واختير فى استعمالهم مرمى

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه
ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان
آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلثة احرف فصاعدا حذفت
وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي
مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسيأتي ذكره ويحذف
في النسب ايضا ما في الاسم من تاء تانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور
فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا
كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثانيها كجمزى وجمزي وان كانت
رابعة ساكنا ثانيها فيجوز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة
بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو
المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في
وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو
بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي
الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا
من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي
وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي
وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي
واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشج
وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا
ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد

ومعتدي

ومعتدي اذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف
وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دؤلي
وفي ابل ابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال
في تغلب تغلبي قولهم وقيل في المرمي البيت فقياس النسب الى المرمي ونحوه
مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان وتلحق
ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون الياءان زائدتين او احداهما
اصلا ومن العرب من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى
كرسي كرسي كما يفعل غيره فاذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذف
الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة
والمختار حذفهما ولذلك اطلق اولا حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها
على اللغة المذكورة

ونحو حي فتح ثانيه يجب ... واردده واوا ان يكن عنه قلب

اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلثة
احرف فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم تحذف من الاسم في النسب شيء ولكن
يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد
الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان
كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين وقلبت
الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي
وعلوي وقد يقال قصي وعلي وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من
حرفين وجب حذف الياءين مطلقا الا على لغة كما سبق

وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف ... وشذ طائي مقولا بالالف



يحذف من المنسوب ما فيه علامة التثنية او جمع تصحيح فيقال فيمن اسمه زيدان
معربا بالحرف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح
كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي بغير حذف
واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها
حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طيء طيئي ان يقال
طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء
المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في هبيخ هبيخي وكذا لو كانت
مكسورة مفصولة كمهيم تصغير مهيام والنسب اليه مهيمي لان التخفيف يحصل
به بمنزلة التخفيف بالفتح

وفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةٍ حُتِمْ
والحقوا معل لام عريا ... من المثالين بما التا اوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

يقال في النسب الى فعيلة فعلي وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا
وذلك نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة
مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي
نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوح
ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو
قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني فاما نحو قليلة
مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وقوله
في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل اللام
عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل وفعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح
اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف شيء

وذلك

وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف
ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب
حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في غني وقصي غنوي وقصوي
كما يقال في امية اموي

وهمز ذي مد ينال في النسب ... ما كان في تثنية له وجب

حكم همزة الممدودة في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا
كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها
ان تسلم وان تقلب واوا فيقال في علباء علباءي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي
وكساوي وان كانت اصلا تعين بقاؤها ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح
لا غير

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب ... او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ... ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك
واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه
فيقال في برق نحره برقي وفي تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب
مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معد يكرب معدي
ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في
حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى
مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان
المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك
في امرئ القيس امرئي فان خيف اللبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر

كقولهم في عبد الاشهل اشهلي وعبد مناف منافي

واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفيه
وباخت وابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التاء
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كأخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولهم اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه ويقال في غد ويد وابن غدي وعدوي ويدوي وبني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى الثنائي الذي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وفي لا لائي لان الحرف المعتل الخامس عقب ابدلت الثانية همزة كقولك في اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه انه لا يرد عين المحذوف الى السكون اذا كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور

ومذهب



ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي

والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا

اذا نسب الى جمع باق جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الخمس احمسي والى الحمر احمري وان كان الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري في الانصار والانمار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعبابيد فالنسب اليه عبابيدي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس ٥ وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال ٥ اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر ٥ لا ادلج الليل ولكن ابتكر ٥ اراد ولكني نهاري وعامل بالنهار وقالوا للبياع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي يحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري

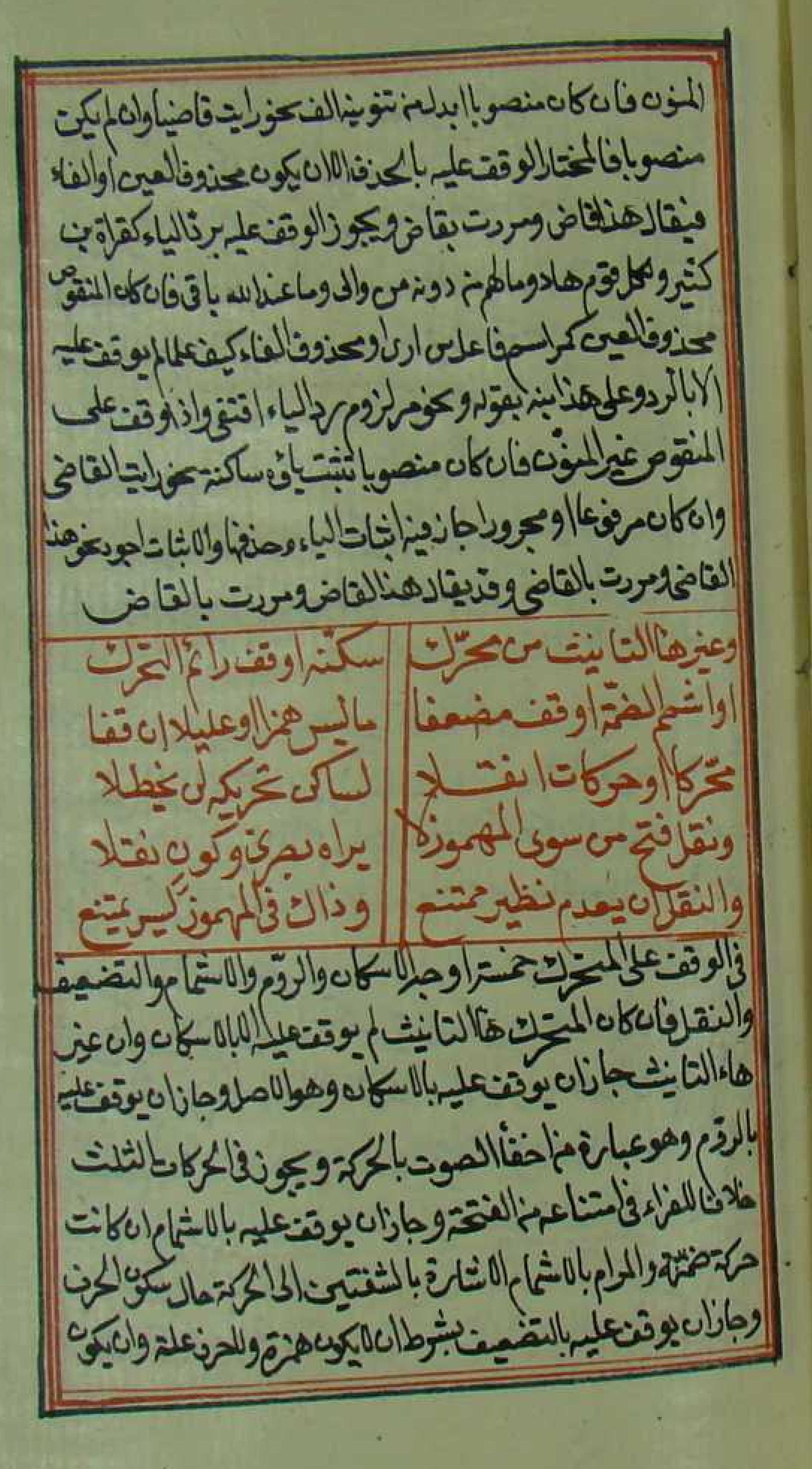
والى مرو مروزى والى الرى رازى والى جلولا وحرورا جلولى وحرورى
والى صنعاء وبهراء صنعانى وبهرانى والى البحرين بحرانى والى امية
اموى والى البادية بدوى والى الطلح ابل طلاحية ومن فوقهم وقبانى
وجبائى ولحيانى لعظم الرقبة والجمة واللحية

مبحث الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب فالفا فى الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذى التنوين بالعكس وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى

فى الوقف على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو
ان يوقف على المنصوب فى المفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون
وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحه اعراب نحو رايت
زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحه لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهه واذن بنو
فابدلوا نونه فى الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهى ان يوقف على
المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد
ومن شواهد هذه اللغة الا حيد غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبى
بها هائما وقف واللغة الثالثة لغة الازد وهى ان توقف على المنون
بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدى ورايت زيدا
فاذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو
مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت
مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف فاذا وقف على المنقوص

المنون



المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن
منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء
فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن
كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من والى وما عند الله باقى فان كان المنقوص
محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه
الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفى نحو مر لزوم رد الياء اقتفى واذا وقف على
المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضى
وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا
القاضى ومررت بالقاضى وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصرى وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك فى المهموز ليس يمتنع

فى الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان غير
هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه
بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز فى الحركات الثلث
خلافا للفراء فى امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت
حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف
وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون

قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف بنقل الحركة الى
ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان اللحن همزة او كانت الحركة ضمة
غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء
والبطؤ هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء هذا البطؤ ورايت البطؤ
ومررت بالبطؤ وفي عمرو علم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت
بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسورة ما قبلها
والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب وحزوف ولا يجوز نقل الفتحة
من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت
البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة
بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا اشار
بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في
النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو امنت
اومنت ايمانا ذلك واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف عليها امرء همزة بعد ساكن مما لا يجوز في غير
الهمز من نقل الفتحة نحو جنت الكما ورايت الجبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسرة وهذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطؤ
وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطؤ
وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن البطو
بعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى

تاء التانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن صح وصل
مخرج لتاء التانيث بنت ولخت ومدخل لنحو عزة ومسلمة وقناة وموماة
ما قبل تاء متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل
ذلك بتاء تصحيح المونث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البنات من المكرمات
يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات واولات فانه
يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على
نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي غير جمع
التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف
عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرة الزقوم وامراة نوح

وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

من خواص الوقف زيادة السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر
جزما كلم يعط ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة
كقولك في علام فقلت علامه وفي مجيء جئت مجيء مه وفي اقتضاء اقتضا
زيد اقتضاء مه يجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف
واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في قه زيدا وه تق عمرا قه ولا تقه وفي

الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضام اقتضى زيد وان
كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء
اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل محرك حركة بناء لا تشبه اعرابا
فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم و
العدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما
قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فشاذ
وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في
الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر
على الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل لا اسألكم
عليه في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومثله قول الراجز
مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل حرف الاطلاق في التضعيف ما كان يعطيها
في الوقف عليها

مبحث الامالة

> الالف المبدل من يا في طرف ... امل كذا الواقع منه اليا خلف
> دون مزيد وشذوذ ولما ... يليه ها التانيث ما الها عدما

الامالة ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
الالف بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا
او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتات ونواة والصائرة
الى الياء كالف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الياء في
الاضافة الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير
قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا وقد اتى فيها تفصيلا نبه عليه بقوله

> وهكذا بدل عين الفعل ان ... يؤل الى فلت كماضي خف ودن

من اسباب الامالة ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند

الى

الى تاء الضمير بان كان كباب او واويا كخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت
فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت
الفاء بحركتها فهذا ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو جال يجول وناب ينوب
مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فتصير في اللفظ على وزن قلت نحو جلت
ونبت

> كذاك تالي الياء والفصل اغتفر ... بحرف او مع ها كجيبها ادر
> كذاك ما يليه كسر او يلي ... تالي كسر او سكون قد ولي
> كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء او بعدها متصلة كبيان او منفصلة
بحرف كيسار وضربت يده او بحرفين احدهما هاء كبينها وادر جيبها فلو لم
يكن احدهما هاء انتفت الامالة لبعد الياء وانما اغتفر في الجميع الهاء لخفائها
ومن اسباب الامالة تقدم الالف على الكسرة عاما او تاخرها عنها بحرف نحو كاتب
او بحرفين والها ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد
ان يضربها وهذه درهماك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد نبه
على ذلك بقوله

> وحرف الاستعلاء يكف مظهرا ... من كسر او يا وكذا تكف را
> ان كان ما يكف بعد متصل ... او بعد حرف او بحرفين فصل
> كذا اذا قدم ما لم ينكسر ... او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
> وكف مستعل ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا اجفو
> ولا تمل لسبب لم يتصل ... والكف قد يوجبه ما ينفصل

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان الالف حرفا
من حروف الاستعلاء وهي الخاء والضاد والصاد والطاء والظاء والغين
والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب وحاضر وناقف

او مفصولا بحرف كناقح ونافط وناعق ونابغ او حرفين كمناشط ومواثيق
منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو
هذا عذار فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط وخاطب
بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة
في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا
اثر كسرة او بعيد راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب
وصحائف وقبائل وصادح وضيادم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف
الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن
اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلاء منه
مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسر وبخلاف
نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف
الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا
للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل وراء ينكف بكسر الراء
كغارما لا اجفوا فعلم انه يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا
النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي فيه لتركها او من هذا يعلم ما تقدم
قبله من اشتراط كونها اي الراء كاف في نسب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما
تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها
فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة
والى هذا اشار بقوله لسم عذ بسبب لم يتصل

وقد امالوا لتناسب بلا ... داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغير نا

والفتح

والفتح قبل كسر راء في طرف ... امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه ها التأنيث في ... وقف اذا ما كان غير الف

فتمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا ورأيت عمادا
وكامالة الفتى والضحى والليل اذا سجى ليشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم
ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في نا وها نحو مربنا ونظر الينا ومربها
ونظر اليها ومر بزيد يضربها وقد نبه على القياس من ترك امالة الا واما والى
وعلى ولدا ومما اميل على غير القياس انا ومتى وبلى ولا وما اميل على غير القياس
راء وما اشبههما من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس
فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه فقوله والفتح قبل كسر راء في طرف
البيت بيان لانه من الامالة المطردة ايضا امالة كل فتحة وليتها راء مكسورة كقوله
نزمن بشرر وعتر اوطال الضرب والامالة المطردة ايضا لا فتحة وليتها هاء منقلبة للوقف
هلها ان امالة هذه مخصوصة بالوقف التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل
والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه ها التأنيث في وقف
فخص الامالة قبل علامة التأنيث بالوقف فعلم انها لا تكون في الوصل وان امالة الفتحة
قبل الراء المكسورة يجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

مبحث التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام
كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فا
لتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك وهي متعلقة من الكلم بالاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال



لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها
فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

ولا يزاد من ثلاثي بنا ۞ قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا
بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل
الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف ولا ثقيل ولاتساع المراتب
الثلثة للمبتدا والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها
في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء
وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وقه زيدا ولا يخرجها ذلك من
قبول التصريف

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ۞ وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما
خماسي فالمتجاوز من الثلثة الى ما فوق لكونه اصلحها لتكثير الصور في باب
التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر اعتماد نقصانها زيادتها واما
الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول
وذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد
قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعاض وبعد مجردا او بهاء التانيث
كقبعثرى وقبعثراه ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ۞ واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك
قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر الثاني

بفتح

بفتح الاول والثاني وبضمهما وبكسرهما كيف ما اتفق فيستمد لك تسعة
امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد
وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد
ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب
وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة
ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل فتم
القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل
لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى
اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم وعل للدئبة ووعل في الوعل ودئل
للسنة وبنى على هذا بقوله

وفعل اهمل والعكس يقل ۞ لقصدهم تخصيص فعل بفعل

انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا ان الالتزام على فعل بالاسم
فاعلم ثم بنبهوا على ان رفض الاستثقال ليس بمانع فيه باستعمال ما شذ

وافتح وضم واكسر الثاني من ۞ فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى
مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلثة
امثلة فعل بفتحتي الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب
وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل
بضم الاول وكسر الثاني كضرب وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من
الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فيفهم انها غير مختلفة
وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب

ومنتهاه اربع ان جردا ۞ وان يزد فيه فما ستا عدا

التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من هذه الحروف
ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما
الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد
للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي
الاصول منه يبلغ بالزيادة تارة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا
القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع
سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ با
لزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسياتيك طريق العلم بالزيادة

لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا ... ومع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما ... غاير للزيد او النقص انتما

ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء
الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول
والثالث كدملج وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر قيل هو اسم
لمن خرج من نوح من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب
ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل
سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل متفرع عليه لان كل ما فعلل
فيه فعلل بفتح فعلل كطحلب وطحلب وجوشع وجرشع وجخدب
وجخدب وقالوا للمخلب برثن وللشجر في البادية عرفط وللكساء خمخط بزيادة
ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان كل ما جا فيه فعلل جا فيه فعلل

من

من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق
الاتفاق وفعلل الاصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاططة لناقة عوططا
اذا اشتهت الفحل وملحم ذلك عند باي بتثمين دانه مفكوكا غير مدغم وليس هو
من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما
هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياس فكه كما في نحو جدد
وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نم انه لا يلحق الا بالاصول فانه
قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع
بالزيادة فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا مع فعلل حوى
فعللا معناه ○ وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف وبلغ الخمسة فله اربعة
ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول و
الثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيم وفعلل بضم الاول وفتح الثالث
وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب
وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء
من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه
او النقص منه هذا هو الغالب اعني انما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد
فيه كطريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص
منه وهو ضربان ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نقص
منه زائد كقولهم للمكان دنا الجناد لجند واصله جناد لكانه سمي بالجمع وقولهم
للضخم غليظ واصله علابط لانه ليس على هذا الوزن شيء والاول سمع
بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الحرفع وهو



القطن الفاسد حرف فيه حكاه ابن جني وتوهم في الزبنبر و ريئ واحمياكر حر

وبلحش والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

الاصل فيما يفترق به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف
الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف
كالف ضارب وميم مكرم وتاء احتذي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم
يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع
كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك
الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك اسلف ذكره قال

بضمن فعل قابل الاصول في   وزن وزائد بلفظ اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي   كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف اصل   فاجعل له في الوزن ما للاصل

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك
يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لامات
لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل
و فعلل و فعلل وان كان من حروف سالتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا
ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل
والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون
تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اضطر افتعل وان الزائد مكررا فيؤتى
في الميزان باقيا بلفظ الاصل كقولك وزن اعذودن افعوعل والمعتبر في
الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلهما
ردد ومردد واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

متق

متى تكرر مع اكثر من اصليين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب
او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل ومثل العين واللام كصمحمح
وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل
لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل
الفاء وحدها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد
وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على
الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال
فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل
الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا
ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمة لممت بزيادة
مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية توالبها فصار
لملم وهذا ولكن جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما
يقول البصريون في امثاله كقضقضت وكفكفت وكبكبت

فالف اكثر من اصليين   صاحب زائد بغير مين

اذا صحبت الالف اكثر من اصليين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف
فيه اكثر من اصليين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول
عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصليين فقط فهي بدل من اصل
الا ان تحرفا وشبهه واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

الياء والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصليين حكم بزيادته الا
في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوع مصدر وعوع اذا
صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف سمسم



فزيدت اليا بين الفا والعين كصرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام
كحذرية ومصدرة على ثلثة اصول كيعلق فان تصدرت على اربعة اصول
كيعملوق فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج و
ذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان
الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا
بل غير اول كجعفر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر
زائدة على وجه الندور لان الواو لا تكون في بنات الاربعة والصحيح انها اصل
واللام زائدة مثلها في نحو عبدل بمعنى عبد لان لزيادة اللام اخرا نظائر بخلاف زيادة
الواو اولا **وهكذا همز وميم سبقا ثلثة تاصيلها تحققا**
متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق
في اكثر الصور كاحمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو
مرعزان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في
الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي
اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش
وزنهما فعللل وفعللول في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل لانه لم
يتحقق اصالة الثلثة التي بعدها بل المتحقق زيادتها الواو بخلاف من قال
ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زايد
ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمعز ومكر
كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف
اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة احرف اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلياء وقرفصاء

فلو

فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه
والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كتفي
النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين
نحو ندمان وافعوان وزعفران لا كانان وسهوان ونبيات ايضا ساكنة
بين حرفين قبلها وحرفين بعدها وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع
ما تعلم زيادته كنا سميدع وواو قندوكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا
كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش ولذهب من
النبت عرنقصان وعريقصان واطراد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على
حدها نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو نفعل والمطاوعة انفعل وافعنلل
نحو صرخت الشيء فانصرخ وحرجت الابل فاحرنجمت
والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
تعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة والمضارعة كتفعل او للمطاوعة
فعلا او فعللا كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفرعه
كاستخرج استخراجا وهو مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير
الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل و
افتعال وما اشتق منها كتعليم وتشنيع وتدارك فهو متدارك واقتدار اقتدارا فهو
مقتدر **والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره**
لم يطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل
المحذوف اللام للجزم او للوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن
الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب الوقف
على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يفه ولم يره وقه وره مما لم يبق



منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك

وهنالك **وامنع زيادة بلا قيد ثبت ... ان لم تبين حجة كحظلت**

متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة
والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عن قيد به زيادته
فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة بذلك كسقوط همزة شمال
واحبنطاء في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه
حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في نحو قولهم للمص الدرع
فهو دلاص ولامص براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظلة
اسنبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو من رعش ورعش وكسقوط تاء
ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء امهات وهبلع في الاول
والبلع ولام عبدل وهدمل في فحج وهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
في نون نرجس وكهنبل وتاء تنضب وزايدان تقدير اصالتها يوجب
ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه
وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مفقود في
كلام العرب

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت ... الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

لا صالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على
السكون فاذا اتفق الابتداء بها في الكلام صدرت بهمزة الوصل متحركة لتعذر
الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات وهو
تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم يحتج الى همزة وان
ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة

وهو

وهو لفعل ماض احتوى ... على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا ... امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على
اربعة احرف او مصدره والامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا
واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني
المضارع منه كاضرب واسكن واعلم بخلاف هب وبع ورد

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

بني اوايل بعض الاسماء على السكون تشبيها لها بالفعل فاحتيج في
الابتداء بها الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست
وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن في القسم وعند
الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه لكان
بخلاف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة
وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها
ثابتة النون ومحذوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع
واما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت
على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من همزة
وحلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا للخفة وما عداها
فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واضرب والا
فمكسورة نحو اضرب واذهب واستوا ما لم يعرض ابدال الضم ثالثه كثيرة
نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل



اعز ويّ ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحتين لم يحذف بعد همزة الاستفهام
لئلا يلتبس بالخبر الوصل بل يبدل الفاء نحو الذكرين ومن يسهل كقوله
الان عن الحق ان دار الرباب تباعدت ۝ او انبت حبل ان قلبك طائر

مبحث الابدال

احرف الابدال هدات موطيا ۝ فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد وفي ۝ فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى

الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا
هدات بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرحل اذا جعلته
وطنا الا انه حفف همزة بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما
عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال
وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي امعرت الشاة
اذا ليثها كالمعرت انعرت واما مطرد في لغة قليلة لا تشتد الحاجة الى
استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الصريخ ۝ في الوقف الجيم من
اليا المشددة وا والمخففة كقول الراجز يارب ان كنت قبلت حجتج ۝ فلا
يزال شاحج ياتيك بج ۝ اقمر نهات ينزي وفرتج فذلك لم يذكر وهذا
المختصر قوله فابدل الهمزة من واو وياء اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل
من كل واو وياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء
الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة
بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير
وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعى ورمى فالتقى
ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف وظهرت
الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال كما لا ينوا الا علالا

وذلك

وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين و
الابدال المذكور مستحق مع هاء التانيث العارضة كما بدونها نحو بناء و
بناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك
نحو اداوة وهداية وقالوا استق رفاش فانها سقاية لان الملحان مثلا
والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما
اعل عينا ذا اقتفى ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفي بمعنى
اتبع والمراد انه يتبع الهمزة قياسا منهما من كل واو وياء وقعت عين اسم
فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوا
حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين
اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولم
يعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور

والمد زيد ثالثا في الواحد ۝ همزا يرى في مثل كالقلائد

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال فاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز
فلو كان مزيدة او مدة غير مزيدة لم يبدل نحو قسور وقساور ومفازة
ومفادرة معيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو
مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر **كذاك ثاني لينين اكتنفا ۝ مد مفاعل كجمع نيفا**
يبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كالوسمي
بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيد وعيائل وسيد
وسيائد فتبدلها بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلث لينات
متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس



وليس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين العواور اراد العواوير لانه
جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا ومفاعل
فان المكتنف في نحو طواويس هو من مفاعيل فلا يكون له حكم مفاعل من

ابدل ما يليه **وافتح ورد الهمز فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل**
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد

حروف العلة الواو والالف والياء والهمزة فانما اعتل لام ما استحق
ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما
ثاني لينين ما اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم
ابدالها ياء ان لم يكن اللام واسلمت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهمزة واوا فمثال
النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايئ بابدال مدة الواحد
همزة فاستثقل كونه بناء منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولها مكسورة
فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف به فيما قبل اخره صحيح
فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار كالمدارى
فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم
خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم
ابدالها الفا فصار خطاا فوجب ابدال الهمزة وقولهم هراوة وهراوى اصله
هرائو وخففت فصار هراا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده
في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله
زوائو بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل
كسر ما قبل الاخر فخفف الى زواءا ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو وقد اجرى
المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى

ازير

ازير والمنايا فيه وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد
يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل
كووفي واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين
همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصل واواصل اصله وواصل بواوين
الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف
بالابدال واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول
وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صححته من في نحو ولى اسم جمع
مؤنثه على اولى كالكبرى فكثرة اولى فعلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه
استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اوليهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة
او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفي وورى ومثال الثاني الوولى مخفف الوولى انثى الاول
افعل تفضيل من وال الى نجا **ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كاثر وائتمن**
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا واؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام
في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمع
مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا
اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سال وراس ثم ان التخفيف يجب حال
الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد محركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان
اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اوليهما كآثرت وائتمن ايثارا
اصله اأثرت اءثار فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها
بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لانه بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف

وكذا كل ما سكن منها ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم ايلافهم رحلة الشتا
والصيف فاما نحو أأمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية
فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيجي فيما الهمزتان منه في
موضع العين المضاعف او في موضع لامي الاسم فالهمزتان في موضع العين
المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولعله لم يتعرض لذكره وما همزتاه في
موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا
جاء تقول في مثال قمطر من قرأ قرأى والاصل قرأء فالتقى في الطرف همزتان
فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير
الهمزة التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأأيا بابدال الثانية من تصحيح
الاولى والثالثة فعلى نوعين لانه كان الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او غير مصدرتين
فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو
اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مضمومة او مكسورة او
مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أآدم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية
فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم أأيدم
ثم دبرنا ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع
اب وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار
أأب ثم دبرنا ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك اؤم مضارع ادم
الا ان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقولون ايم لشبه اولى همزتيه
بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء وقد اشار الى هذا بقوله
واؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحو ما اول همزتيه المتحركتين

للمضارع فنحو فيه أي ذي فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتخفيف والرابع
والخامس نحو اوم واءوم وهما مثال لا اصبع واتلم من ام واما ما تبدل فيه
ياء فهو اذا كانت مفتوحة بكسر مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائن اصله ائنن
بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان وكلمة اشتقاق
فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال ان
الشبه الاولى المنفصلة كما ذكرنا ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا
ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث
نحو ائم مثال اصبع من ام والرابع ائن من اصله ائنن لانه مضارع ائن
اي جعلته بنين فنحن النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من
جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء
سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك
ياء مطلقا جاء يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء
كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز
ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف واما تبدل
ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول
في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئي والقرئي ونحو ذلك قولهم
زدئتر وزدايا الاصل زدائي فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار
زدايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

وياء اقلب الفا كسرا تلا ... او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التانيث او ... زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

يجب قلب الالف ياء في صنفين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح
ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير
الفتحة فردت للمجانس حركة ما قبلها فصارت ياء والثاني ان تقع قبلها ياء
التصغير كقولك في غزالة غزيلة بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير لكون الا ساكنة
فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما رددت اليها بعد الكسرة وادغمت
فيها ياء التصغير قوله بعد بواو ذا افعلا في آخر يعني منه انه يفعل بالواو الواقعة آخر
ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو
رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكن لما كسر ما قبل الواو
وكانت متطرفة معترضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي
غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض
وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو فاضيف
الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بموجه لهم من قوله بواو ذا افعلا
في آخر وانما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء
وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها بالتصغير على ما
سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله قوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثال
شجية اصله شجوة للزوم الشجو ففعل بالواو قبل تاء التانيث ما فعل متطرفة لان
تاء التانيث على حكم الانفصال غالبا ولذلك نقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله
ذا ايضا راو تتمة قوله في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول
وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما وانقوادا ولكن لما اعتلت

الواو

الواو في الفعل استثقل ابقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه
الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير العمل في لفظين وجها
واحدا الا فيما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم
يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاوز جوازا وكذا لو لم يكن
قبل الالف لانه تجتمع التصحيح بكونه اخف وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهو عين جمع اعلت في واحده
او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط
بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن
قلبت الواو في الجميع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد
اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنة نحو ثوب وهذا
الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه سياق قوله

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما
قبلها وهي عين لجمع اعلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكت
عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز
وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة
فصحت ولم يجز اعتلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم
الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاز
فيه التصحيح كحاجة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة
وحيل وديمة وديم نظرا الى انها مع ما من الطرف قد ضعفت وتقرر فيها التصحيح فاعلت



والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف

يبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا والفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك بعدم نظير استحق الاعلال فيحمد هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واذا كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقن واليسر ولو تحركت الياء ثبتت على الصحة ولم يقل غالبا نحو عيبة وهيام وقوله غالبا احتراز عما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت بالتضعيف نحو

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

اذا اتفق في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيم وبيض لانهما نظير حمر

وواوا اثر الضم رد اليا متى القي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي الرجل لقولهم في المصدر منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقتضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة

ابدلت

ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التاء للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي لا يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صيرته الى مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكنه قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكون اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصين من التطرف

وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيف الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى تردد بين حمله على مذكره تارة وبين مراعاة الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة وهي شجرة في الجنة

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرق بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى شروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احترازا عن نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا وللمكان بعينه سعيا

بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

نقول اذا كان الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ



ونحو اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا التقى فى الكلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى
تخفيف بابدال الواو ياء وادغام الياء فى الياء وذلك نحو سيد ومرمى اصلهما
سيود ومرموى لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض
التقاء الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر فى نحو يعطى واعد وكذا لم يؤثر عروض
السكون فى نحو قوى ورؤية مخففى قوى ورؤية فان كان التقاؤهما
فى كلمة واحدة والسكون عن عارض وجب الابدال فى مصغر ما يكسر على
مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز جديل على
القياس وجديول حملا على جداول ونقول فى اسود صفة اسيد لا غير لانه لم
يجمع على اساور وقوله وشذ معطى ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة
اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للرؤيا
تعبرون الثانى ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم
ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو فى الواو نحو عوى الكلب عوة

من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف اعلال غير اللام وهى لا يكف
اعلالها ساكن غير الالف او ياء التشديد فيها قد الف

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة بحركة
اصلية ولية فتحة وان يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها قول ورمى ودعو لانها من البيع

والقود

والقول والرمى والدعو فلو كانت الحركة عارضة لم يبدل لها هى عليه نحو
جيل وتوم مخففى جيال وتوءم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحهما
ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن
الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا وفتيان وعلوى ومقتوى وهو
الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس

وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا

التزم التصحيح فى عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف و
حول فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو يختص با
لالوان والخلق فهو موافق فى المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير و
اعين فحمل عليه فى التصحيح وحمل المصدر على فعل فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور
عورا وعين عينا وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم يعل
حق افتعل المعتل العين ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم
المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك
فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان من ذوات الواو اجتوروا و
اشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستاقوا اذا تضاربوا
بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق

يعنى اذا اجتمع فى كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد
من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى الاعلالان والاحق بالاعلال



منها هو الثاني وذلك الحيا والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسودّ والاصل فيها
حيي لقولهم في التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من الهوى وحوو لانه من الحوة وقولهم
حواء في انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه
فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها لانها طرف والطرف محل التغيير فهو احق
به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب
الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت فيها العين وصحت اللام لانها تحصنت
بهاء التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح
والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضمها الراعي عند متاعه ليبوي عندها

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما

يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا فيما آخره زيادة
تخص الاسماء لان تلك الزيادة تبعده شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل
فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وصيدي والحيدي شحيح منه معلا
الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حركة وجوبة فتصحيحه شاذ شذوذ
دروح رعنت وعفوة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء

ومثل ذا اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين
النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما
لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع
مثالهما في بت اي من قطع فانبذ عن بالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد
الخفيفة

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا

اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة
على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين
ويقول فنقلت منها حركة العين الى الفاء فصارا يبين ويقول فان كان
في العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين
واعون ففيهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين
معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل فعل تعجب
او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم
حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل
التفضيل واما المضاعف فنحو ابيضّ واسودّ ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس
بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته
لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلئ من بيع والثاني كمقام
فان اشبهه في الزيادة والوزن او كان في الاصل لعلم نحو يزيد واه وجب تصحيحه ليمتاز
عن الفعل كابيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

المفعال كسواك ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادة خاصة بالاسماء
ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال ازل
لذا الاعلال والتاء الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على
افعال او استفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانستها

فالتقى ألفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التأنيث و
ذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر وقد و
حذفها بالنقل زنما عرض [illegible] حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم اراه
اراء واجابه واجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو قوله تعالى اقام الصلوة
فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

وما لإفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت الواو الزائدة
التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فقالوا مبيع ومصون اصلهما مبيوع و
مصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق
مبيع ان يقال مبوع الا انهم كرهوا انقلاب الياء واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة
فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون
ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححه
فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الآخر يوم رذاذ
عليه الدجن مغيوم وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد
مغيون

وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك به قياس مثله
في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومجري واما
بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد كثرة حرفين
والتصحيح ايضا نظرا الى تحصين الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدو و
معدي ومن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا

على



على فعله الفاعل والتصحيح هو المختار الا ان كان الفعل منه على فعل كرضي فانه
بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل وللمفعول قد ابدلت الواو فيه
ياء وعمل اسم المفعول على فعله فالاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى
ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضو وهو قليل

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالاكثر ما يجيء معتلا وذلك نحو عصا وعصي و
وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابو ونحو ونحو ونجو ونجو
والنجو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكور مفردا فالاكثر فيه ان يجيء
مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا اذا كبر وقسا
قسيا او قسوا

وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنوم وصوم و
الاعلال لقربها من الطرف كنيم وصيم فان جاء بالالف وجب تصحيحه
لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله فما ارق النيام
الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك
نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم
من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر
فهو موتسر وما اصله همزة من هذا القبيل فحكمه ان لا
يبدل ياء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من



الاكل فعادا لكلمة همزة لكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي
قبلها ولا يجوز ابدال ذلك الياء تاء الا شذ قول بعضهم اتزر اي لبس الازار
والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل

طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي

يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر و
اضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء
من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها
وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاي والذال كما اذا
بنيت مثلا افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيها ادان وازداد واذدكر والاصل
ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم
ادغمت فيها الذال في نحو اذكر وقد تبدل دالا بعد الذال كقول بعضهم اذكر

فصل

فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد

اذا كان الفعل على فعل فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع
تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب ويحذف حينئذ الواو استثقالا لوقوعها
ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل غير الياء اخواته نحو اعد وتعد ونعد و
الامر ايضا لموافقته المضارع في اللفظ نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها
وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل لحذفت واوه وعوض منها
تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم
للقطعة رقة وللارض الموحشة حشة ولتربية لدة وتقول في مثل يقطين من وعد يوعدان

التصحيح

التصحيح اولى لانه اسلم من الاعلال

وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

حق افعل ان يجيء مضارعه على يأفعل بزيادة حرف المضارعة فهمزة المتكلم حذف
همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة ثم حمل على ذي الهمزة اخواته واسم
الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم يكرم
ونكرم وتكرم ولا يجوز استعماله على الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على
ثلاثة اوجه فاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت
ودون نقلها كظلت قوم وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن
فقيل قرن والضابط في هذا النوع ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا
ساكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاء تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى
الفاء والى الامر منه تقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا فا
الحذاة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر
بمعنى نقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر ولكن هذا التخفيف
انما هو لمكسور العين

مبحث الادغام

اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل

يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل
او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما
ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وضن ولب اصلها ردد وضنن
ولبب فلو كان المثلان متصدرين كددن وتتذكر فلا ادغام لتعذر الابتداء



الابتداء بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فعل كضعف ودد او فعل ككلل او
حبد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل
واختصاص غيره بالاستماء بالاسماء وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم
كجنس جم جاتي او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل
حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين
هو الملحق او غيره فالاول قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر من قول لا اله
الا الله فهذا واشباهه لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب الالحاق وقد شذ
فك [illegible] يعني الفك وترك الادغام في ابنيتا تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا
اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس اذا اصطك
عرقوباه ذو ضبب البلد اذا صار ذا ضباب ولححت عينه اذا التصقت

وحيي افكك وادغم دون حذر   كذاك نحو تتجلى واستتر

لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع في ذكر ما
يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز فيه
الوجهان ما المثلان منه ياءان لازم تحريكهما نحو حيي وعيي فمن ادغم
فقال حي وعي نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف
نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه عارضة بسبب دخول [illegible] زيادة
الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض
لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو
رد وعد ولا تقيد بالعارض غالبا مما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه
تاءان نحو تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن
اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه

الفك

الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة
اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر

يعني انه يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا من توالي
مثلين متحركين واما من ادغام محوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف
يكثر في النثر جدا وقد جاء منه شيء في القرآن كقراءة بعضهم وتنزل الملائكة با
لنصب على تقدير وتتنزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي
المومنين في قراءة ابن عامر وعاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره

وفك حيث مدغم فيه سكن   لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي   جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت و
حللنا والهندات حللن فوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو
اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل
الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا
تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله
في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي
عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت
حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم

وفك افعل في التعجب التزم   والتزم الادغام ايضا في هلم

لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل به في التعجب
وانه مفكوك ابدا لا يلاحق غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الحزنيد



بمرو واشد ببياض وجرنحو كما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم
في علم الادغام فلم يقل فيه علم هذا احز ما تضمنته هذه الارجوزة
من علم احكام النحو ولهذا لما انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على
اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم بحمد الله تعالى
وبالصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله واصحابه الطيبين الطاهرين امين
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
على يد افقر العباد الى الله محمد
بن الحاج شهاب بن الحاج
محمد بن عجلان [illegible]
وقت الظهر
يوم ثمانية في
شهر محرم الحرام
في سنة الف
ومائتين واربع عشر
سنة ببغداد
المحمية
امين

الوزير الاعظم والمشير الافخم والدستور الاكرم صاحب السيف والقلم ومنصف المظلوم على من ظلم جمال الاسلام والمسلمين وسيد الوزراء
في العالمين من عضد الله به المملكة وشد اوزارها ووصل اسباب الدولة واعلى قدرها كيف لا وهو صاحب تدبيرها والقائم
بصلاح امورها والكافل امر صغيرها وحقيرها من هو ظل الله في الارض والمأمور بالعدل والاحسان
سلام اخر الوزير الاعظم والمشير الافخم وناشر لواء الامور على روس الانام سيد وزراء الافخام فاضل جامع
الحكم والفضائل سعيد جيد الوجود بوشاح المناقب ومحيي ما اندرس من الجود بنظم درر المواهب في سلوك الرغائب
المشار اليه في محافل الوزراء بالانامل اذ قيل من هو منهم العالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار المصرية وكافل
الاقطار الحجازية وحارس الامصار اليوسفية ومفخر الدولة العثمانية سلام اخر خلد الله ظلال عواطفه على
البرية وعن عوارفه على العفوى البشيرية ولا برح وجه الوزارة بسنا سعادته ساطعا وضياء نورها
بسيادته لامعا وقلمه المأمون لتفاريق امور المملكة جامعا وسيفه المصون لمغارم اعدائه قاطعا ولا
زالت كواكب وزارته على ذرى الكمال لامعة وشموس جلالته من افق سما الجود والجلال ساطعة
سلام اخر اطلع الشموس سعادته مشرقة الانوار والبس الدنيا من حلل سيادته ملابس الافتخار
وجلى الممالك من جيد تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار وجلل الدنيا ببقائه وكمل النعماء
بما وهبها من سناه وسنائه سلام للعماد قدوة العلماء المحققين عمدة البلغاء المدققين والحائز
العلماء الراسخين ومفيد الطالبين العلامة الافضل والفهامة الافضل وحيد الدهر وفريد العصر
ووارث العلم كابرا عن كابر الحائز من الكمال ما قصرت عنه عقول الاكابر سلام اخر
البلغ البلغاء المترعين حاوي فضائل المتقدمين والمتأخرين جامع جميع انواع العلوم الشرعية مكمل
الفنون الادبية مبين الاصول والفروع والاصول ناهج مناهج المعقول والمنقول مجتهد زمانه فريد
عصره واوانه اشرف العلماء اوحد الفضلاء مادة علوم الدين منبع روح اليقين شيخ الاسلام مفتي
الانام اوحد العلماء والاعلام مالك قياد الادب والعلم سالك سنن الورع والحلم العلم المشار اليه بالتقدم
البر والمفرد المتفق بالثناء عليه سلام للاشراف فرع الشجرة الزكية وخلاصة السلسلة المصطفوية
وطراز العصابة العلوية المنتسب لاشرف نسب علا عنصره واحسب نسب غلا جوهره سيادة
من المجد رواقها وانفع سعادة شد بالمفاخر نطاقها النسب الثابت بطيبة المجد الثابت الاركان
الممدودة من نقطة دائرة الوجود المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد قطب دائرة الافلاك
الحسنية واسطة عقدة العصابة الهاشمية سلالة السلسلة الفاطمية خلاصة السادة
الاشراف صفوة ابي عبد مناف صاحب العز والشرف خلفا بعد خلف ذو الحسب الطاهر والنسب
الفاخر والجمال الباهر اصيل الجدين وشريف النسبين اعني لنحوك الذي سكن الضمائر
بما فتح لها من اسرار لسان العرب والمغني للطلبة بوضع مسالكه عن مراجعة غيره من دواوين
الادب

سلام كعرف المسك فائح وناشر وكالروض بالاشواق ذاك وزاهر [illegible] غائب عني و

حاضر الا فعجبوا من غائب وهو حاضر [illegible] سلام وتفسير السلام سلامة

تحية مشتاق وتحفة زائر وا[illegible]

تحيات واسنى هدية الى من عند

قلبي وسمعي وناظر

كتبت اليك من شوقي كتابا جلعت [illegible]

ما في فؤادي فرد جواب صب [illegible]

اضر بجسمه طول البعادي

كتبت اليك والعبرات تمحو سطوري

والغرام عليه يملي وقد [illegible]

روحي في كتابي ولو اني استطعت

لكنت كلي

